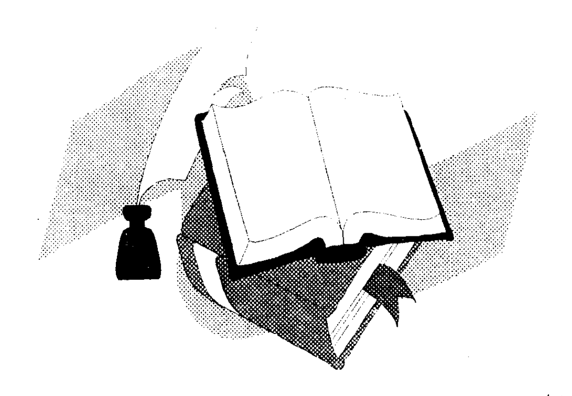
أصالة الشخصية

ضرورتها ، مفهومها ، وقياسها

دكتـــور
نبيـه ابراهيم اسماعيـل
أستاذ الصحة النفسية
جامعة المنوفية

الإهداء



الى الذين سعوا ويسعون الى تحقيق

انسانية الانسان.....

أهدى هذا الجهد المتواضع

دكتور

نبيه ابراهيم اسماعيل

الدراسة الأولى

الأصالة سمة ضرورية للشخصية
العربية و الإسلامية

تقديم

إن ما دعاني إلى الحديث عن الأصالة Genuineness (١) كسمة trait من سمات الشخصية ، وليست كبعد من أبعاد التفكير الإبتكارى Creative thinking ما لاحظته من الأنماط السلوكية التى تصدر عن الإنسان العربى و المسلم ، أيا كان فى بلده ، و التى تشير إلى محاولة طمس معالم شخصيته ، و خاصة الإنسان العربى المصرى الذى يكاد أن يجتث من جذوره التى تربطه بتراثه و الذى يعد أهم مصادر تكوين سمة الأصالة فى الشخصية الإنسانية . و لذلك كان من الواجب . بل من الضرورى أن تدق أجراس الخطر لما يلحق بالشخصية العربية و الإسلامية بصفة عامة ، و الشخصية العربية المصرية بصفة خاصة - من محاولات القضاء على مقوماتها التى جعلتها متميزة أيام أن كانت على صلة وثيقة بتراثها ، و مرتبطة ارتباطاً قوياً بثقافتها .

كما أن سمة الأصالة تعد عاملاً أساسياً من عوامل الشخصية الإنسانية التى تمكن الإنسان من الإرتباط بماضيه ، و معايشة حاضره ، و التخطيط السليم لمستقبله دون المساس بذاتيتها المتميزة ، و المتفردة عن غيرها من أنماط الشخصيات العالمية ذات التراث التليد و ذلك عن طريق إستدعاء خبرات الماضى و قيمه ، و العمل على توظيفها فى الحاضر ، مع الإدراك الواعى لمتغيرات الحياة . بما يتيح للإنسان المتقدم نحو المستقبل على أساس من جذوره التاريخية. الأمر الذى يجعل الشخصية الأصيلة على درجة من الثبات و الرسوخ حيال ما يرد من تيارات ثقافية مختلفة المنابع ، متعددة المصادر . فلا تذوب وسط هذه التيارات ، بل تزداد قوة وصلابه . حيث تأخذ منها ما يتفق معها ، وما يعمل على تثبيت القواعد و الأصول التى تستمد الشخصية منها مقوماتها .

وبذلك لا تعنى عملية المحافظة على الأصالة كسمة من سمات الشخصية العربية

---

(١) قام الباحث بدراسة دلالة كلمتى Genuineness & Originality الإنجليزيتان و إنتهى إلى إختيار الكلمة الثانية لتشير إلى مفهوم الأصالة كسمة من سمات الشخصية .

و الإسلامية كما يتصور بعض الباحثين - الجمود أو الوقوف ضد التيارات الثقافية الواردة من الخارج ، أو اتخاذ موقف معاد حيالها . بل تعنى عدم الإنفصال عن الماضى ، و معرفة التراث و مكوناته ، و الارتباط به ، و احترامه كأساس تستمد منه الشخصية معالمها ، كمصدر للإحساس بالوجود بين غيرها من الشخصيات فى الدول الأخرى ، بما يساعد على المحافظة على الذات القومية و مقوماتها مع الأخذ من الجديد بما يتفق معها من أسباب النمو و التقدم .

ولهذا جاءت الدعوة إلى ضرورة العودة إلى أصولنا التىتميز نمط شخصيتنا عن غيرنا من الناس ، و ذلك بغرس جذورها خلال مراحل تكوين الشخصية العربية و الإسلامية عن طريق التنشئة الاجتماعية . بما يكفل للإنسان العربى و المسلم إمكانية التميز بنمط من الشخصية أصيل ، لا يختلط بغيره من أنماط الشخصيات العالمية الأصيلة الأخرى . وبذلك لا يستطيع أن ينال منها أى مغرض أو مستعمر ، مهما إستخدم أحدث الأساليب للسيطرة عليه ، و إذابة شخصيتة وضياعها . فلا يتمكن من تحقيق اهدافه التى يرنو إليها ، وهى إخضاعنا له عن طريق القضاء على مصادر الثقافة التىنتميز بها ، و إهدار قيمة تراثنا ، بما يؤدى إلى إهتزاز الشخصية وميوعتها بإختلال التوازن بين الجانب المادى و الروحى ، عن طريق سعيه الحثيث بكل الطرق و الوسائل للقضاء علىأهم مصادر الإحساس بالأصالة و الوجود ، وهو الدين ، و اللغة ، و التراث ، و التاريخ ، و المبادىء ، و العادات و التقاليد التى تشكل أهم مصادر الدفع و التوجيه نحو المحافظة على حضارتنا و إثبات وجودنا بين المجتمعات الأخرى .

و المحافظة على سمة الأصالة فى الشخصية العربية الإسلامية ، يجعلها على درجة من ممارسة الحرية ، و الاستقلال يمكناها من القدرة على مواجهة تقبل ما يصل إليها من تيارات ثقافية ، فاحصة لها، وآخذه منها ما يتفق وطبيعتها الأصيلة . بما لا يعوق نمو جذورها التى تربطها بالوطن ، و تحدد مدى انتمائها . بل تجعلها قادرة

أيضاً على المحافظة على مقوماتها خلال عملية اكتساب الإنسان و تقبله لكافة متغيرات العصر دون خوف أو تردد . و لهذا فقد اعتبرها زكريا إبراهيم (١٩٧٥) مبدأ سيكولوجيا هاماً . لأنها تعد مصدراً أساسياً للانطلاق للعمل على تحقيق الذات ، بحيث يصبح المرء " عين ذاته " من خلال أفعاله الحرة و إنجازاته . كما أنها تعتبر ثمرة لجهد إرادى حر من اجل اكتساب " الفردية " . فضلاً عن اعتباره أن الأصالة ليست معطى من معطيات الطبيعة ، بل هى عملية مستمرة تقوم بها " الذات " فى سعيها الحر نحو تحقيق ذاتها . (ص٣٣ : ٣٤) .

هذا؛ ولا يخفى على أحد من الحس الشعبى الذى يعبر تعبيراً واضحاً وصريحاً عن توافر هذه السمة – الأصالة – فى الشخصية الإنسانية عندما يعلن فى أقواله المأثورة تعبيرات تشير إلى وجودها ، وجوداً حقيقياً ، يبدو فيما يصدر عن الإنسان من سلوك عندما يقول : " أصلك فعلك" حال الحكم على ما يصدر من سلوك الناس فى مواقف حياتهم المختلفة ، و عندما يقول : " عمر الأصيل ما يعيب" حال ما يصدق التنبؤ بسلوك فرد ما فى موقف معين ، و عندما يقول : "أنا عملت بأصلى و أنت عملت بأصلك" حال اختلاف أنماط السلوك الصادر من فردين اثنين يتنبأ كل منهما بصدور سلوك محدد . و هكذا من يفحص التراث الشعبى يدرك مدى توافر هذه السمة لدى الإنسان العربى و المسلم ، ويجد أن لها عمقاً في نمط شخصية الإنسان الذى يعيش على الأرض العربية و الإسلامية .

مقدمة

تعد الشخصية الإنسانية من المحاور الرئيسية التى يهتم بها علم النفس ، لما يترتب على دراستها من نتائج يمكن أن تفيد الإنسان فى معرفة نفسه ، و إدراك ذاته . و تحديد أبعاد الشخصية و نمطها ، بما يمكنه من الإنطلاق فى ممارسة دوره فى الحياة بمستوى من الثقة يدفعه لإحراز النجاح ، و تحقيق أهدافه فيها .

و لما كانت السمة من أهم محددات الشخصية الإنسانية ، فقد نال موضوعها اهتمام علماء النفس فى مجال دراسة الشخصية و قياسها ، لأنها تحدد المعالم الأساسية لنمط الشخصية ، و التى تجعلها أكثر تميزاً و تفرداً عن غيرها من الشخصيات. لهذا فقد اهتم الدارسون و الباحثون فى مجال علم النفس بدراسة سمات الشخصية الإنسانية لما لها من أهمية فى تميزها بفكرها ، و شعورها ، و انفعالها و أدائها فى كل ما يصدر عنها من أنواع النشاط و السلوك .

و لما كانت للسمة هذا القدر من الفعالية فيما يصدر عن الإنسان من سلوك ، فقد أمعنت النظر فيما يصدر عن الإنسان العربى و المسلم من هذا السلوك - و خاصة الإنسان العربى فى مصر - مما جعلنى أبحث عن سمة من أهم سمات الشخصية الإنسانية التى يتصف بها إنسان له تاريخ مجيد ، وحضارة عريقة شهد لها العالم بعمقها ، و مقدار تقدمها ، وهى سمة الأصالة التى اتسم بها على مر الأيام والعصور وأصبح متميزاً بها كنمط من أنماط الشخصية العالمية ذات التميز و التفرد بين شخصيات العالم .

إنه من المعلوم أن معرفة نمط الشخصية يعتمد على الاستدلال بما يصدر عنها من سلوك ظاهرى فى مختلف حياته ، يعلن عن طريقه عن مكوناتها و أصالتها و يشير إلى ذلك ريتشارد لازاروس (Richard Lazarus ، - ١٩٨١) حيث يرى أن الشخصية عبارة عن عدد من التراكيب ، و العمليات النفسية التى تنظم الخبرة

الإنسانية ، و تشكل أفعال الفرد و استجابته للبيئة التي يعيش فيها . فعندما نتحدث عن شخص لديه دافع كالدافع للإنجاز ، أو الدافع لأن يكون محبوباً من الآخرين ، فأننا نعزو إليه سمات معينة لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، إنما يمكن التعرف عليها من ملاحظة سلوكه في المواقف الاجتماعية التي تثير هذا السلوك " (ص ١٩ : ٢١) .

و الأصالة كسمة من سمات الشخصية تبدو كغيرها من السمات فيما يصدر عن الانسان من سلوك خلال مواقف الحياة المختلفة ، و خاصة في مواقف تعامل الانسان مع غيره من الناس ، فهي تبدو فيما يصدر عن الانسان من الالتزام في حديثه بلغته القوميه ، و التحمس الشديد لاستخدامه بشكل صحيح ، و الغيرة عليها حال الخطأ فيها ، و في الاهتمام بالتراث و محاولة إحيائه ، و الاحتفاظ به كدافع يدفع الإنسان الفرد إلى المحافظة على جذوره الثقافية ، و التمسك بعناصرها الأساسية لأنها هي التي تميزه بين غيرها من الثقافات ، و في حب الوطن و الانتماء إليه مهما تغيرت الظروف و الأحوال ، و في التمسك بالدين قولاً و فعلاً في مختلف مواقف الحياة و الالتزام بالعادات و التقاليد التي تنشأ عليها ،و اكتسابها خلال مراحل نموه ، و غيرها من محددات هذه السمة ، من حيث حب الخير للناس ، و حسن التعامل معهم و العمل على مساعدتهم ، و الوقوف بجانبهم بصرف النظر عن مواقفهم السابقة بالنسبة له ، و كذلك الاعتراف بالجميل و حفظه .

و سمة الأصالة تميز الانسان الذى يعيش في أمة عن غيرها من أمة أخرى ، أو شعب آخر . و هذا التميز يعتمد على الصلة بين الماضي و الحاضر . و إعتبار التاريخ مصدراً أساسياً لهذا التميز . وقد أشار منصور فهمي (١٩٧٣) إلى ذلك عند حديثه عن"العرب"، بأن لهم من الصفات التي تربطهم بماضيهم وتاريخهم ، كإباء الضيم ، و إجارة المستجير ، و أن " الفرنسيين " لهم من الصفات التي تميزهم عن غيرهم من الشعوب ،كاللطف ، وحلاوة التعبير ، وحبهم للحرية ،كما أن " الألمان" يتميزون بالرغبة في إحراز التفوق ، و " الانجليز " يتميزون بالرغبة في أن تكون

صفة الصدق فى الوعد سمة لهم . هذا ؛ وقد استخدم فى نهاية عرضه للصفات التى تميز الشعوب أو الأمم كلمة " السمة " لأنها تكون قد تأصلت فى كل ما يصدر عنها من السلوك فى مختلف مواقف حياتهم بما يجعلها سمة ذات عمق يجعلها أصل يقترب مما هو فطرى فى طبيعة الإنسان .

كما تناول محمد الهادى عفيفى و آخرون (١٩٧٢) الأصالة كسمة للشخصية المصرية ، و دعوا إلى تخليص الإنسان المصرى و المجتمع من الشوائب التى علقت بنمط الشخصية الأصيلة ، و التى حالت دون نموها فأشاروا إلى عدد من الصفات التى تحدد نمط الشخصية الأصيلة ، منها الكرم ، و صفاء النفس ، و الوداعه و السلم و اعتبروا أن هذه الصفات تتفق و السلوك الطبيعى لدى المصريين ، و أنها توجد فى أعماقهم . و لذلك يوصى الإنسان المصرى نفسه و أولاده ، و أهله أن يتصرفوا وفقها ، على الأقل فى محيطهم الضيق (ص ٢٤١ - ٢٥١) .

و بناء على ما تقدم يرى الباحث أن سمة الأصالة التى تتميز بها الشخصية العربية و الإسلامية ، أساس من الأسس التى تعطى الإنسان الإحساس بالإستقلال الذاتى و الاجتماعى ، كما أنها تعمل على حمايته من التردى فى ثقافات أخرى تقضى على ملامح شخصيته المتميزه ، وتصونه من الإنسياق فى سبيل انحطاط الشخصية و ضياعها ، و تدفعه إلى المحافظة على ذاته المتميزه فى كل ما يصدر عنه من أنماط السلوك ، كالفكر و الفن ، الأمر الذى يجعل الشعب الذى يتسم بهذه السمة أكثر استقلالا بهذا التميز الفريد الذى يميزه عن غيره من شعوب العالم .

و من أجل ذلك فإنه قد أن الآوان أن نعيد النظر فى محددات الشخصية العربية و الإسلامية ، وأن نبحث عما اعتراها من خلل ، أثر على تغيير نمطها الأصيل الذى تميزت به عبر عصور مضت ، وأن نكون على درجة من الشجاعة لمواجهة ذواتنا بعيوبها . بما يمكننا من إدراك أسباب الخلل ، و تغيير نمط شخصيتنا على أساس

مكونات الأصالة كسمة من سمات الشخصية ، لما لها من أهمية فى إثبات وجودنا ، و بما يساعد على الإحساس بوجودنا بين شخصيات العالم ، و بما يجعلنا قادرين على المحافظة على هذه الذات بنموها و تطورها ، بما لا يفقد أهم سمة فيها و هى الأصالة.

و ذلك بإستخدام استراتيجيات البحث فى الشخصية - المنحنى الناموسى nomothetic - الذى يهدف إلى الكشف عن القانون العام ، و هذا يتطلب التركيز على دراسة سمات معينة - كسمة الأصالة - فى الشخصية - على سبيل المثال - و تنصب الدراسة عليها لدى مجموعة من الأفراد ، بما يساعد على وضع تعميمات لكيفية تحديد هذه السمة للسلوك الإنسانى بصفة عامة . وبذلك يمكن القول بناء على الإعتراف بصحة استخدام هذه الإستراتيجية لبحث الشخصية أن أية سمة كسمة الأصالة يمكن أن توجه السلوك وأن ما يلاحظ لدى مجموعة من الناس فى عملية توجيه السلوك - بناء على تواجد سمة معينة ، يمكن تكراره و حدوثه لدى مجموعة أخرى .و هكذا يمكن عن طريق الدراسة العلمية تحديد أبعاد سمة الأصالة التى تتميز بها الشخصية العربية و الإسلامية و العمل على بعثها و المحافظة عليها كمؤشر يشير إليها بين شخصيات العالم .

هدف الدراسة : -

تهدف هذه الدراسة النظرية إلى التنبيه إلى أهمية بعث سمة الأصالة كسمة من سمات الشخصية ، و بيان ضرورتها فيما يكون عليه الإنسان من الشعور بالذات و الإحساس بالوجود . وما يترتب على تكوينها فى نمط الشخصية من الوصول إلى مستوى أفضل من النمو ، و إمكانية التصدى لأية محاولة من محاولات الغزو الثقافى لمسخ نمط الشخصية العربية والإسلامية ؛ والقدرة على التحدى والوقوف أمام التيارات الثقافية التى تهب علينا بهدف إذابة مقومات شخصيتنا ، و القضاء على أهم محدداتها و هى الأصالة .

أهمية بعث الأصالة كسمة من سمات الشخصية :-

تكمن أهمية التصدى لبعث الأصالة كسمة من سمات الشخصية العربية و الإسلامية فيما يترتب عليها من تغيرات فى كل ما يصدر عن الإنسان من سلوك ، وما يصدر عنه فى تعامله مع غيره من أفراد مجتمعه ، و أفراد المجتمعات الأخرى ، بما ينبىء عن عراقة هذا الشعب وسلامة أصوله ، وفيما يتولد عنهما من مقدار الثقة بالنفس ، فلا نبهر بما يأتى من الخارج ، أو نقف منه موقف الرافض لكل جديد ، و يصبح لنا فى كل ما يرد إلينا رأياً ، بناء على فحصه و تحليله ، و مقدرة على حسن الاختيار بإرادة مدركة واعية ، فنأخذ ما يتناسب مع أصولنا الثقافية و الاجتماعية ، بما يسهم بصورة إيجابية فى بناء شخصيتنا و تدعيمها ، و نترك مالا يفيدنا عن إقتناع ورضى .

وما يترتب عليها من قدرة على المحافظة على الذات القومية للشخصية عن طريق حمايتها مما يحدث لها من الإزدواجية التى تبدو واضحة فى مجالى التعليم ، و الثقافة ، وما ينتج عنهما من ضياع محددات نمط الشخصية العربية و الإسلامية. وبذلك تصبح سمة الأصالة التى تتسم بها الشخصية العربية والإسلامية مصدراً أساسياً لحماية الذاتية التى يتميز بها الإنسان العربى و المسلم . حيث إن التيارات الثقافية التى ترد من الأمم الآخرى تسعى سعياً حثيثا إما لاحتواء الإنسان العربى و المسلم و جعله من أنصارها وإما لإحداث الخلل فى نمط شخصيته ، و العمل على ضياعها .

وقد بدا هذا واضحاً فى السنوات الأخيرة من الدول التى تدعى الحضارة و المدنية فى محاولات إجتهادها لعزل الإنسان العربى و المسلم عن تراثه و ثقافته التى تدرك تمام الإدراك أن تراثه و ثقافته تمتد جذورها إلى مالا نهاية ، و أن الإنسان العربى و المسلم إذا حافظ على هذه الجذور يشكل خطراً على هذه الدول ، و لذلك فإنها تسعى إلى سلخة عنها بما يسهل عملية إحساسه بفقد وجوده ، و ضياع هويته ، و يتمثل هذا فى محاولات الغرب لتهيئة مناخ يحقق أهدافهم ، و ذلك بدفع

تيار ثقافى جديد للوصول إلينا ، مستخدمين أساليب شتى لإحداث تغيرات إجتماعية ، و إنفعالية ، و فنية ، و استهلاكية بهدف اجتثاث جذور الأصالة من أساسها .

كما أن المحافظة على سمة الأصالة فى الشخصية العربية الإسلامية تعمل على تحرر الإنسان من أى نوع من أنواع التبعية فى أى مجال من مجالات الحياة ، و تمكنه من الإنفتاح على ثقافة العالم بشكل واع مدرك لأخذ كل ما يسهم فى تقوية و تدعيم أصولنا ، و تثبيت وجودنا ، و ترك كل ما من شأنه أن يقلل من الإحساس بهذا الوجود ، أو القضاء على أصالته ، وذلك عن طريق كشف الأهداف الحقيقية وراء إرسال أى نوع من التيارات الثقافية الواردة إلينا من الخارج ، و معرفة ما هو زائف أو خاطىء ، و هدام ، وما هو صواب و بناء ، و الانتفاع به ، بعد صهره فى بوتقه الثقافة العربية و الإسلامية ، لينهل منها الإنسان العربى و المسلم ، فيتوحد بذلك مصدر التنشئة الاجتماعية ، و تنمو شخصيته نموا سليماً على أساس أبعاد محددة تميزة عن غيره من شخصيات العالم .

فضلاً عن أن الاهتمام بتكوين هذه السمة - الأصالة - خلال عملية التنشئة الاجتماعية يساعد على وحدة آمال و أهداف الأمة ، ووضوحها ، و الالتزام بها ، و معرفة أسلوب تنفيذها ، و بذل الجهد لتحقيقها ، و جعل الشعب على درجة عالية من الوعى بالذات ، و تقديرها و احترامها ، بما لا يجعلها تنحدر فى تيارات تقلل من مكانتها ، و تحط من شأنها ، و تذيب وجودها . بالإضافة إلى أنها تجعل من كل ما يصدر عن أفراد الشعب على مستوى من النضج المتتابع الذى يؤتى ثماره فى كل مجالات الحياة , و الذى يتولد عنه تتابع عمليه النمو والتقدم و التطور . و العكس على خلاف هذا إذا لم يكن الشعب يتسم بسمة الأصالة .

هذا ؛ و يشكل الاهتمام بالأصالة كسمة من سمات الشخصية ضرورة لإحداث النمو الاجتماعى فى نمط الشخصية فى إطارها المتميز الذى من شأنه أن يدعو

الإنسان إلى المحافظة على هذا التميز . و هى تعد منطلقاً لإحساس الفرد بالإستقلال الاجتماعى - بالإضافة إلى اعتبارها مصدراً اساسياً من مصادر الإحساس بالإطمئنان النفسى ، و لذلك فهى تعد حامية لوجود الانسان من الانهيار حال الشعور بالأزمات التى تعترض طريق النمو . و تعتبر مصدراً من مصادر الإستقرار فى الحياة العامة ، لأنها تحمى الانسان من الاندفاع بكل قوة وراء كل جديد يحدث تغييراً فى المفاهيم الأساسية ، ولا يؤدى إلى استمرار الحياة بشكل سوى .

كما أنها تسهم بدرجة كبيرة فى تأكيد ذاتيه الفرد ، و ذاتية الشعب ، و بدونها يمكن أن يذوب الفرد و الشعب فى غيره من الشخصيات أو الشعوب ، مما ينتهى به إلى فقد هويته . أقول ذلك لأنها تمد الجذور بأسباب ذاتية الإنسان ،والمحافظة على نمط شخصيته و تعد ركيزة أساسية للحفاظ على الدوافع التى تعمل على تنمية وقوة الشخصية العربية و الإسلامية فتصبح لديها القدرة على التصدى لأنواع التيارات أو المثيرات الثقافية الواردة من الخارج ، و التى تهدف إلى تدمير وجودنا عن طريق تغيير القيم و الاتجاهات ، و إفساد الميول ، و تحويلها إلى أنشطة تعوق مسيرة ما نصبو إليه من نمو و تقدم .

كما أن بعث سمة الأصالة فى الشخصية العربية و الإسلامية يشكل اساساً و مقوماً من مقومات الشخصية الحضارية التى تأخذ بأسباب التقدم دون المساس بمكوناتها الأصيلة ، فلا تستطيع أية مثيرات مهما كانت قوتها سلب وجودها الحضارى . فضلاً عن، أنها تعمل على تقوية الإنسان بذاته ، و إدراكه لوجوده ، فينطلق في الحياة مسهماً بكافة إمكانياته العقلية و الابتكارية في إثبات وجود أمته بين أمم العالم .

و هكذا يمكن القول بأن الأصالة كسمة من سمات الشخصية العربية و الإسلامية تمد الإنسان الفرد ، ومجموع أفراد الأمة بالمقومات الأساسية التى

تحمى نمط هذه الشخصية من أسباب الصراع الذى تحدثه متغيرات العصر السريعة المتلاحقة . و المتضاربة و المتباينة ، و التى يترتب عليها الوقوع فى خضم تياراتها كثيراً من الآثار النفسية التى تفقد الإنسان العربى كثيراً من أسباب الصحة النفسية .

مفهوم السمة : -

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية التى اهتم بها علماء النفس و خاصة فى مجال دراسة الشخصية و قياسها ، و ذلك لأنها تعبر عن مظاهر السلوك الفردى الذى يبدو أكثر وضوحاً فيما يصدر عن الإنسان فى مختلف مواقف حياته . بما يشير إلى محددات الشخصية و نمطها ، و لهذا فقد تناول تحديد هذا المفهوم كثير من علماء النفس ، من بينهم جيمس (James ، ١٩٥٢) الذى يرى أن السمة هى " ما يتميز به الشخص فى الفكر و الشعور و الأداء سواء كان مصدره وراثى أو مكتسب " (ص ٢٢٧) . و لذلك فقد اعتبرها البورت (Alport، ١٩٣٧) مؤشراً لوحدة الشخصية ، و لعل هذا ما جعله يهتم بمفهوم السمة اهتماماً بالغاً ، مما دعاه إلى التركيز عند دراسته للشخصية على السمة و الاهتمام بكيفية تحديدها .

كما أن جيلفورد (Guilford ، ١٩٥٩) قد اعتبر السمة " أسلوباً ثابتاً نسبياً متميزاً ، يوضح ما بين الأفراد من فروق فردية " (ص ١٤) ، ويرى أن السمة لها خصائص معينة ، و من أهمها عموميتها ، و أنها توجد لدى معظم الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة واحدة ، و يذكر كولمان (Colman ، ١٩٧٢) أنها " تعتبر خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد ، وأن لها صفة الثبات نسبياً " (ص١٠٢) .

و يتفق سميث (Smith ، ١٩٧٤) مع غيره من علماء النفس على أن السمة تتميز بالعمومية ، كما أن لها صفة الثبات فى سلوك الفرد ، ولذلك فإنه يمكن الإحتكام إليها فى التمييز بين الأفراد ، أو عند المقارنة بينهم (ص ١١٤) كما يذكر أحمد زكى صالح (١٩٧٢) أن السمة " تجميع سلوكى نستدل عليه من ملاحظة

سلوك الأفراد ، و تنتظم فيه فئة ضخمة من الاستجابات التى تشترك فيها بينها بعلاقات ، و التى تثبت إحصائياً فى دراسات التحليل العاملى (ص٣٨٧) .

و ينال مفهوم السمة عند ايزنك (Eysenck ، ١٩٤٧) أهمية بالغة أيضاً عند حديثه عن السلوك . حيث اعتبرها تشكل الدور الاساسى الذى يسهم بصورة إيجابية فى تحديد نمط الشخصية على السمات و تفصيلاتها و لذلك فقد عرفها (١٩٧٠) بأنها " تجمعاً ملحوظاً من النزعات الفردية للفعل ، و هى اتساق واضح فى عادات الفرد و أفعاله المتكررة ، و هى بذلك تمثل القدر الثابت النسبى الذى نلاحظه فى سلوك الفرد " (ص١٠) .

هذا ؛ وقد اهتم البورت (١٩٣٧) بمفهوم السمة بما جعله يقرر " أن لها وجوداً حقيقياً ، و أنها ليست مجرد أسماء يضعها الباحث عند التصنيف ، و يمكن استنتاجها من سلوك الفرد ، كما أنها تمثل ميوله "(ص٨٩) ، و لذلك فإنها تعبر عن تفرد الشخص و تميزه ، و أنها انعكاس لما هو موجود بالفعل لدى الانسان . قد عرفها بأنها " نظام عصبى نفسى يتصف بالتعميم ، و يتميزبه الفرد ، و يسهم فى نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً ، و العمل على التوجيه الدائم لتحقيق السلوك التعبيرى و التوافقى " (ص٢٩٥) .كما أشار إلى أن السمة " تمثل مجموعة التأشيرات التى تضمنها الثقافة الشائعة المشتركة . بالاضافة إلى تشابه السلالات . و لهذا فإن الأفراد يظهرون أنواعاً من التوافق يمكن إستخدامها في قياس السمات (ص٢٢٩) .

و هو يميز بين نوعين من السمات ، السمات الفردية ، و هى التى تشير إلى نوع خاص من البناء النفسى للانسان ، السمة العامة و هى التى تشير إلى وجود مجموعة من الصفات المتشابهة فى عدد من الأفراد ، وقد اعتبرها اساساً لدراسة السلوك الانسانى ، و أشار إلى أنه يمكن قياسها كأبعاد الشخصية لدى الأفراد الذين تربطهم ثقافة واحدة ،و لذلك فهى تعكس الاستعدادات الحقيقية لدى الأفراد الذين يعيشون

في ثقافة مشتركة . الأمر الذى جعل إمكانية اللجوء إلى السمة العامة عند إحداث المقارنة بين مجموعتين ينتمون إلى ثقافة واحدة.

وقد قسم " البورت " السمة إلى ثلاثة أنواع من السمات ، السمات الأساسية Gardinal Traits وهى تلك السمات التى لها قدر من السيادة ، ولا يمكن أن يختفى لفترة طويلة و لذلك يعرف الفرد بها، و السمات المركزية Gentral Traits وهى السمات الأكثر شيوعاً، كما تمثل الميول التى تميز الفرد تماماً ، و كثيراً ما تظهر و يسهل استنتاجها , و السمات الثانوية Secondary Traits و هى السمات التى تعد على أقل أهمية فى وصف و تحديد الشخصية ، و كلها سمات تمثل استعدادات مسبقة ، ومعممة للسلوك .

ويرى " ألبورت " أن تنظيم السمة و التعبير عنها لدى الفرد ، يتم على أساس التشابهات المحسوسة ، بمعنى أن مواقف الإثارة المتعددة ، و المتنوعة ، و المتكافئة حسياً يمكن أن تثير سمة معينة ، حيث يتم إنشاء عدداً من الإستجابات السلوكية المتنوعة و المتساوية فى إعطاء الإنطباع . بما يؤدى إلى تواجد السمة .

وقد وضع فى عام (١٩٦٦) عدداً من محددات السمة منها ،أن السمة لها وجود يتعدى الوجود الإسمى ؛ أى أنها ليست ضرباً من الخيال ، بل أنها جزء واقعى وحيوى فى الوجود الإنسانى ، و أنها أكثر عمومية من العادة : أى أنها تعد نتاج تكامل عادات معينة تؤدى إلى الوظيفية التكيفية للإنسان . و أنها ديناميكية و محددة للسلوك ، بمعنى أنها تدفع الإنسان للبحث عن مواقف الإثارة التى يظهر عن طريقها سماته ، و بذلك تكون السمات موجهة لأفعال الإنسان ، و أن وجود السمة يتكون تجريبياً . حيث إنه يمكن التعرف على وجود السمة عن طريق ملاحظة الأفعال المتكررة من الإنسان ، أو عن طريق دراسة الحالات Case histories التى تحدد درجة المطابقة بين الإستجابات المنفصلة، كما أنه يمكن النظر إلى السمة فى

الشخصية التى تتضمنها ، و فى انتشارها فى كل السكان ؛ أى أنه يمكن دراستها على أساس ما تقوم بـه الشخصية كفرد ، كمـا يمكـن دراستها عملياً عـن طريـق استخدام معيار يعتمد غليه لتحديد كيف يختلف الناس طبقاً لهذا المعيار .

ومما تقدم فإنه يمكن القول بأن ما قدمه " ألبورت " عن موضوع السمة يعطى تصوراً واضحاً لأهميتها ، كبعد من أبعـاد الشخصية الإنسـانية . حيث إنهـا تشكل جزأ واقعياً وحيوياً فى الوجود الإنسانى ، لأنها تدفع سلوكه و تحركه إلى مواقـف الإشـارة التى تظهر سماته ، فضلاً عن أنها تؤدى إلى حدوث التوافـق و التكيـف بالنسبة للفرد و الجماعة .

و تعد السمة لـدى كـاتل (Cattell ، ١٩٥٠) مـن أكـثر المفـاهيم أهميـة عنـد دراسته للشخصية . حيث تعد السمة بالنسبة له استنتاجاً لما يصدر عن الفرد من سـلوك ، و توضـح إنتظـام و إتسـاق سـلوكه . وقـد عرفهـا " بأنهـا تنظيمـات نفسـية يمكـن الإستدلال على وجودها عـن طـريق ملاحظـة سلوك الفرد ، و التى تشير إلى ثبـات و إستقرار سلوكنا " (ص ٤٧) .

و يتحـدث " كـاتل " عـن السـمات العامـة و الفرديـة ، و يعطـى السـمات العامـة General Traits أهمية كبيرة لأنها أكثر شيوعاً بين معظم الناس الذين يعيشـون فـى ثقافة واحدة . و يرى أنها تتكون لـدى الأفـراد نتيجـة لتعرضهم لنمـاذج متشابهة مـن هـذه الثقافـة ، و التـى تتمثـل فيمـا يصـدر عـن المؤسسـات الاجتماعيـة - الأسـرة ، و المدرسـة ، والمجتمـع - ومـا تمارسـه مـن ضغـوط اجتماعيـة ، تـؤدى إلى تكويـن و تشكيل ما يزود به الإنسان من طاقات و سمات متمايزة ، و متشابهة تبـدو فيمـا يصـدر عـن الإنسـان مـن سـلوك ، و فـى الوقـت نفسـه فهـو لا ينكـر وجـود السـمة الفرديـة . Individual Traits

وهو يميز بين نوعين من السمات ، السمات السطحية Surface Traits وهى

التى تمثل تجمعات من المتغيرات الظاهرة و المتلازمة و التى يمكن ملاحظتها . و السمات المصدرية Source Traits و هى التى تمثل عدداً من المتغيرات الداخلية التى تشكل الأساس الأول للشخصية ، و تعتبر السمات المصدرية لدى " كاتل " ذات أهمية بالغة لأنها تعتبر المؤشرات الحقيقية للشخصية ، و لأنها تكمن وراء السلوك الظاهرى للفرد ، و أنها السبب الفعلى وراء السلوك الإنسانى . كما يذكر أنه يمكن أن نطلق على السمات المصدرية بأنها السمات البيئية التشكيل ذلك لأن مصدرها المؤسسات الاجتماعية و النمط الثقافى .

وعند حديثه عن مكونات السمات المصدرية ، نجد أنه قد ارجعها إلى نوعين ، النوع التكوينى الذى ينشأ نتيجة الوراثة ، و الهرمونات و التكوين العصبى .. و يبدو أكثر وضوحاً فيما لدى الفرد من الذكاء . و المصدر الثانى " البيئى " و هو الذى ينشأ نتيجة تواجد الأفراد فى ثقافة واحدة ، و يبدو أكثر وضوحاً فى التدين ، و العادات و التقاليد و المبادىء التى تلتزم بها مجموعة معينة من الناس ، كما يرى ان العواطف تشكل أهمية فى تحديد السمات ،و أنها أكثر العوامل الدافعية التى تسهم فى تكوين السمات ، و قد أشار إلى بعض هذه العوامل منها . الاهتمام بالمهنة ، و الدين ، و الوطنية .

و هكذا يعتبر " كاتل " أن السمات المصدرية هى المكون الرئيسى للشخصية ، و الذى يترتب عليه إصدار سلوك الفرد .. و أن السلوك الصادر عنها له وظيفة محددة وهدف معين . بالإضافة إلى اعتباره أن عملية قياس السمات المصدرية تعد أكثر دقة من قياس السمات السطحية .

و بناء على ما تقدم فانه يمكن القول بأن السمة بحكم تعريفها ، تعد ظاهرة وصفية تصف الفرد على أساس ما يصدر عنه من سلوك يميزه عن غيره فى المواقف المختلفة ، و أنها تتميز بدرجة من الثبات و العمومية .. كما أنها تعبر عن نفسها عن

طريق ما تهيئه للفرد للوصول إلى أهداف معينة ،و كذلك فهي تسهم في تحقيق الفاعلية التي يعمل بها الإنسان لتحقيق أغراضه . فضلاً عن تأثيرها على استجاباته و مدى ما يبذله من طاقة . أو يصل إليه من مستوى الأداء . بالإضافة إلى أن كثيراً من أصحاب نظريات الشخصية يعتقدون أن السمات التي يتسم بها الإنسان ، و التي تفسر سلوكه الحادث في الحاضر تعلن عن مدى إرتباطها بالماضي ، و أنها تنتج شكلاً متوافقاً من السلوك الإنساني لدى مجموعة معينة من الناس ذات الارتباط بثقافة واحدة مشتركة . ولعل هذا التوضيح لمفهوم السمة ، و بيان مصادرها ، و أهميتها في حياة كل من الفرد و المجتمع ، و مدى قدرتها على تحقيق الفاعلية لدى الإنسان ، و دفعه و توجيهه لإصدار أنماط سلوكية محددة تميزه عن غيره من الناس ، يثبت عن طريقها وجوده ، هو ما دعا الباحث إلى ضرورة بعث سمة الأصالة العربية و الإسلامية من جديد .

مفهوم الأصالة :-

تناول مفهوم الأصالة كثير من علماء اللغة و الفلسفة و الإجتماع ، و المهتمين بالآداب و فنونه ، بهدف تحديده ، لما له من أهمية كبيرة في بناء الشخصية الإنسانية . و في مقدمة هؤلاء علماء اللغة الذين تتبعوا دلالة كلمة الأصالة ، و ما يشتق منها ، و استعمالاتها ، و ذلك لبيان معناها ، ووضوح دلالتها ، حيث يذكر صاحب القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابازي (ب . ت) أن الأصل يعني أسفل الشيء ، و الجمع أصول ، و الأصيل من له أصل (ص ص ٣٣٨ ، ٣٣٩) . و قد جاء في المعجم الوسيط - ابراهيم مصطفى و آخرون (١٩٦٠) أن كلمة أصل و أصالة تعني ثابت قوى و أصل في النسب شرف فهو أصيل ، و أصل الشيء أساسه و أصول العلوم قواعدها التي تبنى عليها الأحكام ، و الأصالة في النسب عراقته (ص٢٠) .

و يشير صاحب المصباح المنير - أحمد بن محمد على المغرى الفيومي (١٩٢١) أن أصل الشيء أسفله ، و أن الأصل في النسب الشرف ، و يقال أصلة تأصيلاً

جعلت له أصلاً ثابتاً يبنى عليه (ص ٢١) كما يذكر صاحب مختار الصحاح محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى (١٩٣٨) أن مجد أصيل ، تعنى ذو أصالة . و يقال رجل اصيل الرأى أى محكم الرأى . (ص ١٨ ، ص١٩) كما أن صاحب لسان العرب جمال الدين محمد مكرم الأنصارى (ب – ت) يشير إلى أن الأصل أسفل كل شىء ، و تأصل أصبح ذا أصل ، ورجل أصيل له أصل . (ص ١٦) .

و مما تقدم من عرض لمفهوم كلمة أصالة فى اللغة العربية يتضح أنها تعنى القواعد الأساسية التى تبنى عليها الأحكام ، و هى السمة التى تشير إلى عراقة و شرف الإنسان ، و قوة الأسس و القواعد التى تم تنشئته عليها ، فأصبح بذلك يتسم بالأصالة ، و هى السمة التى تشير إلى المجد التليد للإنسان . و من أجل ذلك فهى تمثل وحدة المصدر الذى يؤدى إلى الترابط و التميز و لعل هذا ما دعا أنور الجندى (١٩٨٦) إلى اعتبار أن الأصالة تتحقق بالعودة إلى المنابع و المنطلق الإسلامى ، و ضرورة حمايتها من الإنصهار و التردى فى الحضارة العالمية (ص ٩) .
و بالبحث عن دلالة و مفهوم كلمة الأصالة Genuineness فى المعاجم الأجنبية نجد أن صاحب (١) المعجم اللغوى A modern Dictionary of English Language (١٧٥٥) يذكر أن الأصالة تعنى الحقيقى ، و الطبيعى ، و النقى غير المقلد . (ص ٢٢٥) . و يشير صاحب (٢) المعجم A Copious and Critical English latin Dictionary ... أن الأصالة تعنى البعد عن التزييف . (ص ٣٣٧) ، و يذكر صاحب (٣) المعجم The Thorndlike Junior Dictionary أن الأصالة تعنى الحقيقة كالماس الأصلى.كما تعنى الإخلاص و الصراحة.و عدم التظاهر .كما أن صاحب (٤) المعجمEnglish LanguageWebesters National Dictionary of the

---

(١) صموائل جنسون (١٩٥٥) .
(٢) وليم سميث (١٧٩٨) .
(٣) ثورنديك (١٩٣٥) .
(٤) نوح وبستر (١٩٣٧) .

، و غير المغشـوش ، و المنتـمى إلى مصـدر حقيـقى ، و الصـريح الذى لا ينافـق . (ص ٣٦٧) علـى حـين يذكـر صـاحب (٥) المعجـم The Advanced learners Dictionary of Current English أن الأصيل : الحقيقى و الفعلى . (ص ٤١٤) .

و يذكر صاحب (٦) المعجم Longman Dictionary of Contemporary English أن الأصالة تتمثل فى صدق المشاعر و الأحاسيس الحقيقيـة بعيـداً عـن التظاهر . و الأصيل الحقيقى كما يبدو . (ص ٤٧٣) . و يضيف معدا (٧) المعجـم The American HERTAGE dictonary .... أن الأصالة تعنى غير المزور أو المقلد ، و أن الأصيل يكـون مخلصاً و أميناً ، و غير منافق ، و أن يكـون مصدره نقى أو أصيل . (ص ٨٧٧) .

و مما تقدم من عرض لمفهـوم الأصالة Genuineness فـى المعاجم الأجنبية يتضح أنها تعنـى أن يكـون الإنسان طبيعياً فيما يصدر عنه ، و حقيقيـاً فـى أفعالـه الصادرة منه ، و أن يكـون معبراً بصراحـة ، و صدق و أمانه عما يريـد ، و أن تكـون مشاعره و أحاسيسه صادقة غيرمزيفة ، بعيداً عـن التظاهر ، و أن يكـون نقياً غير مقلد لغيره و ألا يكون منافقاً .

هذا ; و يرى عبد الجواد داوود البصرى (١٩٧١) أن الأصالة تعنى " الطابع المميز لأفراد المجتمع عن غيرهم من المجتمعات . (ص ١٣١) كما يعتبر أحمد هيكل (١٩٧١) أن الأصالة هى " السمة التى تميز و توضـح الشخصية ، و تجعلها منفرده و مستقلة ، و تبرز ذاتيتها بين ذوات الأخرين (٩٠) .

---

(٥) هورن باى (١٩٦٣) .
(٦) راندولف كيرك (١٩٧٨) .
(٧) مارجرى بيرو و آخرون (١٩٨٢) .

و إنطلاقاً من أن الأصالـة تعنـى عنـد بعض المفكريـن ورجـال الأداب تساوى العراقة فإن على الدالى (١٩٧٦) يشير إلى وجهـة نظـر " رشـدى فكـار " فـى الأصالـة التى يرى أنهـا تكمـن فـى الجـذور الحضاريـة للإنسـان ، و التـى تميزه عـن غـيره مـن المجتمعات .

ويرى محمد مزالى (١٩٧١) أن الأصالة كسمة من سمات الشخصية لا تدفع الإنسان للوقوف ضد تيـارات الثقافـة ، و إتخـاذ مواقـف حيالهـا ، و إعاقـة طريـق النمـو و التقدم ، بل تعنى عدم الإنفصال ، و معرفة التراث و الارتباط به ، و احترامه كأساس لنمط الشخصية يجعلهـا تشعر بوجودهـا بـين غيرهـا مـن شـخصيات العـالم ، و تمـده بالأصول التـى تحـافظ علـى الـذات القوميـة مـع استمرار نموهـا ، و المحافظـة علـى مقومات الذات . (ص ١١٤) .

و يستطرد " محمد مـزالى " موضحـاً مفهـوم الأصالـة ، و مصدرهـا .حيـث يذكـر الأصيل و كل ما له أصل راسخ ، و جذور عميقة ، و عكسها الزيف ، و التفاهـة ؛ أى أنـه عندما نصف أمة من الأمم بالأصالـة . فإننـا نؤكـد أن لهـا طابعـاً متمـيزاً ، وشخصية لهـا أصول ثابتة و مقومات قادرة رغم تعاقب العصور ، و تبدل الأحوال (ص ١١٦) .

هذا ؛ و يذكـر زكريـا إبراهيم (١٩٧٥) أن كلمـة أصيـل تطلـق فـى معـرض الحديث عن النسب و الأخلاق . أى أن الموصوف بها من الأشخاص له عراقة النسب ، أو أصالة الخلق ، بما يجعل منه إنسانـاً نبيلاً .. و أن المـرء لا يكـون " أصيـلاً " بحـق إلا إذا كان هو أصل " فى ذاته بحيث لا يصدر إلا عن نفسه فـى كـل مظـاهر سـلوكه . (ص ٣٢) .

وهو يرى أن الأصالة سمة نوعية خاصة ممـيزة للانسان ، تجعله يعبر عـن فعل فريد يجتـذب الانتبـاه بتفـرده ، و يستثير الإعجـاب بمـا فيـه مـن تمـايز . كمـا أنهـا تعد

مصدراً للتباين الذى يستوقفنا .. ولا يستطيع أن يلقاه الإنسان " باللامبالاه " أو عدم الاكتراث ، و بذلك تكون الأصالة دعوة شخصية تفرض على الإنسان أن يكون سلوكه طبيعياً تلقائياً حيال مواقف الحياة المختلفة و المتعددة بما ينبىء عن معدنه الأصيل .

و يتفق " زكريا ابراهيم " مع غيره فى اعتبار أن الأصالة ليست مجرد الارتباط بالتراث و الرجوع إلى الأصول فقط . بل أن المتمسكين بأصولهم ، و الذين يحافظون على منابعهم الأولى . يذكرهم التاريخ بأنهم استطاعوا أن ينفتحوا بعقول مدركة ، واعية على حضارات أخرى ، و ثقافات متعددة ، بما منحتهم أصالتهم من قدرة على ممارسة الحرية ، و الاستقلال الذاتى ، و يؤكد ذلك عندما قال : " إن كثيراً ممن يتسمون بالأصالة الحقيقية ، كثيراً ما يبدون أهل تجديد " (ص ٣٥) .

و تشير غالبية استجابات المفحوصين (١) الذين وجه إليهم " الباحث " الحالى سؤالاً مفتوحاً يطلب منهم تحديد مفهوم الأصالة لديهم ، وبيان مقوماتها الاساسية . أنها تعنى ارتباط الإنسان المتواتر بماضيه ، و لغته و تراثه ، و عادات و تقاليد و أخلاق مجتمعه الحميده ، و اعتناقه للمبادىء و الأصول التى يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الانتماء إلى أهله و جماعته و بيئته و أرضه ، و المبادأة بتلقائية فى مساعدة الاخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره . و المثابرة فى حل مشكلات مجتمعه ، و اعتبار ذلك واجب يصل إلى حد الفرض .

الأصالة ضرورة للتحدى القائم لشعوبنا :-

إن ما يعيشه مجتمعنا اليوم فى هذا العصر من محاولات تستهدف القضاء على الإحساس بوجودنا الذى كان يشهد له العالم ، و يعترف بأن له أصوله الثابتة على مر الأيام و العصور ، كشعوب متميزة ، لها من السمات ما يميزها عن غيرها من الشعوب

---

(١) حيث يقوم الباحث باعداد مقياس لقياس سمة الأصالة فى الشخصية

الأخرى ، مما يجعلنا نمعن النظر في أسباب الميل إلى فقدان هذا الإحساس حتى نتمكن من إعادة بناء الإنسان العربي و المسلم ليصبح كما كان في عصور تقدمه السابقة ، و لعل أهم هذه الأسباب و أبرزها هو عدم المحافظة على جذور و مقومات أصالتنا التي أعطتنا سمتا التميز و التفرد بنمط من الشخصية كان يدرك العالم مدى قوتها و عظمتها .

و يرجع ما كانت تتسم به الشخصية العربية و الإسلامية من أصالة تميزها عن غيرها من شخصيات العالم إلى ذلك التراث التليد الذي توارثته ، و حافظت عليه عبر الزمن الماضي . و لعل هذا ما دعا سليمان حزين (١٩٦٥) إلى الحديث عن تراثنا بأنه ذلك التراث الذي لم تجر عليه الأيام كما جارت على غيره من الحضارات المندثرة ، و اللغة العربية التي تعد من المقومات الأساسية التي أدت إلى الحفاظ على أصالة الشخصية العربية ، و استمرار حضارتها لأنها الوسيلة التي إستطاعت أن تحمل إلينا هذا التراث بصدق و أمانة ، و حافظت عليه من الضياع ، كما أنها وسيلتنا التي بها نفكر و التي اثبتت قدرتها الفائقة على التعبير عن افكارنا بدقة ووضوح لا مثيل لهما . بالإضافة إلى أنها كانت قادرة على الإستمرار و التحدى لقبول و استيعاب الحضارتين اليونانية و الفارسية باقتدار فاق غيرها من أية لغة من لغات العالم . الأمر الذي جعلها متواجدة عبر عصور الزمان المختلفة ، و كذلك ارتباط الإنسان بالدين الذي وضع الأسس ، و حدد المنهج الذي يجب أن يلتزم به فيصون ذلك ذاته ، و يثبت وجوده . بل يعمل على تنميتها ، و يأخذ بيده إلى أقصى درجات التقدم و النمو إذا ما إستمر في التزامه بتعاليمه .

فضلاً عن أن الإنسان العربي و المسلم كان قادراً - على مر العصور - على المحافظة على فهم قيمة تراثه ، و بذل الجهد لاستيعابه ، ذلك لأنه يستمد منه تميزه ووجوده ، مما جعلهم على مستوى من القدرة للإنفتاح على خبرة الأخرين دون خوف أو تردد ، و الأخذ بالجديد الذي من شأنه أن يدعم هذا الوجود ، و يثبته أمام

التيارات الثقافية التى تريد أن تجتثه من أصوله . وقد أشار إلى هذا سليمان حزين (١٩٥٦) عندما ذكر أن من يتتبع التاريخ يجد العرب باصالتهم ، و تميزهم فى كثير من مجالات الحياة و خاصة الفكر العربى - يجد أن هناك اتصالاً بأفكار و شعوب الأمم الأخرى عن طريق ما نقلوه و ما تبادلوه من دروب المعرفة و الفكر ، وهم بهذا يحسون من أعماقهم بأصولهم العريقة فى الحضارة و التاريخ .و لهذا فهو يدعو حفاظاً على أصالة الشخصية العربية إلى عدم التخلى عن تقاليدنا و أصولنا الثقافية ، و محددات و مقومات حياتنا الأولى حالة أخذنا بالجديد . ذلك لأنه يجب أن نجمع بين خير ما نستطيع أن نبعثه من القديم ، و خير ما نستطيع أن نقتبسه من الجديد . لأن نهضة أية أمة تتوقف على مدى قدرتها على التحدى - عند الأخذ من الجديد - للمحافظة على القديم الذى يحمل أسس و مقومات أصل الشخصية الإنسانية (ص ٩٥٦) .

كما أكد منصور فهمى (١٩٧٣) على أن المحافظة على سمات الشخصية تتطلب من الإنسان أن يظل على اتصال أو انسجام مع الماضى ، و الظروف لأن هذا من شأنه أن يحفظ أصل الشخصية و نمطها . و أن من يستخف بمميزاته ، و لم يحفظ شيئاً لذاته ، وجد نفسه أشخاصاً متتابعة . الأمر الذى يجعل شخصيته مضطربه ، ذلك لأنها لم تر وجودها فى تاريخها و ماضيها الذى يصلها بالجذور التى تعينه على استمراره (ص ٢٩٢) بشكل سوى فى الحياة و تمكنه من القدرة على التحدى لأى تيار يريد اقتلاعها .

و سمة الأصالة كسمة من سمات الشخصية تمثل اساساً تعين الإنسان على التحدى ذلك لأنها تشكل التنظيم النفسى للإنسان الذى يعمل على الحفاظ على وجود نمط شخصيته ، و التى تمكنه من التصدى لأية محاولة من محاولات أعداء العرب و المسلمين لإذابة مقوماتها و مسخها ، وما يترتب على ذلك من فقد الإحساس بوجودها بين شخصيات العالم . وقد أشار سعيد إسماعيل (١٩٨٤) إلى أهمية الدور

الذى تقوم به فى مواجهة التحديات عندما ذكر أن مجابهة التحديات و فعاليتها ، و التغلب عليها لا يكون إلا بإعادة بناء المجتمع على أسس تقدمية تجمع بين الأصالة , و مطالب العصر . (ص ٤) .

و ليس ببعيد عنا مواقف كثيرة نعيشها من خلال دراسة تاريخ الشعوب ، تحدى " اليابان " - على سبيل المثال لا الحصر - لما حدث لها من تخريب شامل ، و دمار قاتل ، لإقامة دولة تتسم بالتقدم و التطور . بل و تقف فى مواجهة الدول الكبرى اقتصادياً . بما يجعلها مهابة الجانب ، يعمل لها ألف حساب ، ومن أسباب ذلك ، و فى مقدمته أصالة الشخصية اليابانية التى استمدتها من تراثها الذى حافظت ، وما زالت تحافظ عليه ، رغم ما وصلت إليه من مستويات التقدم العلمى و التكنولوجى .

و لهذا كان ارتباط الأصالة بالتراث ، و اعتباره مصدراً من مصادر هذه السمة ، يشكل أهمية فيما تقوم به من عمليات التحدى التى يواجهها افراد الشعوب العربية و الإسلامية ، حيث يلاحظ هجوم التيارات الثقافية على كثير من مؤسساتنا التربوية و من بينها المدارس و الجامعات . حيث نجد أن مقررات المواد الدراسية بها ، وما يصاحبها من أوجه النشاط بعيدة كل البعد عن تراثنا ، و تلك محاولات للقضاء على جذورنا التى نستمد منها محددات شخصيتنا ، فلا يستطيع ان يدرك أبناء الوطن تاريخ أمته ، و معرفة أبطالها و قوادها ، و مدى عبقرية أفرادها ، و أنماط شخصياتهم الفريدة المتميزة التى يتحدث عنها التاريخ بكل فخر و اعتزاز ، بما يترك أثراً يسهم فى إثبات وجودها .

وهم بذلك يسعون لفصل الأجيال عن منبع أصالتهم عن طريق إبعادهم عن تراثهم و ثقافتهم ، أو التقليل و التشكيك فى قدرته و قيمته ، و العمل على تحلل الأفراد منه ، بما يجعله يجتث من أصوله ، فيصبح عديم الجذور التى تأصله و تحدد قيمه و عاداته و تقاليده ، و اسلوب تفكيره ، و ارتباطه بأفراد مجتمعه ، فتذوب نمط

الشخصية العربية و الإسلامية عن غيرها من الشخصيات . فتصبح بلا أصول أو قواعد .
و تتسم بالضعف و تشعره بالتهديد ، وعدم الإحساس بالأمن ، فتكون في مهب الريح
أمام قوة التيارات القادمة للقضاء على هويتنا ، وهذا ما جعل راشد العنوس (١٩٧٣)
يدعو إلى تأصيل الإنسان بثقافته ، بما يمكنه من التفاعل معها ، و بها يصبح من اليسر
عليه إثبات وجوده ، و إدراكه لهويته (ص ٢٣) .

و مما تقدم يبدو مدى ضرورة بعث سمة الأصالة في الشخصية العربية و الإسلامية و ذلك عن طريق الارتباط الوثيق بمقوماتها الأساسية ، و العمل على إحيائها ، و الحفاظ و الإبقاء المستمر عن طريق تهيئة المناخ في مختلف المؤسسات التربوية و التثقيفية بها . الأمر الذى يصقل الشخصية العربية و الإسلامية ، و يجعل لها نمطاً محدوداً قوياً ، يمكنها من القدرة على مواجهة التحدى القائم لذواتنـــا .

الأصالة ضرورة لمواجهة الغزو الثقافى :-

لقد أدركت الدول الإستعمارية ، و غيرها من الدول التى تدعى التقدم - بعد تجربتها المريرة في مجال الغزو العسكرى - أنه لم تعد تجدى عملية السيطرة العسكرية على شعوب و دول العالم الثالث لجعل دول هذا العالم سوقاً لمنتجاتها ، و مجالاً لانتعاش اقتصادها . و لذلك فقد عمدت إلى استخدام وسيلة جديدة أكثر فاعلية و تأثيراً على شعوب هذا العالم من أسلوب الغزو العسكرى . وهو الغزو الثقافى ، الذى يتمثل فى كثير من الوسائل الثقافية كالكتاب ،الذى تعمل هذه الدول على تصديره إلى بلادنا بكل الطرق و الوسائل ، و خاصة أن الكتاب العربى و الإسلامى لم يعد موضع الاهتمام المتوقع فى السنوات الأخيرة .

و كذلك ما يفد إلينا من الأفلام السينمائية ، وما تحمله من أنواع الثقافات الأوروبية و الأمريكية ، و المغايرة تماماً لنمط ثقافتنا . بالإضافة إلى ما يرد إلينا من

الأيدولوجيات و التى يعتنقها بعض من لهم السيطرة على أجهزة وسائل الإعلان ، و يسعون إلى محاولة نشرها بين أفراد شعوبنا . ناهيك عن الغزو الإستهلاكى الذى أدى إلى تغير كثير من قيم المجتمع و عاداته و تقاليده التى يتبناها و يحرص عليها . فضلاً عن ترويج وانتشار ما يرد من دول العالم من أمور مرتبطة بالملبس و المأكل . و المشرب ، وما تسعى إليه من دعوة افراد مجتمعاتنا إلى تقليد و محاكاة تقاليدهم ، و عاداتهم و هى – بكل تأكيد – لا تتناسب على أية صورة من الصور مع طبيعة افراد مجتمعنا ، و مستوياتنا الاقتصادية و الاجتماعية و التى لا تستطيع أن تجارى هذا السيل العارم من الأنماط الثقافية المتعددة و المتباينة .

هذا ؛ و يشكل الغزو الثقافى بهذا المضمون ، و غيره مما تبتدعه هذه الدول ، مستخدمه وسائلها لتحقيق أهدافها فى مجتمعاتنا العربية و الإسلامية خطراً كبيراً على جذورنا الثقافية التى تمثل الأساس الأول لسمة الأصالة فى شخصيتنا . هادفة بذلك إلى إعادة تنميط شخصية أفراد و شعوب الدول العربية و الإسلامية ، بما يجعلها أكثر ارتباطاً و تبعية لها . و لذلك فهى تجد فى عملية تركيز و تعزيز الغزو الثقافى لهذه الشعوب اعتقاداً منها بفاعليته فى تحقيق أهدافها التى تسعى إليها ، و لعل هذا ما دعا أنطوان المقدس (١٩٨٤) إلى اعتبار الغزو الثقافى يفرض على الإنسان المتخلف نموذجاً لا علاقة له به ، حيث تقليده لكل ما هو وارد من الخارج و بذلك تحل المحاكاه محل الأصالة . (ص ٨) .

و إن لم يكن هدف الغزو الثقافى القضاء على تميز وجودنا ، فإنه – بلا شك – يهدف إلى تسطيح الشخصية العربية و الإسلامية عن طريق التشكيك فى تراثنا ، و قدرته على الوصول بنا إلى مستويات التقدم الحادث فى هذا العصر . فضلاً عن التركيز على الاهتمام بالجانب المادى .. و المادى فقط ، و إيهام الأفراد و الشعوب بأنه بالمادة فقط نستطيع أن نصل إلى ما نريد ، مما أدى إلى تغيير الأهداف التعليمية فى مدارسنا و جامعاتنا ، فلم نعد نحقق الهدف الحقيقى من إنشائها . بل

واشاع بيننا ضرورة الاهتمـام بـالمهن الحرفيـة ، و إدخالهـا فـي مدارسنا ، مـع التركيز على أهميتها ، و بيان قيمتها وما يترتب عليها من تفـوق مـادى . بمـا يتفـق و الأسـواق الاستهلاكية ، فيتحقـق بذلك الغرض بشتى أبعـاده حتـى تظل شعوبنا مـن الدرجـة الثالثة لفقدها أهم اساس مـن أسس الشخصية و مقوماتها وهـى الأصالـة التـى تدفـع الإنسان الفرد و الشعوب إلى إثبات وجودها بين غيرها من شعوب و دول العالم .

كما أن تغلغل هذا الغزو الثقافى بمحتوياتـه الغربيـة يعمـل علـى إذابـة النمـط الحضارى الذى يميزنا ، ، ليصبح عديم القيمة كمحدد يسهم فـى تحديـد الشخصية ، و بذلك تطمس سمة الأصالة فى شخصيتنا ، و هى شخصية حضارية كـان لهـا وجودهـا المتميز بين شخصيات العالم . و هذا التمييز راجع إلى تمسكها بأصولها الثقافيـة التـى تستمد منه وجودها حال رغبتها فى الانفتاح على الجديد ، و الأخذ منه بمـا يتناسب و هذه الثقافة ، و ما يعمل على تثبيتها حتى لا تصبح خاوية أو هشة أمام ما يحدث من متغيرات العصر التى تسعى إلى جذبها لإكتساب أنماط ثقافية لا علاقـة لهـا بـه ، بهـدف إذابتها ، أو ضياع معالمها الأساسية ، و بذلك يسهل السيطرة عليها .

و لهذا كـان لابـد مـن الدعـوة إلى بعـث سمـة الأصالـة فـى الشخصية العربيـة و الإسلامية لما لها مـن دور فـى التصدى لهـذا الغزو الثقـافى الـذى يسـعى إلى مسـخ شخصيتنا و إذابـة وجودنـا . ذلـك لأن أصالـة الشعوب تدعوهـا إلى ضرورة الاهتمـام بكل ما يسهم فى تحقيق مستوى أفضل من الحياة . وعدم الاقتصـار علـى جـانـب دون الاخر ، مما يجعل الإنسان الفرد و الشعوب قادرة على مسايرة التقدم التكنولوجى مـع المحافظة على جذورها الثقافية ، حماية لها من محاولات هذا الغزو الذى يهدف إلى انتزاع الإنسان من هذه الجـذور التـى تمـد بمحكـات الاختيـار السليم لمـا يسهم فـى نموه و تطوره .

الأصالة و النمو السليم للشخصية :-

إن من يدقق النظر فى مفهوم سمة الأصالة يستطيع أن يدرك أنها قادره بمكوناتها الأساسية أن تسهم فى النمو السليم فى الشخصية . حيث إن الشخصية الأصيلة تكون لديها القدرة على الفهم الجيد ، و التحليل السليم لكل ما يصل إليها من مختلف التيارات الثقافية ، إنطلاقا من أن كل ما يصل إليها من هذه التيارات ، إنما هو نتاج بيئة معينة يعبر عن واقعها الذى يختلف - بلا شك - عن واقع الشخصية العربية و الإسلامية . ولذا فإنها بما اكتسبته من مقومات الأصالة - كسمة فى الشخصية - تمكنها من عملية الفحص الواعى لكل ما يؤخذ ، ذلك لأن أخذ كل ما يرد إلينا من ثقافات العالم المتقدم لمجرد الأخذ - ظناً منا بأنه يمثل المدنية و التقدم - يعوق عملية النمو السليم لشخصياتنا .

كما أن ما تعطيه الأصالة للشخصية من قدرة على ممارسة الحرية ، و الشعور بالإستغلال الذاتى ، و الإحساس بالتميز يجعلها غير قابلة لنقل ثقافة غيرها لمجرد النقل أو التقليد . بل إذا نقلت أو قلدت فإنها تكون على وعى و إدراك كامل ، بما يسهم فى تكوين اتجاهات سليمة ، و اكتساب قيم نبيلة ، و تنمية ميول إيجابية ، تدعم مقومات الأصالة ، و تعمل على زيادة فاعليتها . حيث إن الشخصية الأصيلة لا تستطيع أن تستمر فى التقليد أو المحاكاة لمدة طويلة دون وعى بالعائد الإيجابى من المحاكاة .لأنه إذا تمت المحاكاة بلا وعى و إدراك من الشخصية ، فإن ذلك يؤدى إلى طمس مقومات الأصالة فيها .

و الإنسان الفرد الأصيل ، و الأمة ذات الأصول العريقة ، عادة ما تسعى إلى إحراز التقدم من خلال قدرتها للأخذ بأساليب التطور الحديثة مع المحافظة على أهم سماتها - الأصالة - عن طريق المحافظة على تراثها و العمل على إبراز قيمته ، و بيان مدى إسهامه ، و قدرته على إحداث النمو فى الحاضر بالصورة التى لا تتعارض معه . و هذا من شانه أن يوضح أهميته فى أحداث التفاعل الذى يحفزنا إلى مزيد من مستوى الطموح و التطلع إلى مستقبل أفضل . الأمر الذى يجعل الأمة

ذات ارتباط وثيق بحلقات حياتها – ماضيها ، و حاضرها ، و مستقبلها . و الأمة الأصيلة الراغبة فى استمرار نموها و تقدمها تكون شديدة الحرص على كل حلقة من حلقات حياتها ، ذلك لأن أصالة أى أمة أو شعب . محطة لتاريخ متواصل الحلقات منتظم الأطوار .

و الأصالة بهذا النحو تمكن الإنسان من الوصول إلى كل ما هو جديد عن طريق التفاعل بين ماضيها ، و حاضرها ، و ما تراه لمستقبلها . فضلاً عن مساعدته لإدراك كل ما هو جديد و ليس له صلة بماضيه ، أو ليس له قيمة فى حاضره ، و بناء مستقبله . بالإضافة إلى إقدامه لتقبل كل ما من شأنه أن يسهم فى نموه و تطوره ، و فى الوقت نفسه يحافظ على ذاته المتميزة بين ذوات الأخرين – هذا التميز الذى يدفع الإنسان للعمل بهدف تحقيق مزيداً من النمو الاجتماعى ، الذى بدوره يؤثر فى مدى تقدم المجتمع و تطوره . بما يرسى أسس و مقومات سمة الأصالة التى تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .

و هناك العديد من الأمثلة و النماذج التى تشير إلى مدى إسهام الأصالة و فاعليتها كسمة من سمات الشخصية – فيما يكون عليه الفرد و المجتمع من مستوى النمو . و فى مقدمة هذه النماذج الشعب اليابانى ، و الألمانى و غيرهما من الشعوب التى أسهمت أصالتها فى إعادة بناء وجودهم الإنسانى و الحضارى وسط هذا العالم المتغير ، وجعلتهما على مستوى من القوة التى تستطيع أن تواجه دول العالم المتقدم . بل و تتحداها . و إن دل ذلك على شىء إنما يدل على ما يمكن أن تسهم به الأصالة فى نمو و تقدم حياة الإنسان الفرد و الشعوب .

الأصالة و الإحساس بالذات : –

إن الأصالة كسمة من سمات الشخصية تعد مصدراً أساسياً لإحساس الفرد بذاته حيث إنها تشكل ضرورة أو ركيزة تدفع الإنسان للنضال من أجل إثبات وجود هذه الذات عن طريق إحراز النجاح فى مواقف حياته المختلفة ، وفى كل ما

يخوضه من تجارب بهدف الإحساس بالذات ، و الشعور بالوجود . و يؤكد ذلك عاطف غيث (١٩٦٦) الذى إعتبر " أن الوجود . الواقعى للسمة يجب تقديره على أساس مضمون التصور الذاتى ، و على أساس مضمون الوحدة التى تنال الذات من أجلها " (ص ٣٩٥) . الأمر الذى جعل الباحث يعتبر سمة الأصالة كسمة لها وجود حقيقى لدى الإنسان العربى و المسلم ، تسهم بقدر كبير فى مدى إحساس الفرد بذاته ، و إدراكه لمضمون هذه الذات التى يبذل كل ما فى وسعه للمحافظة عليها ، و النضال من أجل إثبات وجودها فى جميع الظروف و الأحوال .

و الحوار الذى سيقوم الباحث (١) بسرده ، و الذى دار بينه و بين اثنين من المصريين الذين حصلوا على الجنسية الإنجليزية منذ مدة طويلة ، يشير إلى صحة ما تقدم . حيث إنهما لا يشعران بذاتهما إلا عن طريق ارتباطهما بجذور الأصالة المصرية الضاربة فى أعماق التاريخ ، و التى جعلتهما لا يشعران - رغم إقامتها فى إنجلترا أكثر من أربعين عاماً ، يعمل الرجل فى البحرية الإنجليزية ، و تدير زوجته أمور حياتهما - بذاتهما إلا عن طريق الارتباط الوثيق بمكونات الأصالة المصرية .

حيث إننى عندما سألت " عمى صالح " الذى بلغ من العمر (٧٦) عاماً وهو من مواليد بورسعيد و يحمل الجنسية الإنجليزية هو و زوجته ، و ليس معه ما يثبت أنه مصرى . إلا أنه لا يشعر بذاته إلا عن طريق إحساسه بمصريته ، فهو معتز بوطنه و محب لأرضه التى ولد عليها . وقد اتضح ذلك من خلال الحديث معه فى أكثر من جلسة . حيث يعلن - دائماً - عن رغبته الشديدة ، و الملحة فى الحديث مع أى مصرى أو عربى يقابله فى " كاردف " و هى المنطقة التى يعيش فيها فى إنجلترا - ذلك لأن نفسه تهفوا إليهم ، و لذلك فهو يسعى لمبادلتهم الحديث ، و محاولة الالتقاء بهم فى مرات تالية للقاء الأول ، وهو يشعر بالحزن الشديد عندما

---

(١)حيث التقى الباحث بهما أثناء وجوده فى مهمة علمية بجامعة كاردف بإنجلترا عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .

يجد بعضهم يسلك سلوكاً يعلن من خلاله عدم الرغبة فى مخاطبته ، و يتحدث عن بعض أفعالهم التى تؤذى ذاته المصرية .

و هو يرجع السلوك الصادر من مثل هؤلاء الأفراد إلى الأصل ، مستمراً فى حديثه ، معبراً عن مفهوم الأصالة بلغة بسيطة سهلة تحمل بين معانيها عمق الأصالة التى يتسم بها وزوجته حيث يقول : " آه .. فعلاً يا دكتور الرك على الشجرة و جذورها ، فإذا كانت ممتدة ، و مش سطحية ، تبقى الشجرة فروعها أصيلة ، و قوية ، و إنتاجها محسوب ، و الإنسان الأصيل يكون على هذا الشكل " ضارباً المثل بنمط الشخصية المصرية الأصيلة التى قابلته فى الطريق - فى كاردف - و ارتبط معها بعلاقة قوية ، وهى شخصية الدكتور " عبد العزيز " صديقه ، الذى عاش فى إنجلترا أكثر من عشرة أعوام ، و الذى رحل إلى السعودية ، و الذى يتسم بالأصالة - وفق محكاته - التى ذكرها . حيث يقول : " إن كل ما يصدر عن الدكتور " عبد العزيز " يدل على انه إنسان أصيل ، وده لأن له أصل ، و شجرته جذورها ممتدة فى الأرض التى نشأ عليها ، و تربى فيها " .

و يستطرد " عمى صالح " متحدثاً عن سبب " الأصالة" فيقول : " الدين السليم و معرفة ربنا ، و الإيمان بالحق ، و الالتزام به ، و كمان لغة الواحد ، الواحد لازم يعتز بلغته ، و لغة أجداده ، و يحافظ عليها من الضياع لأنها اللغة اللى الواحد بيفهم بها أكثر ، و اللى عن طريقها يشعر بأنه له أصل و جذور ، طيب دنا طول النهار أسمع الإذاعة المصرية ، و القرآن ، و أعرف القارىء اللى سيقرأ كل يوم من أيام الأسبوع " .

كما يشير إلى متابعتة لأحداث وطنه ، و معرفته لكل ما يدور بها من خلال إذاعتها ، وهو بذلك يؤكد على مصدر آخر من مصادر الأصالة أو الشخصية الأصيلة .

حيث يرى ضرورة الارتباط بالجانب الثقافى الذى يميز وطنه عن غيره من الأوطان ، فهو على صلة تامة - رغم البعد المكانى و الزمانى - بثقافة وطنه عن طريق سماع البرامج الإذاعية ، و رؤيته الدائمة للأفلام المصرية و متابعة الأحاديث الدينية . وهو يرى أن الأصالة التى تشعر الفرد بذاته ، محصلة لكثير من المصادر السابقة الذكر . و التى يكتسبها الإنسان منذ بداية حياته . وهذا ما يؤكده كثير من علماء النفس و الاجتماع من بينهم عاطف غيث (١٩٦٦) الذى يرى أن كل نمط ثقافى يمكن أن يؤدى إلى تثبيت سمات معينة فى الشخصية . و يذكر أن الدراسات الإنثروبولوجية الثقافية التى أجرتها " روث بندكت " تؤكد على أن كل ثقافة يمكن أن تكون لها صيغة كلية تنطبع بالتالى على الشخصية ، و التى يمكن تحديدها فى نمط عام . (ص ٣٩١) و لهذا كانت دعوة الباحث إلى الإرتباط بالتراث العربى و الإسلامى ، و الإلتزام بالعادات و التقاليد ، و كل أصول التعامل التى افتقدناها حتى يتاح للإنسان إمكانية إكتساب سمة الأصالة التى تحدد نمط شخصيته بين شخصيات العالم من هذه الثقافة الأصيلة ذات الجذور الممتدة فى أعماق الأرض العربية و الإسلامية ، بما يجعل كل فرد يشعر بذاته المتميزة ووجوده الحقيقى .

ومن الملاحظ أن زوجته لا تختلف عنه كثيراً . حيث إنها تستمد إحساسها بذاتها من أصالتها التى بدت فى سرعة تلبية الدعوة لزيارتنا .لتشعرنا بالدفء الذى نفقده فى الغربة . فقد حضرت لتعلن عن بعد آخر من أبعاد الأصالة التى يتسم بها زوجها - و هو الارتباط بالتقاليد مهما كانت الظروف . و مهما تغيرت الأحوال . فقد سمت اسم الله ، وصلت على رسوله (صلى الله عليه وسلم) عندما رأت طفلى التوأم ، و تلت ذلك بعدد من الدعوات لهما ووالديهما ثم فتحت حقيبتها و أخرجت منها نقوداً و أعطتها لأحدهما . و كأنها قادمة من لحظات من مصر ، ولم تمكث مدة طويلة فى إنجلترا . فهى الأخرى مرتبطة تمام الارتباط بالعادات و التقاليد المصرية ، و متمسكه بالأنماط السلوكية التى نشأت عليها و تربت على أساسها .

و لعل هذا الوضوح لإدراك مفهوم الأصالة لدى هذين الزوجين المصريين ومدى اتسامهما بها ، وما يترتب على ذلك من الإحساس بالذات بالنسبة لكل منهما . حيث كانا بذاتهما ، و يحسان بوجودهما عن طريق مكوناتها ، الدين و اللغة ، و الثقافة ، و العادات ، و التقاليد ، و عن طريق إنشاء علاقات مع المصريين أو العرب . حيث يزداد الإحساس بالذات كلما قوى الارتباط بمصادر الأصالة .

توصيات مقترحة : -

بناء على ما تقدم من عرض لضرورة بعث سمة الأصالة كسمة من سمات الشخصية و بيان أهميتها فيما تكون عليه الشخصية من إثبات وجودها بين شخصيات العالم ، و تحديد مفهومها كسمة ذات صبغة انفعالية و اجتماعية تميز الإنسان الفرد ، و أفراد الشعوب من أفراد و شعوب العالم . و ما يترتب على اكتسابها في مختلف مراحل النمو عن طريق التنشئة الاجتماعية من إحداث نمو أفضل للشخصية ، و أهمية تأصيلها في الشخصية كضرورة لا بد منها لمواجهة أي غزو ثقافي ، و للتحدى القائم للشعوب العربية و الإسلامية . يرى الباحث ضرورة مراعاة النقاط الآتية :

- ضرورة الاهتمام بالتراث كمصدر أساسي من مصادر تكوين سمة الأصالة في الشخصية ، و بعثه من جديد ، حيث إنه يمثل الجذور الثقافية الضاربة في أعماق التاريخ العربي و الإسلامي ، و الذي يميز نمط شخصيتنا بين شخصيات العالم ، و ربط الأجيال به ، بتيسيره لهم وبيان قيمته ، ووزنه العلمي ، بما يدفعهم للإقبال عليه و التزود منه ، فيكتسبون بذلك أهم مصدر لتكوين سمة الأصالة لديهم .

- ضرورة الاهتمام باللغة العربية ، و الحرص الشديد على سلامتها ، واتخاذ الإجراءات التنفيذية في مختلف المعاهد التعليمية و أجهزة الإعلام للالتزام بها في حجرات الدراسة ، و حالة البث عبر الإذاعة المسموعة و المرئية . بما يسهم في تقويم لسان الأجيال بالنطق السليم لها ، و تصحيح الأخطاء المتداولة بين أفراد الشعب ، مثقفين منهم و عامة .

- ضرورة تحديد الأهداف من تدريس مادة التربية الدينية ، مع العمل على وضوحها فى أذهان كل من المعلم و المتعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مقرر التربية الدينية ، و ترجمة المفاهيم الدينية التى تدرس للأبناء فى المدارس ، و التى يعلن عنها فىأجهزة الإعلام إلى سلوك عن طريق اختيار القادة فى مختلف مؤسسات الدولة من الذين يلتزمون فى سلوكهم بهذه المفاهيم فى كل مكان ، و موقع على أرض الوطن .

- ضرورة الإهتمام بدروس التاريخ فى مختلف المراحل التعليمية، وفى برامج أجهزة الإ علام ، و توضيح الغرض من دراسة و عرض هذه الدروس . بما يمكن الإنسان العربى و المسلم من التعرف على نماذج البطولة و الشجاعة الحقيقية فى تاريخ أمته ، فيأخذ منها القدوة . بالإضافة إلى الاهتمام بالأحداث ونتائجها ، و ما يترتب على ذلك من العبرة و العظه ، بما يسهم فى نمو شخصيتهم على أساء من الإنتماء لأمتهم .

- ضرورة عمل الإجراءات التنفيذية لبعث العادات و التقاليد الحسنة والمحافظة عليها ، و خاصة التى كان الاباء يمارسونها فى حياتهم ، والتى جعلتهم مجموعة متميزة عن غيرهم من مجموعات الشعوب الأخرى ، و ذلك عن طريق إحيائها لممارستها . و القضاء على العادات و التقاليد السيئة التى ترد إلينا من الخارج و التى لا تتناسب و نمط ثقافتنا .

- ضرورة إعادة النظر فى كافة المناهج التعليمية ، و بنائها على أساس تكوين شخصية أصيلة لأفراد المجتمع ، لها مقوماتها ، و محدداتها التى تميزها عن غيرها من شخصيات العالم . وذلك عن طريق تحديد الأهداف التعليمية و التربوية لكل مقرر من المقررات الدراسية ، و بذل الجهد لتوضيح هذه الأهداف فى أذهان كل من المعلمين و المتعلمين فى كل مرحلة من المراحل التعليمية – بما يفى بالغرض من العملية التعليمية .

- ضرورة التفكير بشكل عملى لإعداد البرامج التعليمية ، و الأنشطة التربوية لتكوين سمة الأصالة فى الشخصية العربية و الإسلامية . و ذلك بإعداد خطط تنفيذيه متتابعة خلال مراحل التعليم المختلفة .

- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم – في مختلف مراحل التعليم – على أساس تراثنا و ثقافتنا ، بمده بكثير من كتب التراث التى من شأنها أن تسهم فى إعداده بهذا المضمون ، بما يكفل له إمكانية تنشئة أجيال جديدة تتسم بسمة الأصالة فى شخصيتها .

- ضرورة العمل على إعداد الشخصية العربية و الإسلامية على أساس الاقتناع بقيمة تراثها ، و ثقافتها ، و حضارتها ، و الحرص على ضرورة تواصل الأجيال عن طريق ربطهم بالماضى ، و إدراك العلاقة بينه و بين الحاضر . بما يؤدى إلى التخطيط السليم للمستقبل على أساس من المحافظة على مقومات الأصالة فى الشخصية .

- الحرص الشديد على سمة الأصالة ، و العمل على تعزيزها من حين لأخر . بما يحول بين ما قد يحدث او ما يحدث بالفعل فى نمط شخصية الإنسان العربى و المسلم من ازدواج فى نمط شخصيته ، أدى إلى خلخلة نمط شخصيته ، و قلة قدرتها على البذل و العطاء .

- ضرورة إفهام الأجيال – عن طريق ضرب أمثلة من التاريخ – أن سمة الأصالة تجعل الإنسان قادراً على تقبل التيارات الثقافية الواردة اليها من الخارج بعد إصدار أحكام سليمة على ما يمكن أخذه ، أو اكتسابه ، وما يجب تركه ورفضه و أنها لا تحول بينه و بين النمو و التقدم .

المراجع

- إبراهيم زكريا : الأصالة : ماذا تعنى ؟ و ما دورها فى حياتنا ؟ مجلة العربى ، العدد (١٩٦) مارس ، ١٩٧٥ .
- إبراهيم مصطفى و آخرون : المعجم الوسيط . أشرف عبد السلام هارون . القاهرة : مطبعة مصر ، ١٩٦٠ .
- أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى . حـ . الثانى ، ط . العاشرة. القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٧٢ .
- أحمد بن محمد على المقرى الفيومى : المصباح المنير.ط . الرابعة . القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٢١ .
- أحمد هيكل : الشعر العربى المعاصر بين الأصالة و التجديد . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم . مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة القاهرة : ٤ - ١٩٧١/١٠/١١ .
- أنطوان المقدس : التحديث و التعريب فى مواجهة الغزو الثقافى . مجلة الوحدة العدد (٣) ديسمبر ١٩٧٤ .
- أنور الجندى : صيحه الأصالة من التبعية و الاحتواء .جريدة النور . العدد (٢٠٢)السنة الرابعة . يناير ١٩٨٦ .
- جمال الدين محمد مكرم الأنصارى : لسان العرب ج.(١٣) القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف و الأنباء و النشر ، (ب . ت) .
- راشد العنوسى : التربية فى تونس . برامج الفلسفة و جيل الضياع . مجلة المعرفة العدد (١٠) . ١٩٧٣ .

ريتشارد لازاروس : الشخصية. ترجمة سيد محمد غنيم مراجعةمحمد عثمان نجاتي. القاهرة : دار الشروق . ١٩٨١ .

- سليمان حزين : المجتمع العربى و مقومات وحدته فى البيئة و التاريخ الثقافة. جامعة الدول العربية .حلقة الدراسات الإجتماعية للدول العربية ١٦ - ١٩٥٦/٥/٢٥ .

- شكرى عياد : مفهوم الأصالة و التجديد و الثقافة العربية المعاصرة . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم .مؤتمر الأصالة والتجديد فى الثقافة العربية المعاصرة .القاهرة : ٤-١١/١٠/١٩٧١
- محمد عاطف غيث : علم الاجتماع . جـ . (الأول) . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٦.
- محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح . ط . (الرابعة) القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٣٨ .
- محمد الهادى عفيفى و عبد الفتاح جلال و سعيد إسماعيل . التربية و مشكلات المجتمع ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .
- محمد مزالى : الأصالة و التفتح . المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة . القاهرة : ٤- ١١/١٠/١٩٧١ .
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى : القاموس المحيط . حـ . (الثالث) ط . (الثانية) القاهرة : مكتبة الحلبى ١٩٥٢ .
- منصور فهمى : أبحاث و خطرات . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٣.
- نبيه إبراهيم إسماعيل : التراث و الأصالة و الشخصية المتميزة . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .
- ————— : اللغة و الوجود الإنسانى و كيان المجتمع . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .
- —————: من يتصدى لتعليم اللغة العربية . منارالإسلام العدد (١١) السنة التاسعة . أغسطس ١٩٨٤.

- Allport, G.W. Personality: A Psychological interpretation. New York : Hobt, 1937 .
- Allport, G. Traits revisited. American psychologist, 1966. 21, 1 - 10.

- Colman & Broen : Abnormal psychology and modern life. London Scott. Foresman and Others, 1972.
- Cattel, R.B. : Personality : A Systematic, theoretical and factual study, New York: Mcgraw, 1950 .
- Eysenck, H.J. : Dimensions of personality. London: Routledge and xegan paul, 1947.
- Eysenck, H.J, : The structure of human personality. Methuem G.L., E.D, London, 1970.
- Guilford, J.P. : Traits of Creativity. In Anderson , H . (Ed.) Creativity and its cultivation , New York: HarperkRow, 1959.
- Harnby, A.S. : The Advanced Learner's Dictionary of Current English, oxford universit press, 1963.
- James, D. : A dictionary of psychology Hormons woish Middle sex, pengun Book, 1952.
- Johnson, S. : A Modern Dictionary of the English Language, Macmilan And Co. Limited, 1955.
- Margery, S.B. et al: The American Heritage Dictionary. Houghton Mifflin Company Boston, 1982.
- Quirk, R.J : Longmen Dictionary of Contemporary English, Longman Group Ltd. 1978.
- Smith, H.C. : Personality Development, New York : Hill, 1974.
- Smith, W. & Theophilus: A copious and Critical English-Latin Dictionary. John Murray, 1898.
- Thorndike,E.L. : The thorndike Junior Dictionary. The University of London press Lrd.,1935,
- Webester, N. : Webesters, National Dictionary of The English Language. P.F. Collier & Son Corporation -1937.

الدراسـة الثانيـة

اعداد و تقنين

مقياس سمـة الأصالـة فى الشخصيـة

تقديم :

إن من يتتبع السلوك الصادر عن أفراد المجتمع حال تعاملهم مع بعضهم فى السنوات الأخيرة ، يلاحظ مدى إمعان الناس فى تمركزهم حوال ذواتهم . الأمر الذى يدعو إلى الترحم على الزمن الماضى الذى كان يسعى فيه الإنسان بكل ما يملك من جهد ، و مال فى سبيل مساعدة أخيه الإنسان .

و هذه الملاحظة هى التى دعت الباحث إلى تنبيه ، و لفت أنظار المشتغلين بالعملية التربوية و التعليمية لأهمية سمة الاصالة فى الشخصية ، و ضرورة العمل على تواجدها ، و بعثها من جديد فى الشخصية العربية و الإسلامية . لما يمكن أن تسهم به هذه السمة فيما يصدر عن أفراد المجتمع من سلوك يسهم فى تهيئة بيئة نفسية و إجتماعية تكسب الإنسان الإحساس بالأمن و الإطمئنان ، و ما يترتب على ذلك من إمكانية إعادة أمجاد ماضينا ، و الشعور بذواتنا بين أفراد المجتمعات الأخرى .

لذلك قام الباحث بدراسة (١) نظرية لهذه السمة تحدث فيها عن أهميتها فىحياة الإنسان العربى و المسلم ، و ما يمكن أن يترتب على وجودها فى الشخصية من تغيير مسار سلوكها الحالى الذى نتألم عندما نراه أينما نسير .

كما أدرك الباحث ضرورة وجود أداة يمكن أن يعتمد عليها الباحثون فى التعرف على هذه السمة ، و مكوناتها الأساسية ، و هذا ما جعله يقوم ببناء و إعداد مقياس لقياس سمة الأصالة ، على درجة من الصدق والثبات تجعل مستخدمه على درجة من الإطمئنان والثقة به .

و إنى أسأل الله العلى القدير أن ينتفع الإنسان بما قدمت فى هذا الشأن ،

---

(١) نبيه إبراهيم إسماعيل ، الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية و الإسلامية (١٩٨٧)

سواء أكانوا من الباحثين الذين يسعون للتعرف على الشخصية الإنسانية ، و كشف أمورها ، بهدف إعادة تكوينها حتى يصبح الإنسان على الصورة التى أرادها الله له . أو غير المتخصصين الذين يتطلعون إلى أن تكون شخصية الإنسان العربى و المسلم أكثر أصالة ، و أفضل مما هى عليه الأن .

الباحث

مقدمة :

عندما إخترت فكرة البحث عن سمة الأصالة فى الشخصية - كسمة نفسية إجتماعية - و التى كانت موضع ملاحظتى و إهتمامى منذ عام ١٩٨١ ، ظللت أتابع و أنقب عن كل ما ذكر عنها فى الكتب والأبحاث التى تناولتها على مستوى الدراسة النظرية ، فى مجالات الفلسفة ، و الأدب ، و الإجتماع ، و التربية ، و علم النفس ، وإنتهيت بإعداد دراسة نظرية (*) بينت فيها الأسباب التىدعتنى إلى تبنـــىالبحث عن محددات سمة الأصالة Genuineness كمفهوم يعبر عن الجانب النفسى و الإجتماعى فى الشخصية ، عارضاً لضرورة تواجدهما ، إنطلاقاً من أنهاء تعد أساساً يميز الإنسان العربى و المسلم عن غيره من الشخصيات العالمية ، لافتا النظر إلى أهمية بعثها فى الشخصية العربية و الإسلامية . متنبئا بما يمكن أن يترتب على تواجدها من تغيرات فى كل ما يصدر عن الإنسان العربى المسلم من سلوك .

كما تناولت فى هذه الدراسة مفهوم سمة الأصالة ، محدداً مكوناتها الأساسية لبيان أهميتها كضرورة من ضرورات التحدى القائم لشعوبنا ، و أساساً لمواجهة ما نتعرض إليه من غزو ثقافى . بالإضافة إلىأهميتها فى النمو السليم للشخصية و ما تقوم به هذه السمة من دور إيجابى فى إحساس الإنسان بذاته و شعوره بوجوده .

ثم إنتقلت بعد ذلك إلى عملية البحث و الإطلاع على أدوات القياس النفسى بغرض التعرف على ما إذا كانت هذه السمة موضوع إهتمام علماء النفس - و خاصة فى مجال الشخصية أم لا .

فأجريت مسحاً ... Survey للأدوات و المقاييس التى تقيس سمات الشخصية ، أو التى إعتمدت فى دراستها للشخصية على قياس عدد من هذه السمات كأحد المتغيرات ذات الأهمية فى تحديد نمط الشخصية فى الثلاثينات :

(*) المرجع السابق .

جليفورد (١٩٣٤).. Guilford, J.P. (1)

وروبرت برنتشر (١٩٣٨) .... Robert, BG (2)

ولويس ثروب آخرون (١٩٣٩) ....Louis, Th. & et. al., (3)

و من بين الذين تصدوا لإعداد مثل هذه المقاييس فى الأربعينات :

كلفورد آدمز وولن لبلى (١٩٤١) ... Cliford, A. & Willian. L. (4)

جون دورلى وولتر مكنمارا (١٩٤١) . . .John,D.&Walleter,Mc(5)

وايجون بنج (١٩٤٢) .... Eugene, B. (6)

وماسلو (١٩٤٢) .... Maslow, A. H. (7)

و سترك و تشرنلى (١٩٤٢) ....Stark, R. & Charnly, M. (8)

وسكرمل وجوربت (١٩٤٣)... Schrammal, H. & Gorbutt, D.(9)

وروبرت هندرسن(١٩٤٦) .... Robort, H., (10)

ولتر كلارك (١٩٤٨) .... Walter, C. V., (11)

وجيلفورد ومارتن (١٩٤٩) ....Guilford,J.P.&Martin, H.G(12)

و من بين الذين أعدوا مثل هذه المقاييس فى الخمسينات :

كاتل وستز (١٩٥٠) .... Cattel, R. B. & Srtice, G., (13)

وريموند ، كاتل و هربرت أبر (١٩٥٢)

Raymond,C. B. & Herbert , E. W. (14).......

---

(1) Inventory of Factors STDCR.
(2) The Personality Inventory .
(3) California Test of Personality.
(4) Personal Audit.
(5)Minnestota Personality Scale.
(6) Personality traits.
(7) Maslow Social Personality Inventery for collige women.
(8) Minnesota mulfiphasic personality Adjustment scale.
(9) Schrammel - Gorbutt personality Adjustment Scale.
(10) Work preference Inventory .
(11) Activity Vevtor Analysis . (AVA).
(12) Guilford-Martin Temperament Profile Chart.
(13) The Sixteen personaaity factor Queestionnaire.
(14) Music Preference test of personality.

وآلن إدواردز (١٩٥٣) .... Allen, E. L. (1)

وجريجر (١٩٥٦) .... Grygier, t. G. (2)

و هارسون جوف (١٩٥٦) .... Harrison, G. (3)

و توماس و آخرون (١٩٥٣) .... Thomas, n. J. & et. al., (4)

و من بين الذين تصدوا لإعداد مثل هذه المقاييس فى الستينات :

أفرت شبسترس (١٩٦٢) .... Everett, Sh. (5)

و إيزنك و سيبل (١٩٦٣) .... Eysenck, h. J. & Sybil, B. G. (6)

وهوف بل (١٩٦٣) .... Hugh, B. M. (7)

و كارل جسنس (١٩٦٦).. Carl, J. F. (8)

وبول هيست و آخرون (١٩٦٨) .... Paul, H. & et. al., (9)

و من بين الذين تصدوا لإعداد مقاييس لقياس سمات الشخصية فى السبعنيات :

آندر كومرى (١٩٧٠) .... Andrew, C. L. (10)

و لم يذكر الكتاب السنوى السابع (١١) للمقاييس الذى صدر عام (١٩٧٢) كثيراً من المقاييس التى أعدت لقياس سمات الشخصية .

كما أن الباحث بمتابعته لهذا الكتاب (١٢) قد لاحظ أن ما يصدربعد ذلك فى مجال قياس سمات الشخصية و هى عبارة عن طبعات جديدة أعيد فيها تقنين

---

(1) Edwards personal perference schedule.
(2) Dynamic Personality Inventory.
(3) California psychologicial Inventory.
(4) How Well Do you Know yourself ?
(5) personal Orientation Inventory.
(6) Eysenck personality Inventory.
(7) The Jesness Inventory.
(8) Trait Evaluation Test.
(9) Omnibus personality Inventory.
(10) Comery personality scales .

(١١) المرجع الذى اعتمد عليه الباحث فى محاولة التعرف على المقاييس التى تقيس سمات الشخصية .

(١٢) حيث لم يصدر الكتاب السنوى الثامن للمقاييس العقلية حال وجود الباحث بإنجلترا .

بعض المقاييس السابقة الذكر .

هذا ، و من يتابع ما أعد من المقاييس التى تقيس سمات الشخصية (١) فى البيئة العربية يجد أن كثير من مقاييس الشخصية عبارة عن تعريب لبعض المقاييس السابقة الذكر للإستخدام فى البيئة المصرية أو بعض الدول العربية ، و التى أعتمدت فى دراستها للشخصية على تحديد بعض السمات الشخصية .

وقد أسفرت هذه الخطوة بعد التعرف على المكونات الأساسية التى تصدى لها معدوا هذه المقاييس عن عدم تعرضهم لقياس سمة الأصالة كسمة نفسية إجتماعية تميز الشخصية الإنسانية . مما دعا الباحث إلى تنفيذ فكرة إعداد أداة يمكن الإعتماد عليها لقياس سمة الأصالة فى الشخصية بمفهومها الذى تبناه الباحث فى إعداده لهذه الأداة ، و ليس بمفهومها كبعد من أبعاد التفكير الإبتكارى .

خطوات إعداد المقياس و إجرائه :

إعتمد الباحث فى إعداده لهذا المقياس على الإطار (٢) النظرى الذى أعده فى دراسه مستقلة تشير إلى مدى أهمية ، و ضرورةالإهتمام بسمة الأصالة فى تكوين الشخصية العربية و الإسلامية، و فيما يلى عرض للخطوات الأساسية التى قام بها .

تحديد مفهوم الأصالة :- .... Genuineness

إعتمد تحديد مفهوم الأصالة كسمة نفسية إجتماعية فى الشخصية على أساس عدد من المفاهيم (٣) و الآراء التى تعرض لها بعض علماء اللغة و الفلسفة والإجتماع

---

(١) حيث تم إجراء مسح للأدوات و المقاييس التى تقيس سمات الشخصية و التى إستخدمت فى البيئة العربية .

(٢) نبيه إسماعيل ، الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية و الإسلامية (١٩٨٧) .

(٣) المرجع السابق

و المهتمين بالأدب وفنونه . و فى مقدمة ذلك المعاجم العربية لكل من جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ب.ت) ، و مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ب.ت) ، و أحمد بن محمد على المقرى الفيومى (١٩٢١) ، و محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى (١٩٣٨) ، و إبراهيم مصطفى و آخرون (١٩٦٠) . و قد أفادت هذه الخطوة فى الوصول إلى محددات هذه المفهوم من وجهة الدلالة اللغوية فى اللغة العربية .

كما كشف عن دلالة هذا المفهوم فى عدد من المعاجم الأجنبية لمعرفة محدداته فى اللغة الإنجليزية ، و من بينها معجم و ليم سميث William Smith (١٨٩٨) . و ثورنديك Thorndike(١٩٣٥)، و نوح و بستر Noah Webester (١٩٣٧) و صموائيل جنسون Somul Johnson (١٩٥٥) ، وراندلف كيرك Randolph Quirk (١٩٧٨) ، ومارجرى بيرو و آخرون Margery, B. et. al. (١٩٨٢) و قد أفادت هذه الخطوة فى إختيار كلمة (١) Genuineness فى اللغة الإنجليزية لتشير إلى مفهوم الأصالة كسمة نفسية إجتماعية فى الشخصية . حيث تشير الدلالة اللغوية لهذه الكلمة إلى مفهوم الأصالة كما يتبناه الباحث .

و تم تتبع المفهوم عند كل من عبدالجبار داوود البصرى (١٩٧١) ، و أحمد هيكل (١٩٧١) ، و محمد مزالى (١٩٧١) ، وزكريا إبراهيم (١٩٧٥) ، و محمد الهادى عفيفى ، و عبد الفتاح جلال ، و سعيد إسماعيل (١٩٧٢) و غيرهم ممن لهم أراء تناولت من قريب أو بعيد تحديد و إبداء الرأى حول أهمية سمة الأصالة فى الشخصية . و قد إنتهت هذه الخطوة بالوقوف على عدد من المحددات الرئيسية التى يمكن أن تساعد الباحث فى تحديده لهذا المفهوم .

هذا ؛ بالإضافة إلى إجراء إستطلاع الرأى -الذى كان أحد خطوات الدراسة

---

(١) بعد دراسة دلالة كل من كلمتى Genuineness & Originality

الحالية - و ذلك عن طريق طرح سؤال مفتوح Opened question أجاب عنه مجموعة من أفراد المجتمع المصرى بلغ عددهم (٢١١) مائتين وأحد عشر فرداً ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤٠) أربعين عاماً ، و (٦٥) خمس و ستين عاماً من الجنسيين . حيث تكون قد أدركت لديهم كثير من أمور الحياة ، و قيمتها ، و أهمية التعامل بالأسس و المبادىء الإنسانية المستمدة من واقع الخبرة المباشرة للأحداث الحياتية عن طريق ممارستهم لمختلف أدوارهم فى هذه الحياة . وقد أسفرت هذه الخطوة عن تجميع عدد كبير من وجهات النظر حول هذه المفهوم . أسهمت فى تحديد مفهوم الأصالة من المنطلق الذى يتبناه الباحث . و فيما يلى عرض للمفهوم الذى قد توصلت إليه بناء على الإستفادة من مختلف المعلومات السابقة الذكر .

مفهوم الأصالة

" الأصالة هى إرتباط الإنسان المتواتر بماضيه ، و لغته ، وتراثه، و عادات و تقاليد و اخلاق مجتمعه الحميده ، و إعتناقه للمبادىء و الأصول التى يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الإنتماء إلى أهله وجماعته و بيئته و أرضه ، و المبادأة بتلقائية لمساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره ، و المثابرة فى حل مشكلات مجتمعه ، و إعتبارها واجباً يصل إلى حد الفرض "

عرض هذا المفهوم الذى تم التوصل إليه على ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس و التربية الذين يعلم عنهم أنهم يهتمون بهذا الجانب ، وذلك للحكم على صحة دلالة المفهوم على سمعة الأصالة كسمة نفسية إجتماعيه فى الشخصية .

تم بعد ذلك تحديد الأ بعاد أو المكونات الأساسية لسمة الأصالة كما يتبناه الباحث . ووضع التعريفات الإجرائية لكل بعد أو مكون من هذه المكونات بناء على ما حصل عليه من أراء المحكمين حول صحة هذا المفهوم و أبعاده . و إنتهت هذه

الخطوه بتحديد ثمانية أبعاد أو مكونات أساسية لسمة الأصالة و هي :

(١) الإرتباط بالتراث (ر . ث) : -

و يقصد به الإعتداد ، و الإقبال على ما خلفه الأجداد من فكر ، و معارف ، و الإهتمام به عن إدراك ووعى شديدين دون التقليل منه ، بهدف المحافظة على إستمرارية الثقافة الوطنية ، و إسهامها فى حل كثير من قضايا التغير الإجتماعى .

(٢) الإرتباط باللغة العربية (ر . غ) : -

و يقصد به إلتزام الإنسان فى حديثه باللغة العربية ، و تشجيع من يتحدث بها ، و الغيرة عليها ، و الشعور بالرضا و الفخر حال إستخدامها .

(٣) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع (ث . ش . ج) : -

و يقصد بها عدم الشعور باليأس عندما يصاب المجتمع بأزمات إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية ، و إتخاذ كافة الأساليب ، و الوسائل فى حل هذه الأزمات دون الإحساس بالملل .

(٤) الإرتباط بالعادات و التقاليد (ر . ع . ق) : -

و يقصد به ممارسة الفرد لأنواع السلوك الحميد الصادر من أفراد جماعته ، و التى إكتسبوها عن أجدادهم عبر الزمان ، و تؤدى إلى تواصل الأجيال المتعاقبة ، بما يجعلهم على درجة من الإرتباط الوثيق خلال ممارستهم لها ، و بما يميزهم عن غيرهم بالتزامهم بنظام محدد فى حياتهم ، يصبح نظاماً رتيباً لا يتغير .

(٥) الإرتباط بالماضى (ر . ض) : -

و يقصد به تأثر الإنسان بالأحداث التاريخية الوطنية ، و أخذ العبرة منها . إدراكاً منه أن نموه و تقدمه يرتبط إرتباطاً وثيقاً بفهمه لهذه الأحداث عن وعى .

(٦) إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع (ع . م . خ) : -

و يقصد به التزام الإنسان الفرد بالأصول و المبادىء الأخلاقية الحميدة التى يعتنقها أفراد مجتمعه ، و يعتبرونها إطاراً مرجعياً يحتكمون إليه دون وضع المبررات التى يتخذها لمخالفة هذه المعايير .

(٧) الإرتباط بالبيئة (ر . ب) : -

و يقصد به إنتماء الإنسان إلى بيئته التى نشأ بها ، و يعيش فيها ، وتأثر بما فيها و من فيها ، و إرتبط بأفرادها ، و إتسم بخصائصها و مميزاتها .

(٨) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره (م . ق . خ) : -

و يقصد بها إستجابة الإنسان الفورية لمساعدة غيره من الناس و تحمل مشقة خدمتهم ، سواء كان يعرفهم أم لا ، دون إنتظار لكلمات الشكر و التقدير .

ثم ترجم كل بعد من أبعاد المقياس أو كل مكون من مكوناته الأساسية إلى عبارات فى شكل أسئلة يجاب عنها بـ (نعم) أو بـ (لا) أو بـ (؟) . معتمداً فى ذلك على ما ورد من وجهات نظر العلماء الذين تناولوا بالبحث و الدراسة سمة الأصالة فى الشخصية ، و كذلك على آراء مجموعة الأفراد حول مفهوم الأصالة كما يتبناه البحث . وقد أسفرت هذه الخطوة عن بناء عدد من العبارات لكل بعد من أبعاد المقياس .

تم بعد ذلك إعادة صياغة العبارات ، بما يتناسب و مستوى الراشدين ، وحذف بعض العبارات المتشابهة أو المتكررة أو غير المناسبة للبعد موضع القياس . و فيما يلى بيان برقم البعد ورمزه و عدد عباراته التى إنتهى إليها الباحث .

جدول رقم (١)

يوضح البعد ورمزه ، و عدد عبارات كل بعد من أبعاد المقياس

رقم البعد ورمزه	١ (ر.ث)	٢ (ر.غ)	٣ (ث.م.ج)	٤ (ر.ع.ق)	٥ (ر.ض)	٦ (ع.م.خ)	٧ (ر.ب)	٨ (م.ق.خ)
عدد عبارات البعد	٣٤	٢٧	٢٨	٢٣	٣٢	٢٣	٢٢	٢٢

ومراعاة لتجنب الإستحسان الإجتماعى Social Desirability قام الباحث عند بنائه للمقياس بوضع عدد من الأسئلة فى بعض أبعاده التى يكون للإستحسان الإجتماعى أثر عليها . بحيث تكون بعض الإجابات الصحيحة بـ (نعم) و بعضها الآخر بـ (لا) . بالإضافة إلى ما إتخذه الباحث من رموز للمقياس ، و لكل بعد من أبعاده حتى نأمن عدم تحيز المفحوص فى الإجابة ، فلا يحاول إعطاء الإجابات المقبولة إجتماعياً . فضلاً عن التنبيه الذى يقدمه الفاحص ، من أن هذه الأداة قد أعدت لجمع بيانات عن الإنسان ، و أن هذه البيانات ليست وسيلة حكم على صاحبها ، أو أنها موضع حكم للصواب أو الخطأ .

إجراء المقياس على العينة :

تم تطبيق المقياس على جميع أفراد العينة تطبيقاً جماعياً فى مجموعات تتراوح ما بين ٢٥ ،٥٠ طالباً و طالبة وذلك فى نهاية العام الجامعى (١٩٨٦ ، ١٩٨٧) .

العينة المستخدمة :

إستخدم الباحث لإعداد هذا المقياس عينة - بلغ مجموعها (٣٠٠) ثلاثمائة طالب و طالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية من القسمين الأدبى و العلمى ، و من المقيدين بالسنة الرابعة ، و عدد من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الدبلوم العامة و الدبلوم الخاصة و ذلك فى العام الجامعى (١٩٨٦ - ١٩٨٧) . و فيما يلى جدول يوضح عدد أفراد العينة ، و جنسها و مصدرها .

جدول رقم (٢)
يوضح أفراد العينة و جنسهم و مصدرها

مصدر العينة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الجموع
القسم الأدبى	٥٠	٧٠	١٢٠
القسم العلمى	٥٥	٨٠	١٣٥
الدبلوم العامة	١٤	١١	٢٥
الدبلوم الخاصة	١٤	٦	٢٠
المجموع الكلى	١٣٣	١٦٧	٣٠٠

هذا ؛ و كانت الأعمار الزمنية لأفراد عينة طلاب القسم الأدبى و العلمى وقت إجراء الأداء تتراوح بين (٢٠)عاماً و (٢٤) عاماً بمتوسط قدره (٢٢,٨٠) و إنحراف معيارى قدره (١,٨٥) . بينما كانت الأعمار الزمنية لأفراد عينة طلاب الدراسات العليا تتراوح ما بين (٢٣) عاماً و (٣٩) عاماً بمتوسط قدره (٢٩,٠٩)و إنحراف معيارى (٢,٠٥) .

صدق المحكمين : -

قام الباحث بعرض المقياس بمحتوياته - المفهوم ، و الأبعاد ، و البنود - على ثلاثة محكمين من اساتذة علم النفس و التربية ، و ذلك لبيان مدى دقة ترجمة الأبعاد للمفهوم ، و مدى صحة تعبير البنود عن كل بعد من أبعاده ، و كذلك تحديد وجهة الإجابة الصحيحة و الحكم على مدى وضوح العبارة و بساطتها ، ومناسبتها للراشدين .

وقد إتفقت وجهات نظر المحكمين على ما كانوا بصدده ، بإستثناء عدد من البنود التى طلبت إعادة صياغتها لتصبح أكثر وضوحاً حتى تؤدى الغرض الذى

وضعت من أجلـه ، و كذلك حذف بعض البنـود التى رؤى أنهـا لا تفيـد فى قيـاس مـا وضعت لقياسه . و بعد تنفيـذ ملاحظـاتهم و حسـاب نسبة الإتفـاق بينهـم . وجـد أنهـا تتراوح فى كل بعـد مـن أبعـاد المقيـاس بـين (٨٠٪) ، (١٠٠٪) ، وهـى نسبة تشير إلى الثقة فى قدرة المقياس على قياس ما وضع له . وفيما يلى بيان بما إنتهـت إليـه هـذه الخطوة من تحديد عدد العبارات المعبرة عن كل بعد من أبعاد المقياس .

جدول رقم (٣)

يوضح البعد ورمزه ، و عدد عبارات التى

إتفق على أنها معبرة عن كل بعد من أبعاد المقياس

رقم البعد ورمزه	١ (ر.ث)	٢ (ر.غ)	٣ (ث.م.ج)	٤ (ر.ع.ق)	٥ (ر.ض)	٦ (ع.م.خ)	٧ (ر.ب)	٨ (م.ق.خ)
عدد عبارات البعد	٢٨	٢٧	٢٠	١٧	٢٦	١٧	١٦	١٦

الصدق الإحصائى :

١ - طريقة معاملات الإرتباط :

وقد إعتمد الباحث فى ذلك على حساب معاملات الإرتباط - بيرسـون - مـن الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى كل بند من بنود البعد الواحـد و الدرجـة الكليـة لـه . وقـد تم حسـاب ذلـك بالنسبة لكـل بعـد مـن الأبعـاد الثمانيـة للمقيــاس . و كذلك الأمر بالنسبة لمجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس ، و الدرجة الكليـة للمقياس ككل . وذلك للتحقق من مدى الإتساق الداخلى Internal Consistency للمقياس . و فيمـا يلـى جدولين رقـم (٤) ، (٥) يوضحـان مـا توصـل إليـه البـاحـث مـن نتائج فى هاتين الخطوتين .

جـــدول رقم (٤)

يوضح معاملات** الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية للبعد

ن = (٣٠٠)

رقم البعد ورمزه / عدد بنود البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١ - (ر . ث)	٠ر٣٥٠	٠ر٢٧٢	٠ر٣١٥	٠ر٤٤٦	٠ر٢١٥	٠ر٣٦٦	٠ر٤٥٨	٠ر٤٢٩	٠ر٤٢٨	٠ر٤٠٨	٠ر٢٨٩	٠ر٢٠٨	٠ر٤٠٦	٠ر١٨٦
٢ - (ر . ع)	٠ر٤٤٣	٠ر٤٢٥	٠ر٤٨٨	٠ر٤٧٩	٠ر٤٤٧	٠ر٣١١	٠ر٣٢٠	٠ر٤٦٥	٠ر٣٤٥	٠ر٣٠١	٠ر٤٤٤	٠ر٣٦٩	٠ر٤٧٢	٠ر٤٨٢
٣ - (ث . م . ع)	٠ر٣٤٢	٠ر٢٣٥	٠ر٣١٦	٠ر٢٥٧	٠ر٢٨٢	٠ر٤٣١	٠ر٣٩٠	٠ر٤٠٩	٠ر٣٣٠	٠ر٣٢٥	٠ر٤٠٦	٠ر٤٢٥	٠ر٣٩٩	٠ر٤٣٣
٤ - (ر . ع . ق)	٠ر٣٦٤	٠ر٤٧٠	٠ر٤٢١	٠ر٣٣٣	٠ر٢٤٧	٠ر٤٠٢	٠ر٣٢٥	٠ر٣٩٤	٠ر٣٩٥	٠ر٢٩٢	٠ر٤٤١	٠ر٤١١	٠ر٤٨٩	٠ر٤٢٩
٥ - (ر . ض)	٠ر٤٦١	٠ر٢٥٨	٠ر٣٩٦	٠ر٤٠٢	٠ر٢٦٦	٠ر٢١٢	٠ر٤٦٩	٠ر٤٢٧	٠ر٤١٢	٠ر٣٨١	٠ر٣٩٠	٠ر٣٥١	٠ر٤٠٦	٠ر٥٣٢
٦ - (ع . م . خ)	٠ر٠٨٦*	٠ر٣٤٠	٠ر٢٣٥	٠ر٢٤٨	٠ر٢٥٤	٠ر٣٥٦	٠ر٣١٥	٠ر٣٨١	٠ر٣٢٧	٠ر٢٢٧	٠ر٣٢٧	٠ر٢٦١	٠ر٢٧٤	٠ر٣٨٤
٧ - (ر . ب)	٠ر٤٩٧	٠ر٥٨٧	٠ر٤٨٧	٠ر٤٩٨	٠ر٥٢٦	٠ر٣٩٣	٠ر٤٠٣	٠ر٥٨٠	٠ر٥٨٧	٠ر٣٦٢	٠ر٤٣٢	٠ر٥٧٣	٠ر٣٧٨	٠ر٤٠٧
٨ - (م . ق . خ)	٠ر٢١٢	٠ر٣١٤	٠ر٣٣٨	٠ر٣٣٦	٠ر٥٠٩	٠ر٢٦٦	٠ر٢٩٢	٠ر٤٤١	٠ر٥٨٣	٠ر٥٥٦	٠ر٥٠٩	٠ر٤٦٣	٠ر٣٣٨	٠ر٢٩١

رقم البعد ورمزه / عدد بنود البعد	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
١ - (ر . ث)	٠ر١٨١	٠ر٤٩٥	٠ر٣٠١	٠ر٤٣٣	٠ر٣٧٣	٠ر٤٥٣	٠ر٣٨١	٠ر٣٦٦	٠ر٢٩١	٠ر٣٠١	٠ر٤٠٤	٠ر٠٣٧*	٠ر٢٩٥	٠ر٢٤٩
٢ - (ر . ع)	٠ر٣٤٣	٠ر٤٥٤	٠ر٣٩٥	٠ر٤٥٩	٠ر٤٤٠	٠ر٢٦٩	٠ر٤٣٧	٠ر٣٤٩						
٣ - (ث . م . ع)	٠ر٤٤٧	٠ر٤١٣	٠ر٢٨٦	٠ر٤٨٤	٠ر٢٩٣	٠ر٣٣٠								
٤ - (ر . ع . ق)	٠ر٣٦٧	٠ر٣٩٤	٠ر٢٥٩											
٥ - (ر . ض)	٠ر٣٩٥	٠ر٣٧٧	٠ر٣٦١	٠ر٣٦٩	٠ر٣٠٨	٠ر٣٦٠	٠ر٤٠٤	٠ر٤٢٧	٠ر٤٤١	٠ر٥١٨	٠ر٤٣١	٠ر٣٤٠		
٦ - (ع . م . خ)	٠ر٣٧٢	٠ر٣٣١	٠ر٢٦٨											
٧ - (ر . ب)	٠ر٥٥٢	٠ر٣٢٢												
٨ - (م . ق . خ)	٠ر٤٢٢	٠ر٤٣٩												

** جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠ر٠١) .

* معامل غـــير دال .

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للمقياس ككل ن=(٣٠٠)

رقم البعد ورمزه	١ (ر.ث)	٢ (ر.غ)	٣ (ث.م.ج)	٤ (ر.ع.ق)	٥ (ر.ض)	٦ (ع.م.خ)	٧ (ر.ب)	٨ (م.ق.خ)
معاملات الإرتباط	٠,٦٠٨	٠,٤٩٣	٠,٣٥٨	٠,٣٩٢	٠,٤٠٢	٠,٤٥٥	٠,٥٧٠	٠,٣٢٧

* هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

و يتضح من الجدولين السابقين ، رقم (٤) أن جميع معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود البعد الواحد و الدرجة الكلية له موجبة و دالة عند مستوى (٠,٩٩) من الثقة ، بإستثناء البند رقم (٢٦) فى البعد الأول حيث بلغ معامل الإرتباط بين هذالبند (٢٦) و الدرجة الكلية للبعد (٠,٠٣٧) ، و كذلك البند رقم (١) فى البعد السادس . حيث بلغ معامل الإرتباط بين هذا البند (١) و الدرجة الكلية للبعد (٠,٠٨٦) و هما عاملان لم يصلا إلى أقل مستوى من الدلالة يمكن أن يقبله الباحث و هو (٠,٠٥) من الشك . مما يشير إلى عدم إتساقهما الداخلى مع البعد موضع القياس ، و ترتب على ذلك إستبعادهما من المقياس . و بذلك أصبح عدد بنود البند الأول (٢٧) سبعة و عشرون بنداً . وعد بنود البعد السادس (١٦) ستة عشر بنداً .

كما يشير الجدول رقم (٥) إلى أن جميع معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية للبعد الواحد ، و الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة عند مستوى (٠,٩٩) من الثقة . و بالنظر إلى هذه المعاملات ، و مستوى دلالتها يمكن القول بأنها تشير إلى أن المقياس على درجة معقولة من الإتساق الداخلى الذى يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المقياس لما وضع لقياسه .

طريقة المقارنة الطرفية :

و لمعرفة قدرة المقياس على التمييز ، تم حصر درجات الأرباعى الأدنى و الأرباعى الأعلى لأداء أفراد العينة على المقياس موضع الدراسة ، التى بلغ عددها (٣٠٠) ثلاثمائة طالب من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية . و بذلك أصبح لدى الباحث مجموعتين (أ) تمثل الأرباعى الأدنى فى الأداء ، و قد بلغ عددها (٦٦) ، و مجموعة (ب) تمثل الأرباعى الأعلى فى الأداء ، وقد بلغ عددها (٨٥) .

ثم إستخدم إختبار "ت" T. Test و ذلك للمقارنة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين . و فيما يلى جدول يوضح النتائج التى توصل إليها الباحث فى هذه الخطوة .

جدول رقم (٦)

يوضح المتوسطات الحسابة و الإنحرافات المعيارية للدرجات
التى حصل عليها أفراد المجموعتين فى مقياس سمة الأصالة
فى الشخصية ودلالة الفروق بين المجموعتين

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
١ ر . ث	ا ب	٦٦ ٨٥	١٧.٦٢ ٢٤.١٤	٣.٧٠ ٢,٣١	١٣,٢٥	١٤٩	د.	٠,٠١
٢ ر . غ	ا ب	٦٦ ٨٥	١٦.٣٢ ٢٠.٥٢	٤,٠٧ ١.٧٠	٨,٦١	١٤٩	د.	٠,٠١
٣ ث.ش.ج	ا ب	٨٦ ٨٥	١٥.٧٣ ١٧,٩٤	٢.٢٨ ١.٦٤	٦.٩٢	١٤٩	د.	٠.٠١
٤ ر.ع.ق	أ ب	٦٦ ٨٥	١١,٩٧ ١٤,٥٨	٢.٧٦ ١.٧١	٧.١٢	١٤٩	د.	٠,٠١
٥ (ر.ض.)	ا ب	٦٦ ٨٥	١٨.٧٣ ٢٢,٥٩	٤.٠٩ ٢.٤٥	٧.٢٠	١٤٩	د.	٠.٠١
٦ ع.م.خ	أ ب	٦٦ ٨٥	١٣.٤٤ ١٦.٨٢	٣,٠٠ ٥.٩٦	٤.٢١	١٤٩	د.	٠.٠١
٧ ر.ب	أ ب	٦٦ ٨٥	١٢.٠٢ ١٥.٢٨	٣.١٩ ١.٠٩	٨.٨٠	١٤٩	د.	٠.٠١
٨ م.ق.خ	ا ب	٦٦ ٨٥	١٢.٠٩ ١٤.٠١	٢.٦٩ ١.٧٨	٥.٢٧	١٤٩	د.	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	ا ب	٦٦ ٨٥	١١٧.٩١ ١٤٥.٨٨	٦.٩٩ ٦.٣٣	٢٥.٧١	١٤٩	د.	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك فروقاً ذات إحصائية بين متوسطات الدرجات التى حصلت عليها المجموعة (أ) التى تمثل المستوى الأدنى فى الأداء ، و المجموعة (ب) التى تمثل المستوى الأعلى فى الأداء على المقياس موضع الدراسة . حيث بلغت قيمة "ت" القيمة الحدية التى تشير إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى كل بعد من أبعاد المقياس ، وفى الدرجة الكلية للمقياس ككل .و ذلك فى صالح المجموعة التى تمثل المستوى الأعلى فى الأداء .

و بناء على هذه النتائج فإنه يمكن القول بأن المقياس بصورته الحالية لدية القدرة على التمييز . حيث أشارت جميع الدلالات الإحصائية إلى وجود فروق قائمة بين المتوسطات . و أن هذه الفروق لا ترجع إلى الصدفة . مما يشير إلى قدرته على التمييز . وهذا يعد مؤشراً يطمئننا إلى صدق المقياس فيما وضع لقياسه .

ثبات المقياس : -

إستخدمت طريقة إعادة الإجراء ، وذلك لحساب معامل ثبات المقياس . حيث تم إجراء التطبيق للمقياس مرتين بفاصل زمنى قدره (١٥) خمسة عشر يوماً بين الإجراء الأول و الثانى - على مجموعة بلغ عددها (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية عام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ . و فيما يلى جدول يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس ، و كذلك الدرجة الكلية للمقياس ككل .

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية له

ن = (١٠٠)

رقم البعد ورمزه	١ (ر.ث)	٢ (ر.غ)	٣ (ث.م.ج)	٤ (ر.ع.ق)	٥ (ر.ض)	٦ (ع.م.خ)	٧ (ر.ب)	٨ (م.ق.خ)	الدرجة الكلية للمقياس
معاملات الثبات*	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٧٦	٠,٩٤

* هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس ، و الدرجة الكلية للمقياس ككل ، التى تمت بطريقة إعادة الإجراء للمقياس مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

تعليمات إجراء المقياس و تصحيحه : -

(١) يقوم الفاحص بقراءة تعليمات الإجراء التى كتبت فى بداية كراسة الأسئلة على الفاحصين بروية ودقة .

(٢) أن يكون الفاحص كيس فى معاملته للمفحوصين ، و أن يتعامل معهم بدرجة من الود و الألفة . بما يتيح لهم إمكانية الإجابة عن اسئلة المقياس بدرجة عالية من الصدق .

(٣) أن يقوم الفاحص بإرشاد المفحوصين إلى أن هذا المقياس ليست فيه إستجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، إنما المهم أن تكون الإجابة عن الأسئلة معبرة بالفعل عن رأيك الحقيقى .

(٤) يقوم الفاحص بالتأكيد على أن الإستجابات التى تجمع عن طريق هذه الأداة سرية ، ولا علاقة لها بدرجات الإمتحانات إذا كان المفحوصين من الطلاب .

(٥) إذا سأل أحد المفحوصين عن معنى بعض الكلمات ، فلا مانع من بيانها له ، ذلك لأن الفهم فى هذا المقياس ليس موضع قياس .

(٦) يطبق هذا المقياس فردياً و جماعياً .

(٧) يصحح هذا المقياس على أساس المفتاح المعد لذلك .

(٨) تجمع درجات كل بند من بنود المقياس فى البعد الواحد لتشير للدرجة الكلية للبعد .

(٩) تجمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس لتشير إلى الدرجة الكلية للمقياس ككل .

فائدة المقياس و إستعمالاته :

يرى معد المقياس أنه يمكن الإستفادة به ، و إستخدامه فى المجالات الآتية :

- فى مجال دراسة الشخصية و قياسها . حيث يكون لدى الباحثين أداة قياس تساعدهم على الكشف عن سمة الأصالة فى الشخصية الإنسانية .

- يمكن إستخدام المقياس للتعرف على نمط الشخصية من حيث سمة الأصالة .

- يمكن الإستفادة به فى مجال التربية .حيث إن هذا المقياس يساعد من يعملون فى مختلف المؤسسات التعليمية - عن طريق إطلاعهم عليه ، و البحوث التى تستخدمه لدراسة هذه السمة فى الشخصية - على معرفة المكونات الأساسية لسمة الأصالة فى الشخصية ، و إبراز ملامحها و المتغيرات المتعلقة بها . و ذلك عن طريق إعداد مناهج تسهم فى تكوين هذه السمة لدى الناشئة .

- يمكن أن يستفيد منه كل من يعملون فى المجالات الإعلامية المختلفة وذلك عن طريق التركيز فى برامجهم الثقافية و الإرشادية ، و المسلسلات الإذاعية و التليفزيونية على بث مكونات هذه السمة و ترسيخها فى عقول و نفوس الأجيال الصاعدة . بما يساعد على أن تكون سمة الأصالة فى الشخصية هى أبرز السمات .

- يرى معد المقياس أنه يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء عديد من الدراسات و البحوث التى يمكن أن تكشف عن طبيعة العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و غيرها من سمات الشخصية ، و كذلك بعض المتغيرات ، كالصحة النفسية السليمة ، و الإنتماء ، و التنظيم القيمى ، المستوى الإقتصادى ، الإجتماعى ، و الكفاءة الإجتماعية ، و مدى فاعلية الفرد داخل الجماعة ، بالإضافة إلى أنه يمكن دراستها ببعض عوامل الإضطراب النفسى .

المراجع

- أحمد هيكل : الشعر العربى المعاصر بين الأصالة و التجديد ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة :٤ - ١٩٧١/١٠/١١ .
- إكرام ضياء العمرى : التراث و المعاصرة ، كتاب الأمة ، العدد (١٠) رئاسة المحاكم الشرعية و الشئون الدينية ، قطر : ١٩٨٥ .
- حسن حنفى : التراث و التجديد ، المركز العربى للبحث و النشر ، القاهرة : ١٩٨٠ م.
- زكريا إبراهيم : الأصالة ماذا تعنى ؟ و ما دورها فى حياتنا ؟ ، مجلة العربى ، العدد (١٩٦) مارس ، ١٩٧٥ .
- عبد الجبار داوود البصرى : الأصالة دلالتها و تاريخها و أهميتها ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة : ٤ - ١٩٧١/١٠/١١.
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى و قياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- لويس كامل مليكة : الشخصية و قياسها . قراءات فى علم النفس الإجتماعى ، المجلد الأول ، القاهرة : ١٩٥٩ .
- محمد مزالى : الأصالة و التفتح ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة : ٤- ١٩٧١/١٠١/١١ .
- محمد الهادى عفيفى ، و عبد الفتاح جلال ، و سعيد إسماعيل : التربية و مشكلات المجتمع ، القاهرة : الأنجلوا المصرية ، ١٩٧٢ م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Oscar, K., (Ed.) The third mental measurements year book . New Jersey : The Gryphon Press Highland Park, 1949 .
- Oscar, K., (Ed.) The Fourth mental measurements year book . New Jersey : The Gryphon Press Highland Park, 1953.
- Oscar, K., (Ed.) The Sixth mental measurements year book . New Jersey :The Gryphon Press Highland Park,1965.
- Oscar, K., (Ed.) The h Seventh mental measurements year book. New Jersey :The Gryphon Press Highland Park, 1972 .

الملاحـــق

ملحق رقم (١)

جامعة المنوفية

كلية التربية

قسم علم النفس

الإسم : ....محل الإقامة :............................

السن : ....المستوى التعليمى :........................

المهنة : ....

السؤال : ماذا تعنى كلمة أصيل عندما نقول أن " فلاناً " أصيل ؟

الإجابة * : ....

....

....

....

....

* تم تسجيل الإجابة عن السؤال بالحرف الواحد دون التدخل لصياغة الأفكار التى يتناولها المجيب .

ملحق رقم (٢)

جامعة المنوفية

كلية التربية

قسم علم النفس

السيد الأستاذ الدكتور / ....

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ...... و بعد

أقوم بمحاولة لوضع أداة مقننة لقياس سمة الأصالة كسمة من سمات الشخصية لدى الإنسان .

وقد إعتمدت فى تحديد مفهوم الأصالة و التعرف على أبعادها الأساسية على الآراء النظرية التى تناولت هذه السمة و مكوناتها فى الشخصية و كذلك على أراء عدد من المفحوصين عن طريق إستجاباتهم على إستبيان مفتوح لبيان مفهوم الأصالة و أهم مقوماتها فى الشخصية العربية و الإسلامية .

و يشرفنى أن أستنير بخبرتكم العلمية فى الوصول إلى تحديد مفهوم أكثر دقة للأصالة وما تتضمنه من أبعاد تشير إليها كسمة من سمات الشخصية تنبىء عن التنظيم النفسى و الإجتماعى خلال مراحل نموه المختلفة . وفيما يلى عرض للمفهوم الذى توصلت إليه : " الأصالة هى إرتباط الإنسان المتواتر بماضيه ، و لغته ، و تراثه ، و عادات . و تقاليد و أخلاق مجتمعه الحميدة ، و إعتناقه للمبادىء و الأصول التى يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الانتماء إلى أهله و جماعته و بيئته و أرضه ، و المبادأة تلقائياً لمساعدة الآخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره ، و المثابرة فى حل مشكلات مجتمعه ، و إعتبار ذلك واجباً يصل إلى حد الفرض . "

و جهة نظر سيادتكم :

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

مع عظيم شكرى و تقديرى لتعاونكم المخلص .. ،،

ملحق رقم (٣)

مقياس س . ص . فى الشخصية
للراشدين

تعليمات

يعرض عليك فيما يلى عدداً من العبارات يتصل كل منها بأمر أو موقف أو حدث تختلف وجهات النظر إزائه . المرجو منك قراءة كل عبارة بإمعان ثم حدد موقفك منها فى ورقة الإجابة .

(١) بحيث تضع علامة (✓)تحت الخانة (موافق) الموجودة أمام العبارات فى ورقة الإجابة إذا كنت توافق عليها .

(٢) أو تضع علامة (×) تحت الخانة (غير موافق) الموجودة أمام العبارات فى ورقة الإجابة إذا كنت غير موافق عليها .

(٣) أو تضع علامة (؟) تحت الخانة (غير متأكد) الموجودة أمام العبارة فى ورقة الإجابة إذا لم تستطيع أن تحدد رأيك فيها .

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و أن الإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن رأيك تعبيراً حقيقياً . و هذا يدعوك أن تضع العلامة (   ) فى المكان الذى يعلن عن رأيك الخاص بصراحة .

وشكراً على تعاونك ....

الباحث

مسلسل	البعد	العبارة
١	ر.ث	يمكن الإفادة من التراث فى معالجة المشكلات المعاصرة .
٢		إن الدعوة لإحياء التراث تسهم فى تحديد هوية الإنسان .
٣		لا أتردد للإسهام بجهدى فى كل ما يعمل على إحياء التراث .
٤		ليس من الضرورى أن تجعل الدولة موضوع بعث التراث مسألة قومية .
٥		إن التراث يمثل جزءاً هاماً فى التكوين النفسى للشخصية الوطنية .
٦		أعتقد أن التراث يمكن أن يكون موجهاً للسلوك الإنسانى .
٧		إن إحياء التراث يمكن أن يسهم فى حل كثير من مشكلات التغير الإجتماعى .
٨		إن بعث التراث يعد بعثاً لذات الإنسان ووجوده التاريخى .
٩		إعتقادى أن الإرتباط بالتراث يعد ضرورة لتعديل كثير من السلوك الإنسانى .
١٠		إن تجديد التراث يسهم فى إطلاق الطاقات المبدعة لدى الإنسان .
١١		إن تراثنا يمكن أن يمثل قيمة يجب إعتبارها عند الأخذ بالجديد .
١٢		إن بعث التراث يعمل على إيجاد وحدة التاريخ للأمة.

مسلسل	البعد	العبارة
١٣		يجب أن تعتبر قضية إحياء تراثنا قضية قومية .
١٤		إن الإرتباط بتراثنا يعمل على إنتماء الإنسان لوطنه .
١٥		أعتقد أن توجيه النقد لبعض جوانب تراثنا لا يقلل من قيمته .
١٦		لا أشعر بقيمة ذاتى إلا من خلال الإطلاع على تراثى .
١٧		إن تراثنا لا يحتوى على أى عنصر من عناصر التقدم .
١٨		أعتقد أن بذل الجهد فى إحياء تراثنا و تحليله لا يعد جهداً ضائعاً .
١٩		إن إرتباط الإنسان بتراثه يسهم فى إغترابه عن هذا العصر .
٢٠		اعتقد أن التراث ضرورة لوضوح الطابع الحضارى و الشخصى لى .
٢١		إن تراثنا لا مكان له إلا متاحف التاريخ .
٢٢		أعتقد أن تراثنا يمكن أن يسهم بشكل فعلى فى تقدمنا.
٢٣		التمسك بتراثنا ضرورة لمواجهة هجوم التيارات المتناقضة مع ثقافتنا .
٢٤		لا أعتقد أن فى تراثنا ما يمكن أن يمثل دافعا للتجديد .
٢٥		أرى أن الإهتمام بتراثنا يؤدى إلى إحترام الآخرين لنا .
٢٦		أحب أن أعرف عن أرسطو ، و أفلاطون ، و سارتر أكثر مما أعرف عن إبن سينا و الفارابى و إبن رشد .
٢٧		ما وصل إلينا عن الأجداد أفضل مما نستورده من الآخرين .

مسلسل	البعد	العبارة
١	ر. غ	لا أستطيع التعبير عن نفسى بصورة دقيقة إلا باللغة العربية .
٢		من يلتزم فى الحديث باللغة العربية إنسان متعصب.
٣		أشعر برغبة ملحة فى تصحيح لغة من يخطىء أثناء الحديث .
٤		أرى أن الإستمرار فى الحديث باللغة العربية عادة ما يعوق سهولة الإتصال .
٥		أرى أن تبدأ دعوة التجديد فى اللغة العربية بهدم قواعدها أولاً .
٦		إن تعريب التعليم الجامعى ضرورة قومية .
٧		أكره الإستعمار لأنه يسعى إلى التقليل من شأن لغتنا العربية .
٨		لا أسعى لبذل الجهد لإستخدام اللغة العربية بشكل سليم .
٩		من الأفضل ألا نستخدم الكلمات الأجنبية ما دام فى لغتنا ما يعبر عما نريد .
١٠		أسعى لتصحيح خطىء اللغوى إذا ما نبهنى إليه احد.
١١		أشعر بالضيق عندما يخطىء إنسان متعلم فىإستخدامه للغة العربية .
١٢		أشعر بالفخر و الإعتزاز عندما أتحدث باللغة العربية .
١٣		اسعد بسماع أو رؤية برنامج فى أجهزة الإعلام يلتزم مقدمة باللغة العربية .

مسلسل	البعد	العبارة
١٤		إن تشجيع الإستعمار و أعوانة لإستخدام اللهجة العامية لا يضر بالوجود العربى .
١٥		أعتقد أن اللغة العربية قادرة على إستيعاب أى نوع من أنواع الثقافات .
١٦		لا أعتقد أن اللغة العربية ضرورة أساسية حتى يشعر الإنسان العربى بوجوده .
١٧		إن لغة الإنسان خير وسيلة للتعبير عن حالته النفسية .
١٨		أشجع كل من يدعو إلى إستخدام اللغة العربية الفصحى فى أجهزة الإعلام .
١٩		إن اللغة العربية تعد مقوماً رئيسياً فى تكوين شخصية الأمة .
٢٠		أحرص بصفة دائمة و مستمرة على الإستماع إلى برنامج " قل ولا تقل".
٢١		أرى أن تكون تصريحات و أحاديث المسئولين باللغة العربية الفصحى .
٢٢		أرى أن يحاسب الطالب على أخطائه اللغوية أثناء عملية تقييمه فى أى مقرر يدرسه .

مسلسل	البعد	العبارة
١	ث.م.ج	لا أشعر بالضيق إذا صدرت قرارات أدرك أنها محاولة لحل أزمة إقتصادية .
٢		إن قبول الحلول الوسط لا يلهنى عن المطالبة بالحق الكامل .

مسلسل	البعد	العبارة
٣		يمكن حل كثير من مشكلات المجتمع بمساهمات الأفراد .
٤		أؤمن بأن ترك المشكلة دون الحل الكامل يؤدى إلى زيادتها .
٥		يجب أن يعايش كل إنسان فى المجتمع المشكلات القومية .
٦		إن تبرعات المواطنين - وإن كانت قليلة - تسهم فى سداد ديون مصر.
٧		إن بذل الجهد مهما كان ضئيلاً يسهم فى حل مشكلاتنا .
٨		أشعر بالرضا حال سماع قرارات تشير إلى إصلاح المسار الإقتصادى .
٩		لا فائدة من جهود وسائل الإعلام فى حل مشكلاتنا بسبب سلبية الأفراد .
١٠		إن إشتراك الجماهير فى حل مشكلات المجتمع واجب قومى .
١١		إن مساهمة الشباب وسيلة فعالة لحل مشكلات المجتمع و تنميته .
١٢		إن ما يحدث من مشكلات داخل المجتمع لا يعنى نهاية الوجود الإنسانى .
١٣		لا ينبغى أن نفقد الأمل فى حل المشكلة السكانية .

مسلسل	البعد	العبارة
١٤		أفضل التخطيط السليم لحل ما ينزل بنا من أزمات عن الحل المؤقت.
١٥		أرى أن حل مشكلة الأمية طريق لتجنب الأزمات الإقتصادية .
١٦		لا أعارض التخطيط طويل المدى ما دام يؤدى إلى نتائج إيجابية لحل مشكلاتنا .
١٧		إعادة التوعية للجماهير لترشيد الإستهلاك يعتبر إسهاماً إيجابياً لحل مشكلاتنا .
١٨		إن كثيراً من مشكلاتنا يمكن أن تحل بإعادة تحديد أهداف العملية التعليمية .
١٩		إن عدم مناسبة الأجور للعمل لا يثنى الجماهير عن زيادة الإنتاج .
٢٠		أقبل الممارسات الديمقراطية و إن كانت بسيطة فى بداية الأمر .

مسلسل	البعد	العبارة
١	ر .ع .ق	يسعدنى صورة تجمع الناس يوم العيد .
٢		توديع و إستقبال المسافر خارج الوطن واجب لابد منه .
٣		لا أرى أن تجمع الأفراد فى المناسبات ضرورة لتقوية الصلة بينهم .
٤		لا أبخل بمالى و جهدى فى سبيل مشاركة أهلى و أصدقائى أفراحهم و أحزانهم .
٥		ضرورة الحرص على مشاعر الآخرين كعدم إقامة فرح بجوار مأتم .

مسلسل	البعد	العبارة
٦		الحرص على تقديم الهدايا فى المناسبات سلوك يقوى العلاقات الإجتماعية .
٧		لا أرى أن القديم من عادات و تقاليد أفراد المجتمع شراً كله .
٨		أرى أن جميع عاداتنا تقف عقبة فى سبيل تقدمنا .
٩		ليس من الضرورى أن ألبى دعوة لحضور حفل قران صديقى .
١٠		تحضر الإنسان يعنى تخليه عن القديم كله.
١١		يضايقنى ألا أقوم بواجب الآخرين فى حينه .
١٢		تمسك الأجداد و الآباء بعاداتهم و تقاليدهم جعلهم أكثر إرتباطاً منا .
١٣		أرى أن الإلتزام بالعادات و التقاليد التى كان يمارسها الأجداد و الآباء لا ضرورة لها الآن .
١٤		العادات و التقاليد الموروثة يجب الحرص عليها كالأرض .
١٥		أحرص على مجاملة غيرى من الناس حتى إذا كلفنى كثيراً .
١٦		أفضل أن أعيش المناسبات الإجتماعية فى قريتى .
١٧		أسارع عادة فى التخفيف عمن تحل به كارثة .

مسلسل	البعد	العبارة
١	ر.ض	إن لحادثة دنشواى التاريخية وقع فى حياتى .
٢		إن الحملة الفرنسية على مصر كان لها نتائج إيجابية فى تطور حياتنا .

مسلسل		العبارة
٣		موقعتا اليرموك و القادسية شاهدان على تفوق الإنسان العربى .
٤		إن هناك علاقة بين تكامل شخصية الفرد و دراسة التاريخ الوطنى .
٥		عرف الفكر القديم الكثير مما توصل إليه الفكر الإنسانى المعاصر .
٦		إن النهضة الحديثة التى بدأها محمد على كان لها أثر على مكانة مصر بين العالم العربى .
٧		لا أعتقد أن إرتباط الإنسان بماضيه ضرورة لإستمرار حياته بصورة أفضل .
٨		من دواعى فخرنا أن العالم لم يتوصل حتى الآن إلى مستوى بعض منجزات العلم المصرى القديم .
٩		تم تدبير حريق القاهرة فى يناير ١٩٥٢ بايدى غير وطنية
١٠		من الضرورى أن يهتم الإنسان بفهم ما وراء ظاهر الأحداث التاريخية الوطنية .
١١		الحركة الطلابية الجامعية لها دور فى مكافحة الإستعمار
١٢		تاريخ مصر القديم يشهد بعظمة الإنسان المصرى منذ بداية التاريخ .
١٣		إن ثورة عرابى كانت ضرورة فى حينها .

مسلسل	البعد	العبارة
١٤		إن الأحداث التاريخية السابقة تشكل أهمية فى إعداد الشخصية المصرية .
١٥		إن إضافات تاريخنا إلى الحضارة الإنسانية فى مختلف مجالات العلم والمعرفة لا تنكر.
١٦		لا أرى أن الحضارة المصرية القديمة لها أهمية فى إحداث الانتماء للوطن .
١٧		إن دراسة التاريخ لا تتعدى معرفة الأحداث دون بذل الجهد لفهمها .
١٨		خالد بن الوليد من القادة القلائل الذين لم يهزموا قط .
١٩		أعتقد أن ما بذله الأجداد و الآباء من محاولات لطرد الإنجليز كان ضرورة للحفاظ على وجود الإنسان المصرى .
٢٠		أهتم بالأحداث العالمية أكثر من إهتمامى بالأحداث فى وطنى .
٢١		ليس من الضرورى فى تشكيل وجدان الإنسان المصرى إستيعاب أحداث التاريخ .
٢٢		دراسة شخصية القيادات الإسلامية الأولى تقدم نموذجاً يجب أن يحتذى .

مسلسل	البعد	العبارة
٢٣		يوجد فـى تاريخ وطنـى أحـداث و فـترات أحـب أن أتذكرها من حين لأخر .
٢٤		من الضـرورى دراسـة التـاريخ الوطنـى و فهمـه حتـى يشعر الإنسان بوجوده .
٢٥		عين جالوت رمز وحدة تحتاجها الأمة العربية الآن .
٢٦		إن فى عدل عمر بن الخطاب و عمر بن عبد العزيز حل كثير من مشكلات العصر .

مسلسل	البعد	العبارة
١	ع.م.خ	أجـد فيمـن يلـتزم بـأصول التعـامل المتعـارف عليهـا قديماً إنساناً متخلفاً .
٢		إن من ينتهز فرص الآخرين لينال منهم ليس له قيم .
٣		لا أحب من الناس من يتلون فى معاملته مع غيره .
٤		مـن يخـرج عـن المـألوف فـى تعاملـه مـع الآخريـن إنسان متحضر .
٥		مـن يلـتزم بواجباتـه بكـل دقـة إنسـان يغـالى فـى مـا يصدر عنه من سلوك .
٦		مـن يطـالب بـالحق الآن و يبـذل الجهـد فـى سـبيلها إنسان متزمت .
٧		أشعر بالندم عندما يصـدر منـى سلوكا سيئاً نحـو مـن أحسن لى .
٨		أتروى حال التعبـير عـن رغبـاتى حتـى لا أسـىء إلى غيرى .
٩		أرفـض التصرفـات التـى تتنـافى مـع المعايير الفاضلـة للمجتمع الذى أعيش فيه .

مسلسل	البعد	العبارة
١٠		إن الوقوف مع الحق بإستمرار لا يعتبر جموداً في الإنسان .
١١		من الضروري أن يلتزم الإنسان بواجبه تجاه غيره من الناس .
١٢		لا أسعى لمضايقة من تحدث بيني و بينهم خلافات .
١٣		من يلتزم بالمبادئ الأخلاقية في كل ما يصدر عنه إنسان معقد .
١٤		لا أشعر بالضيق حال سماع زوجة تعيب في زوجها .
١٥		أشجع من يطالب بحقوقه في حدود المعايير الفاضلة التي تحكم المجتمع .
١٦		يضايقني تحلل كثير من الناس من إستمرار صلة الرحم .

مسلسل	البعد	العبارة
	ر.ب	
١		يسعدني أن أسترجع ذكرياتي من حين لآخربموطني الأصلي .
٢		أشعر بالراحة عند العودة إلى الأماكن التي نشأت فيها .
٣		من حق الإنسان أن ينفصل عن أقاربه إذا إرتفع مستواه عنهم .
٤		ليس من الضروري أن أسهم في مشروعات تهم قريتي
٥		اشعر بالسعادة عند مقابلة زملاء الدراسة .
٦		أتمنى العمل في موطني الأصلي بعد التخرج .

مسلسل	البعد	العبارة
٧		لا أفكر كثيراً فى أصدقائى القدامى .
٨		يعاودنى الحنين من حين لآخر لزيارة الأماكن التى عشت فيها من قبل.
٩		لا يربطني بقريتى إلا مصالحى الشخصية .
١٠		يسعدنى أن أبذل جهدى فى سبيل خدمة أهل بلدى .
١١		استمتع بالحديث مع أصدقائى عند تذكر أيام طفولتى .
١٢		أشعر بالرغبة الشديدة للقاء أصدقاء طفولتى .
١٣		عند عودتى للمنزل أفضل إرتداء الجلباب الذى كنت أرتديه فى قريتى .
١٤		لا أجد فى الحديث بلهجة أهل بلدتى شىء يعيبنى .
١٥		أسعد كثيراً بالأوقات التى أقضيها فى الأجازة بموطنى الأصلى .
١٦		أرفض أن أتعامل مع من ينفصل عن أهله إذا نال مكانة مرموقة .

مسلسل	البعد	العبارة
١	م.ف.خ	لا اتردد في الإقدام لدفع الضرر عن غيرى سواء كانوا على صلة بى ام لا .

مسلسل	البعد	العبارة
٢		عند الإقبال على عمل لمساعدة غيرى لا أفكر فى المقابل .
٣		أشعر بالسعادة إذا بذلت جهداً لخدمة غيرى و إن كنت لا أعرفهم .
٤		لا أعتقد أن من حق الزوج أن يتزوج إذا مرضت زوجته .
٥		ليس من الضرورى أن يبذل الإنسان الجهد فى سبيل مساعدة الفقراء .
٦		لا أتردد فى مساعدة إنسان يشرف على الغرق و إن تعرضت للخطر .
٧		من الواجب أن تساعد الزوجة زوجها إذا ما واجهة ظروف أقعدته عن العمل .
٨		من الضرورى أن يتولى العم تربية ابناء أخيه بعد وفاته عن رضا .
٩		لا أمتنع عن مساعدة إنسان فى حاجة إلى و إن كان بينى و بينه خلاف .
١٠		لا أشعر بدافع قوى للمساهمة فى إطفاء حريق نشب فى أحد المنازل مادامت بعيدة عنى.
١١		أسعى للإسهام فى أعمال الخير و إن كان لا يصيبنى شيئاً منها .
١٢		من القسوة أن تعيش المرأة مع زوج أصيب بمرض مزمن .

مسلسل	البعد	العبارة
١٣		لا أتردد فى تأجيل زواجى إذا كانت أسرتى فى حاجة لمساعداتى .
١٤		أبذل الجهد لتخفيف المعاناة عن الناس إن كانوا من غير أقاربى .
١٥		أدفع فوراً ما معى من نقود إذا ما وجدت إنساناً أحوج منى لها .
١٦		لا أتردد فى الوقوف بجوار إنسان أصيب بأزمة و إن عطلت مصالحى الخاصة .

مفتاح التصحيح

« ورقـــة الإجـــابة »

مقياس س.ص فى الشخصية للراشدين || **اعداد : د. نبيه ابراهيم اسماعيل**

الاسم : ____________________

السن : ____________________

الجنس : ____________________

الكلية : ____________________

السنة الدراسية / المؤهل الدراسى : ____________________

____

التخصص الدراسى : ____________________

محل الاقامة الآن : ____________________

الموطن الأصلى : ____________________

____

عدد التردد على الموطن الأصلى فى الشهر : ____________________

تاريخ اجراء الاختبار : ____________________

____

____

رقم العبارة	ر . ث			ر . غ			ث.م.ج			ر.ع.ق			ر . ض			ع.م.خ			ر . ب			م.ق.خ		
	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد	موافق	غير موافق	غير متأكد
١																								
٢																								
٣																								
٤																								
٥																								
٦																								
٧																								
٨																								
٩																								
١٠																								
١١																								
١٢																								
١٣																								
١٤																								
١٥																								
١٦																								
١٧																								
١٨																								
١٩																								
٢٠																								
٢١																								
٢٢																								
٢٣																								
٢٤																								
٢٥																								
٢٦																								
٢٧																								
	م			م			م			م			م			م			م			م		

م . ك

الدراسـة الثالثـة

دراسـة
للفروق العمرية و المستوى التعليمى
فى سمة الأصالة فى الشخصية

مقدمة :-

تتكون سمة الأصالة كغيرها من سمات الشخصية من خلال ما يتعرض له الانسان من عمليات التنشئة الاجتماعية . حيث تسهم عمليات التنشئة الإجتماعية للإنسان منذ مراحل نموه الأولى فى تكوين هذه السمة . بما تجعله قادراً على التفاعل مع أفراد مجتمعه الذى يعيش فيه ، و بما تجعله موضع قبول من جانبهم ، و موضع تقديرهم و احترامهم ، و يتم اكتساب الانسان لسمة الأصالة عن طريق ادراكه لمكوناتها الأساسية التى تستحسنها الجماعة و التى يتمنى المجتمع أن يتسم أفراده بها ، و ذلك عن طريق العمل على تنمية الشخصية و نفسها .

و حتى يتحقق هذا لابد من تهيئة البيئة بكافة أبعاد سمة الأصالة بما يتيح للانسان امكانية اكتسابها منذ مراحل نموه الأولى لتصبح أساساً فى بنائه النفسى . لما يترتب على وجودها من احساس الفرد بوجوده الاجتماعى بين أفراد مجتمعه ، ووجوده المتميز بين غيره من المجتمعات الأخرى ، وذلك عن طريق ما تعكسه هذه السمة من تصرفات و أفعال و سلوك حال تعامله مع غيره من الناس .

و ذلك لأن تشبع البيئة التى يعيش فيها الانسان الفرد بتلك المكونات الأساسية لسمة الأصالة تمكن الانسان ، و الجماعة التى ينتمى إليها من إكتسابها . الأمر الذى يجعل كل منهما أكثر تفاعلاً و عطاء فى مجال العمل ، و إحتراماً و تقديراً فى مجال العلاقات الانسانية حيث إن الانسان يولد وهو على درجة عالية من الطهر و النقاء ، و يبدأ المجتمع و البيئة فى اكسابه ماتريده من معايير خلقية ، و عادات و تقاليد ، و أصول و مبادىء خلال مراحل نموه و تطوره الى أن يصبح قادراً على التعامل الفعلى مع أفراد مجتمعه وفق معاييره و نظمه و مبادئه التى إكتسبها فى مراحل

نموه السابقة . وهذا ما أكده كثير من علماء التربية و علم النفس ، و من بينهم " جون ديوى " و " مهرى وميرى " (١٩٥٠) ، و هافجهرست (١٩٥٣) ، حيث يرون أن الإنسان يولد بطبيعه محايده ليس فيه شراً ، إنما يكتسب ذلك من خلال ما يتعرض له من عمليات التنشئة الإجتماعية خلال مراحل نموه المختلفة .

و سمة الأصالة - كما سبق القول - كغيرها من السمات تخضع فى تكوينها فى الشخصية للظروف البيئية التى يعيشها الانسان الفرد و ما يحدث فيها من عمليات التنشئة الاجتماعية . فإذا كانت الظروف البيئية معدة لإكساب الانسان هذه السمة ، و إذا كانت عمليات التنشئة الإجتماعية تهدف إلى تكوينها ، فإنها تنمو بنمو الإنسان ، و تصبح مكوناً أساسياً من مكونات الشخصية ، و دافعاً داخلياً لكثير مما يصدر عن الانسان من أنماط السلوك الذى يتطلع إليها المجتمع .

و يمكن أن تبدو سمة الأصالة فى الشخصية مع وصول الانسان إلى نهاية مرحلة المراهقة ، و تصقل و تأخذ شكلها الطبيعى فى نمط الشخصية عندما يصل الانسان إلى مرحلة الرشد . أقول ذلك قياسا على ما أشار إليه كل من بياجيه (١٩٣٢) ، و هافجهرست (١٩٥٣) اللذان يريان أن الانسان يمكن أن يصل إلى درجة النضج الأخلاقى متمثلاً فى المعايير الخلقية التى يكتسبها فى مرحلة المراهقة . إلا أن تحقيق هذا يتوقف - إلى حد كبير - على أسلوب التربية الذى يأخذ به الوالدان أو الذى يتبناه المجتمع .

و هذا ما جعل الباحث الحالى يسعى سعياً حثيثاً للكشف عن هذه السمة ، و التعرف على مكوناتها و أبعادها ، و بناء أداة لقياسها . لما أدركه من أهمية تواجدها فى البناء الكلى للشخصية . ودورها فى إحداث مستوى من التفاعل الإيجابى مع أفراد المجتمع . يبدو فيما يصدر عن الإنسان من أنماط السلوك الأصيل أثناء تعامله مع غيره من الناس .

و لما كان البحث فى مجال الدراسات النفسية يتطلب ضمن ما يتطلب الدقة حال دراسة العلاقة بين المتغيرات التى رآها الباحث موضع الإهتمام لديه . فإن عدداً كبيراً من الباحثين فى هذا المجال يرون أن العمر الزمنى لأفراد العينة له تأثيره على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة لديهم . و كذلك الأمر بالنسبة للمستوى التعليمى و لهذا فإننا نجد بعضهم يسعون فى بحوثهم إلى تثبيت كل من هذين المتغيرين ، أو مجانسة أفراد العينة فى هذا الصدد . ومنهم من جعلهما متغيرين من المتغيرات ذات الأهمية التى يجب أن تدرس للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة و هذين المتغيرين .

و لذلك نجد أن كثيراً من الباحثين جعل العمر الزمنى متغيراً أساسياً من متغيرات دراسته ، ومن بين هؤلاء صبياغيان Subbagllian (١٩٧٩) التى كانت من بين متغيرات دراستها العمر الزمنى . و حيث قسمت عينتها إلى قسمين ذوى العمر الزمنى الأكبر سناً ،و ذى العمر الزمنى الأصغر سناً. ومارى جون Mary,J (١٩٧٤) التى كانت عينتها تنقسم إلى مجموعتين ، مجموعة تمثل البنات الأكبر سناً ، و مجموعة البنات الأصغر سناً من طالبات كلية البنات .

هذا و اهتم عدد من الباحثين بالمستوى التعليمى لأفراد العينة و اعتبروه متغيراً هاماً من المتغيرات التى لها أثرها على نتائج الدراسات ، و البحوث النفسية . و من بين هؤلاء تورانس و صلاح مراد Torrance & S. Mourad .. (١٩٧٩) اللذان قسما عينة دراستهما إلى ثلاث مجموعات من حيث المستوى التعليمى ؛ و هى المرحلة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية . كما إهتم كل من جابر عبد الحميد و محمد سلامه ومحمد مقلد (١٩٨٠) ، بدراسة العلاقة بين المستوى التعليمى لتلاميذ المرحلة الثانوية و مستوى الأداء النحوى .

حيث إعتبروا كل صف من صفوف تلاميذ المرحلة الثانوية الثلاث مستوى تعليمى مستقل .ولذلك تكونت عينه الدراسة من الصف الأول و الثانى ، و الثالث الثانوى .

و المتتبع للدراسات و البحوث * التى اهتمت بالعمر الزمنى ، و المستوى التعليمى ، و نتائجهما يجد أن بعض هذه الدراسات قد أشارت إلى أن هذين المتغيرين لهما تأثير على نتائج الدراسة . بينما أشارت البحوث الأخرى أنه ليس لهما تأثيراً على النتائج . هذا ، وقد أسفرت بعض النتائج عن وجود فروق بين مستويات العمر الزمنى فى المتغيرات موضع الدراسة ، و كذلك الأمر بالنسبة للمستوى التعليمى .

وهذا ما دعا الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية ، وكل من متغيرى العمر الزمنى ، و المستوى التعليمى .

أهمية الدراسة : -

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أنها ذات طبيعة استكشافية لبعض المتغيرات التى رأى علماء النفس أنها ذات أهمية فى تشكيل و تحديد كثير من الظواهر النفسية . وهما متغير العمر الزمنى ، و المستوى التعليمى كما تكمن هذه الأهمية فى محاولة معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين و سمة الأصالة فى الشخصية ، كسمة ذات تكوين نفسى اجتماعى ، يرى الباحث - فى حدود ما إطلع عليه من دراسات عربية و أجنبية عندما كان بصدد اعداد الإطار النظرى للمقياس الذى يقيس هذه السمة و المستخدم فى هذه الدراسة - أنها

* لم يتعرض الباحث الى كثير من البحوث و نتائجها بالتفصيل . حيث إنها لم تجر على المتغير الأساسى موضع الإهتمام فى الدراسة الحالية .

سمة جديدة فى مجال دراسة سمات الشخصية الانسانية . فضلاً عن أنها تسهم بقدر ما فى العمل على إحياء و بعث سمة الأصالة التى اتسمت بها شخصية الإنسان العربى و المسلم عبر عصور مضت ، و ميزته عن غيره من شعوب العالم .

كما تكمن - أيضاً - فى أنها تعتبر الدراسة الأولى التى تستخدم المقياس الذى أعد لقياس هذه السمة ، كبداية تلفت نظر الباحثين لتناولها بالدراسة مع غيرها من متغيرات الشخصية . بما يسهم فى الكشف عن خصائص الشخصية العربية و المسلمة حتى يمكن بنائها و تكوينها التكوين الذى نتطلع إليه . بما يجعلها تنال مكانتها التى كانت عليها عبر عصور خلت بين شخصيات العالم فى هذا العصر.

هدف الدراسة : -

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق العمرية بين الفئتين (٢١ :٢٤) و (٢٥ : ٣٩) ، و الفروق بين المستوى التعليمى ، (البكالوريوس و الليسانس) و (الدراسات العليا) فى سمة الأصالة فى الشخصية .

هذا ؛ و يمكن تحديد هدف الدراسة فى السؤالين الآتيين :-

(١) هل يوجد فروق بين فئتى العمر موضع الاهتمام فى الدراسة فى سمة الأصالة فى الشخصية ؟ .

(٢) هل يوجد فروق بين المستويين فى التعليم موضع الإهتمام فى الدراسة فى سمة الأصالة فى الشخصية ؟ .

فروض الدراسة : -

وقد إفترض الباحث لهذه الدراسة الفرضيين التاليين :

(١) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى العمر (٢١ : ٢٤) و (٢٥ : ٣٩) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

(٢)لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمى فيمرحلة (الليسانس و البكالوريوس) ، و المستوى التعليمى فى مرحلة (الدراسات العليا) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، وفى الدرجة الكلية لها

حدود الدراسة : -

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها ، و التى تتكون من (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب مرحلة الليسانس و البكالوريوس و مرحلة الدراسات العليا ؛ (طلاب و طالبات الدبلوم العامة و الخاصة) . كما تحدد بالمتغيرات موضع الاهتمام بالدراسة و بالأدوات المستخدمة لقياسها .

مصطلحات الدراسة : -

(١) سمة الأصالة فى الشخصية : -

و يقصد بها ارتباط الإنسان المتواتر بماضيه ، و لغته ، و تراثه ، و عادات و تقاليد و أخلاق مجتمعه ، و إعتناقه للمبادىء و الأصول التى يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الإنتماء إلى أهله و جماعته و بيئته و أرضه ، و المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره ، و المثابرة فى حل مشكلات مجتمعه ، و إعتبارها واجباً يصل إلى حد الفرض .

(٢) العمر الزمنى : -

و يقصد به فى هذه الدراسة العمر الزمنى لمجموعتى الدراسة ، المجموعة الأولى هى التى تقع أعمارهم الزمنية ما بين (٢١ : ٢٤) عاماً ، و المجموعة الثانية هى التى تقع أعمارهم الزمنية ما بين (٢٥ : ٣٩) عاماً .

(٣) المستوى التعليمى : -

و يقصد به فى هذه الدراسة المستوى التعليمى الذى وصلت إليه مجموعتى هذه الدراسة ، المجموعة الأولى و هم الطلاب المقيدون ، بالسنة الرابعة من مرحلة

الليسانس و البكالوريوس ، و المجموعة الثانية و هم طلاب الدراسات العليا المقيدون بالسنة الثانية بالدبلوم العامة ، و الدبلوم الخاصة فى التربية .

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة : -

تتكون عينة الدراسة الحالية من (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب السنة الرابعة ممن ينتمون إلى القسمين العلمى و الأدبى ، ومن الطلاب المقيدين بالدراسات العليا بالسنة الثانية بالدبلوم العامة و الخاصة بكلية التربية جامعة المنوفية عام (١٩٨٦ - ١٩٨٧) و قد بلغ عدد طلاب السنة الرابعة (الليسانس و البكالوريوس) (٣٥) خمسة و ثلاثون طالباً ، بينما بلغ عدد طلاب الدراسات العليا بالسنة الثانية بالدبلوم العامة (٣٠) ثلاثون طالباً ، و بلغ عدد طلاب الدبوم الخاصة (٣٥) خمسة و ثلاثون طالباً .

هذا ؛ و قد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة الكلية ما بين (٢١ : ٣٩) عاماً ، ثم قام الباحث بوضع هذه العينة فى فئتين من العمر الزمنى .الفئة الأول وهى المجموعة التى تقع أعمارهم ما بين (٢١ : ٢٤) عاماً ، و الفئة الثانية و هى المجموعة التى تقع أعمارهم ما بين (٢٥: ٣٩) عاماً .

أداة الدراسة :-

مقياس سمة الأصالة فى الشخصية : - الذى أعده الباحث للإستخدام فى هذه الدراسة ، و قام بتقنينه على أفراد هذه العينة .

يحتوى هذا المقياس على (٨) ثمانية أبعاد ، حددها الباحث لقياس سمة الأصالة فى الشخصية و هى ، (ر.ث) الإرتباط بالتراث ، (ر.غ) الإرتباط باللغة العربية ، (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و (ر.ع.ق) الإرتباط

بالعادات و التقاليد ، و (ر.ض) الإرتباط بالماضى ، و (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد ، المجتمع و (ر.ب) الإرتباط بالبيئة ، و (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيرة .

و يتكون المقياس من (١٥٩) مائة و تسع و خمسون عبارة ، خص البعد الأول منها (ر.ث)(٢٧)سبع و عشرون عبارة ، و البعد الثانى (ر.غ) (٢٢) إثنتان و عشرون عبارة ، و البعد الثالث (ث.م.ج) (٢٠) عشرون عبارة ، و البعد الرابع (ر.ع.ق) (١٧) سبعة عشرة عبارة ، و البعد الخامس (ر.ض) (٢٦) ست و عشرون عبارة ، و البعد السادس (ع.م.خ) (١٥) خمسة عشرة عبارة ، و البعد السابع (ر.ب) (١٦) ست عشر عبارة ؛ و البعد الثامن (م.ق.خ) (١٦) ستة عشرة عبارة. هذا ؛ و قد روعى فى بناء العبارات و صياغتها إستخدام عدد من الأساليب (١) الفنية لتجنيب الإستحسان الاجتماعى Social Desiability من جانب المفحوصين.

و قد تم إجراء المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠٠) ثلاثمائة طالب وطالبة من طلاب جامعة المنوفية ممن ينتمون قسمين الأدبى و العلمى ، ومن المقيدين بالسنة الرابعة ، و عدد من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الدبلوم العامة و الدبلوم الخاصة . و قد تراوحت الأعمار الزمنية لطلاب السنة الرابعة بين (٢٠) عاماً، (٢٤) عاماً بمتوسط قدره (٢٢,٨٠) و انحراف معيارى قدره (١,٨٥) بينما كانت الأعمار الزمنية لأفراد عينة الدراسات العليا تتراوح ما بين (٢٣) عاماً و (٣٩) عاماً بمتوسط قدره (٢٩,٠٩) و انحراف معيارى قدره (٢,٠٥) .

---

(١) إنظر كراسة التعليمات ، الأنجلو المصرية (تحت الطبع)

دراسات صدق المقياس : -

اعتمد الباحث على ثلاث أنواع من الصدق ، حيث اعتمد على صدق المحكمين بعرض المقياس بمحتوياته - المفهوم و الأبعاد و البنود - على ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس و التربية . و إتفقت وجهات نظر المحكمين على ما كانوا بصدده (١) و قد حسبت نسب الإتفاق بينهم ووجد أنها تتراوح - فى كل بعد من أبعاد المقياس - بين (٨٠ ٪) ، (١٠٠ ٪) .

الصدق الإحصائى : -

و قد إستخدمت طريقة معاملات الإرتباط و ذلك لحساب معاملات الإرتباط - بيرسون - من الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى كل بند من بنود البعد الواحد و الدرجة الكلية له . وقد تم حساب ذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد الثمانية للمقياس . و كذلك الأمر بالنسبة لمجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس ، و الدرجة الكلية للمقياس ككل . و ذلك للتحقق من الإتساق الداخلى Internal Consistency للمقياس .

فقد أوضحت النتائج (٢) أن جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (١.ر.) بإستثناء البند رقم (٢٦) فى البعد الأول ، و البند رقم (١) فى البعد السادس عند الكشف عن العلاقة بينهما و الدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه كل منهما .

المقارنة الطرفية : -

و لمعرفة قدرة المقياس على التمييز ، تم حصر درجات الأرباعى الأدنى و الأرباعى الأعلى لأداء أفراد العينة على المقياس موضع الدراسة .

---

(١) إنظر كراسة التعليمات ، الأنجلو المصرية (تحت الطبع)

(٢) المرجع السابق .

و بذلك أصبح لدى الباحث مجموعتين : -

(أ) تمثل الأرباعى الأدنى في الأداء و قد بلغ عددها (٦٦) ، مجموعة(ب) تمثل الأرباعى الأعلى فى الأداء و قد بلغ عددها (٨٥) . ثم استخدم اختبار "ت " T. Test ، و ذلك لمقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين .

و قد أوضحت النتائج (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين . و بلغت قيمة "ت" فى جميع الأبعاد ، و في الدرجة الكلية للمقياس ككل إلى حد مستوى الدلالة عند (٠.٠١) ذلك فى صالح المجموعة التى تمثل المستوى الأعلى فى الأداء .

و تشير هذه النتائج فى مجملها إلى أن المقياس بصورته الحالية يتمتع بدرجة كافية من الصدق .

ثبات المقياس : -

إستخدمت طريقة إعادة الإجراء ، و ذلك بفاصل زمنى قدره (١٥) خمسة عشرة يوماً بين الإجراء الأول و الثانى ، على مجموعة بلغت عدد (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية .

و قد أوضحت النتائج (٢) أن معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس ، وللدرجة الكلية للمقياس ككل مرتفعة ، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق .

الأسلوب الإحصائى : -

إعتمد الباحث فى تحليله الإحصائى للدرجات الخام التى حصل عليها أفراد العينة على إختبار "ت" T. Test ، و ذلك للتحقق من صحة فرضى الدراسة من عدمهما ، و لما كان عدد أفراد كل مجموعتين من مجموعات الدراسة غير متساو ، فقد إعتمد الباحث على المعادلة الآتية :

$$\frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ن}_1\text{ع}_1^2 + \text{ن}_2\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2} \quad \frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{2}{\text{ن}_2}}}$$

النتائج و مناقشتها

إفترض الباحث لهذه الدراسة فرضين إثنين و ذلك للتعرف على دلالة الفروق العمرية . و الفروق بين المستوى التعليمى لدى طلاب و طالبات الجامعة .و قد استخدم الباحث إختبار "ت" للتحقق من صحة الفرضين ، أو عدم صحتهما . و فيما يلى عرض للنتائج الخاصة بكل فرض و مناقشته .

الفرض الأول : -

إفترض الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة بين فئتى العمر (٢١:٢٤) و (٢٥:٣٩) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و فى الدرجة الكلية للقياس . على أساس أن هذه الدراسة ، دراسة إستكشافية تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العمر الزمنى و هذه السمة .

و فيما يلى جدول يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و فى الدرجة الكلية لها :

جدول رقم (١)

يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" للدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعتى المقارنة من (٢١ : ٢٤) ، و من (٢٥ : ٣٩) فى كل بعد من أبعاد مقياس سمة الأصالة و الدرجة الكلية لها و دلالة الفروق بينهما

البعد و رمزه	مجموعتى المقارنه	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلة
الإرتباط بالتراث (ر.ث.)	العمر (٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	٢١،٠٨ ٢٢،٥٠	٣،٨٣ ٣،١٨	٢،٠٢	٩٨	د.	٠،٠٥
الإرتباط باللغة (ر.غ.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٩.١٥ ١٨،٧٧	٢،٨١ ٢،٥٩	٠،٧٠	٩٨	غ.د.	–
المثابرة فى حل مشكلات المجتمع (ث.ش.ج.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٦.٧٠ ١٦.٧٠	١،٧٩ ٢،٠٤	٠،٠	٩٨	غ.د.	–
الإرتباط بالعادات و التقاليد(ر.ع.ق.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٣.٣٣ ١٣.٥٨	٢،٠٤ ٢،٤٨	٠،٥٥	٩٨	غ.د.	–
الإرتباط بالماضى (ر.ض.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	٢١.٢٨ ٢١.٩٧	٣.١٥ ٣.٥٨	٠،٩٩	٩٨	غ.د.	–
إعتناق المبادىء الأخلاقية (ع.م.خ.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٥.٠٣ ١٥.٨٢	٢.٣٤ ١.٦٩	١،٩٦	٩٨	د.	٠.٠٥
الإرتباط بالبيئة (ر.ب.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٤.٢٣ ١٣،٩١	١.٩٧ ٢.١٩	٠.٧٢	٩٨	غ.د.	–
المبادأةبتلقائية مساعدةالآخرين (م.ق.خ.)	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٣.٣٠ ١٣.٥٠	٢.٠٩ ٢.٠٤	٠.٤٨	٩٨	غ.د.	–
الدرجة الكلية للمقياس	(٢١ : ٢٤) (٢٥ : ٣٩)	٤٠ ٦٠	١٣٤.٠٨ ١٣٦.٧٥	١٣.٤١ ١٣.٧٧	٠.٩٦	٩٨	غ.د.	–

و يتضح من الجدول رقم (١) صحة الفرض جزئياً . حيث أشارت قيمة "ت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى العمر موضع الإهتمام فى الدراسة فى أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، باستثناء البعد الأول (ر.ث) و هو الإرتباط بالذات ، و البعد السادس (ع.م.خ.) و هو إعتناق المبادىء الأخلاقية . حيث بلغت قيمة "ت" فى البعد الأول (٢,٠٢) ؛ وفى البعد السادس (١,٩٦) على الترتيب . و هما قيمتان دالتان عند مستوى (٠,٠٥) لصالح فئة العمر الثانية و هى الأكبر سناً .

و تعنى هذه النتيجة أن فئة العمر الأكبر سناً تتميز عن فئة العمر الأصغر سناً بإرتباطها بالتراث ، و إعتناقها للمبادىء الأخلاقية .

و بناء على هذه النتيجة فإنه يمكن القول بأن سمة الأصالة لدى شخصية طلاب الجامعة ليست واضحة لديهم ، و إن أشارت النتائج إلى أن الإضافة الزمنية فى العمر الزمنى للإنسان تعمل على تواجد بعض أبعادها فى شخصيتهم . حيث تميز الطلاب الأكبر سناً بالارتباط بالتراث . و إعتناق المبادىء الأخلاقية . إنطلاقا من أنه كلما تقدم العمر الزمنى بالانسان استطاع أن يدرك قيمة إرتباطه بتراثه ، و إعتناقه للمبادىء الأخلاقية من خلال ممارسته لأدواره المختلفة فى الحياة عن طريق إكتسابه خلال هذا العمر الزمنى خبرات تؤكد على قيمة إرتباط الانسان بهذين البعدين و التمسك بهما فى تعامله مع غيره من الناس .

كما أنه يمكن القول بأن هذه النتيجة تتفق و طبيعة عينة الدراسة و التى تقتصر على طلاب كلية التربية جامعة المنوفية ، و هى جزء من المجتمع المصرى الذى يمكن أن نشير إلى واقعة فى البيئة المحددة المعالم و الظروف ، وهى البيئة الريفية التى تعتبر أقل مسايرة للأنماط

السلوكية السائدة فى هذا العصر و أكثر إرتباطاً عن غيرها بأسس التعامل فى هذ المجتمع الذى يتميز بحبه للتراث ، و الإرتباط به ، و تمسكهم بالمبادىء الأخلاقية إلى حد ما .

الفرض الثانى : -

إفترض الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمى فى مرحلة (الليسانس و البكالوريوس) و بين مرحلة (الدراسات العليا) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها . وفيما يلى جدول يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية ، و قيمة "ت" فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و فى الدرجة الكلية لها .

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" للدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعتى المقارنة(البكالوريوس و الليسانس) و (طلاب الدراسات العليا) فى كل بعد من أبعاد مقياس سمة الأصالة و الدرجة الكلية له و دلالة الفروق بينهما

البعد و رمزه	مجموعتى المقارنه	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلة
الإرتباط بالتراث (ر.ث.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	٢١,١٧	٣,٥٩	١,٦٠	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	٢٢,٣٤	٣,٤٢				
الإرتباط باللغة (ر.غ.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٩,١٤	٢,٦٦	٠,١٦	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٨,٨٠	٢,٦٩				
المثابرة في حل مشكلات المجتمع (ث.ش.ح.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٦,٧٤	٢,٠٦	٠,١٦	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٦,٧٧					
الإرتباط بالعادات والتقاليد(ر.ع.ق.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٣,٢٩	١,٨٤	٠,٦٢	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٣,٥٨	٢,٥٣				
الإرتباط بالماضى (ر.ض.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	٢١,٥٤	٢,٩٩	٠,٣١	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	٢١,٧٧	٣,٦٤				
إعتناق المبادىء الأخلاقية (ع.م.خ.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٥,٠٦	٢,٥١	١,٦٤	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٥,٧٤	١,٦٤				
الإرتباط بالبيئة (ر.ب.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٤,٣١	١,٧٤	٠,٩٦	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٣,٨٩	٢,١٨				
المبادأة بتلقائية مساعدة الآخرين (م.ق.خ.)	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٣.٣١	٢.٠٨	٠.٣٨	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٣.٤٨	٢.٠٥				
الدرجة الكلية للمقياس	البكالوريوس والليسانس	٣٥	١٣٤.٥٧	١٢.١٠	٠.٦٠	٩٨	غ.د.	–
	الدراسات العليا	٦٥	١٣٦.٢٨	١٤,٤٣				

و يتضح من الجدول رقم (٢) صحة الفرض الذى إفترضه الباحث حيث أشارت قيمة "ت" إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين هذين المستويين من التعليم - (الليسانس و البكالوريوس) و التى يمثلها طلاب السنة الرابعة و مرحلة (الدراسات العليا) و التى يمثلها طلاب السنة الثانية من الدبلوم العامة و الخاصة - فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و فى الدرجة الكلية لها . حيث لم تصل قيمة "ت" إلى أقل مستوى من الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث . وهو (٠,٠٥) . و ان بدا وجود فروق طفيفة - فى البعد الأول (ر.ث.) و هو الإرتباط بالتراث ، و البعد السادس (ع.م.خ.) و هو إعتناق المبادىء الأخلاقية - لم تصل إلى مستوى الدلالة التى حددها الباحث . حيث بلغت قيمة "ت" فى البعد الأول (١,٦٠) ، و البعد السادس (١,٦٤) على الترتيب .

و تعنى هذه النتيجة أن طلاب مرحلة البكالوريوس و الليسانس لا يتميزون عن طلاب الدراسات العليا فى أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، وفى الدرجة الكلية لها . و إن بدت الفروق الطفيفة التى أشير إليها فى صالح طلاب الدراسات العليا . و هذه النتيجة يمكن أن تشير إلى أن المستوى التعليمى فى المرحلتين موضع الإهتمام فى الدراسة لا يوضع بين أهدافه العمل على تكوين سمة الأصالة فى الشخصية أو تقويتها فى المستويات التعليمية العالية . و أن العملية فى المستويين التعليميين موضع الإهتمام فى الدراسة تعتمدان أساساً على الإهتمام بالجانب التحصيلى ، الذى لا تعد عملية الحفظ و الإستظهار دون تحقيق الفائدة المرجوة من العملية التعليمية ، و هو نمو الشخصية الإنسانية عن طريق نمو مختلف جوانبها ، و التى تبدو أكثر ما تبدو فيما يصدر عن الإنسان من سلوك أثناء معاملته مع غيره من الناس . و يمكن قول مثل هذا على سمة الأصالة فى الشخصية لدى هذين المستويين من التعليم الجامعى .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق العمرية . و الفروق بين المستوى التعليمى لمرحلة (الليسانس و البكالوريوس) و الدراسات العليا .

و قد افترض الباحث لهذه الدراسة فرضيين اثنيين يذهبان إلى أنه لا توجد فروق فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، وفى الدرجة الكلية لها بين فئتين من العمر الزمنى (٢١ : ٢٤) (٢٥:٣٩) الفرض الأول . و بين مستويين فى المستويات التعليمية ، الفرض الثانى . و قد استخدم إختبار " ت " للتحقق من صحة هذين الفرضين .

و قد أسفرت النتائج عن عدم تحقيق الفرض الأول جزئياً . حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى العمر موضع الاهتمام للدراسة في البعد الأول (ر.ث.) الارتباط بالتراث . السادس (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية . لصالح الفئة الثانية الأكبر سناً . و قد أنهى الباحث دراسته بالمناقشة و التعليق على نتائجها .

****

****

****

*****

**

*

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- بيرد د. : جان بياجيه و سيكولوجيه نمو الأطفال ترجمة فيولا البيلاوى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦.
- جابر عبد الحميد جابر ، و محمد سلامه ، و محمد مقلد : دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الأداء النحوى لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس القطرية ، مطبوعات كلية التربية ، جامعة قطر ١٩٨٠ م .
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
  كونجر ، و طوسن ، و كيجان : سيكولوجية الطفولة و الشخصية ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، و جابر عبد الحميد ،القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٧٠م .
- نبيه إبراهيم إسماعيل : الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية والإسلامية بحث مقدم إلى مؤتمر :نحو مشروع حضارى تربوى ، الذى أقامته رابطه التربية الحديثة فى الفترة من ١١-١٣ ابريل ١٩٨٧ .
- نبيه إبراهيم إسماعيل : مقياس سمة الأصالة فى الشخصية - كراسة التعليمات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية (تحت الطبع) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Havighurst, R. J., Human development and Education. New York : Longman, 1953 .
- Mary, J. F., Self-actualrzation and achevement Motivation in College women . Disseration: Abstracts International, 1974 (Feb.) V. 34 (8 - Art.) 4737-4738.
- Merry, F., N & Nerry, R.V. The first tow decadespf life. New York: Harper, 1950.
- Sabbaghian, z., Adult solf-Directedness and self-concept. An Exploration of Relation-ship. Unpublished Doctoral Dissetation, lowa state University, 1974.
- Torranuce, E. & Mourad, S., Construct validity to the self-direted learning readiness scale. J. of Education of gifled, V. 3, N.2, 1979.

الدراسة الرابعة

دراسة لسمة الأصالة فى الشخصية
من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية

مقدمة :

إن من يلاحظ السلوك الاجتماعى لدى غالبية أفراد مجتمعنا يجد أنه خال من الإحساس بالمسئولية الاجتماعية Social Responsibility ، و كثيراً ما يتردد دائماً بين موقف و آخر ، أنه لم يعد هناك من يتحمل المسئولية . كما نلاحظ - أيضاً - أن أفراد المجتمع كثيراً ما يلقون اللوم على الجهاز الحكومى عندما يبدو التقصير فى أى مجال سواء كان هذا التقصير كبيراً أو صغيراً . و من أجل ذلك فإنهم ينتظرون حل مشاكلهم عن طريق غيرهم . و كأنهم ليسوا طرفاً فى حدوث هذه المشكلات ، أو أنهم ليس لهم دور فى حلها .

و إذا ما حكم الانسان عقله فى هذه الظاهرة ، و يحاول أن يعرف المقصود بسمة الأصالة .... Genuineness فى الشخصية - فى الوقت نفسه - ، فإنه سيدرك أن ذلك يرجع ضمن ما يرجع إلى فقدان الانسان العربى المسلم لهذه السمة . التى يمكن أن تجعله - إذا وجدت - أكثر إنتماء لوطنه، و أكثر إيجابية ، و مشاركة فى حل مشكلات مجتمعه ، و متعاون فى ذلك مع الجهاز الحكومى ، ذلك لأنها تسهم بقدر كبير فى تشكيل مثل هذا السلوك التعاونى ، و الذى يبدو فيما يصدر عنه من انفعال و أعمال حال تعامله مع غيره من الناس . حيث يفرض وجود هذه السمة فى الشخصية الانسانية قدراً كبيراً من المسئولية الاجتماعية . ذلك لأنها تدفع الانسان بحكم أصالته إلى ممارسة دوره فى خدمة غيره من افراد المجتمع ، مسهماً بما لديه من قدرات و إمكانيات و إستعدادات فى كثير من المشاكل الاجتماعية .

هذا ؛ و قد دعا علماء النفس إلى ضرورة تنشئة الانسان منذ مراحل نموه الأولى على أساس من تحمل المسئولية الشخصية بشكل عام و المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة ، إدراكاً منهم لأهمية ذلك فى بناء المجتمع و نموه و تطوره . و سعوا إلى تحديد الأدوار التى يمكن أن تقوم بها الأسرة ،

و المدرسة و غيرها من المؤسسات المعنية بتربية النشىء . و من بين هؤلاء الذين أكدوا على دور كل من الأسرة و المدرسة فى تكوين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية كونستانس فوستر Constance, J.F. (١٩٥٣) ، و عبد العزيز القوصى (١٩٦٣ ، ١٩٧٠) ، و رموند واجنر .... Raymand, W. (١٩٧٠) ، و كلمان وبرون ، ..... Coleman & Broen (١٩٧٢) . حيث يرون أن هذا الاحساس ينبغى ألا يقتصر على الكلمات المجردة التى تردد ، أو المصطلحات التى تناقش ، إنما لابد من أن توضع فى الاعتبار حال عملية التنشئة الاجتماعية من جانب المؤسسات و الجمعيات المعنية بهذا الدور . مؤكدين على ضرورة خروج موضوع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية عن نطاق الحديث فقط عما ينبغى أن يكون ، و الكلام الانفعالى الذى سرعان ما يزول بزوال المؤثر إلى مجال التكوين الفعلى لإحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية ، و الذى يمكن أن يبدو فى كل ما يصدر عن الانسان من سلوك فى واقع حياته ، و حياة المجتمع .

و الباحث يرى أن تحقيق ما يتطلع إليه مثل هؤلاء العلماء فيما يختص بمدى احساس الانسان الفرد بالمسئولية الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما لدى الانسان من مقدار سمة الأصالة فى الشخصية ، ذلك لأنها بحكم مكوناتها الأساسية ، تنمى لدى الفرد مقدار الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ، ذلك لأن سمة الاصالة تدفع الانسان دفعاً تلقائياً إلى الإسهام الحقيقى فى حل مشاكل الآخرين ، لأن من يتميز بهذه السمة يكون على قدر كبير من الارتباط بعادات و تقاليد مجتمعه الحميدة ، و بالمبادىء و الأصول التى يحتكم إليها الناس فى تعاملهم مع بعضهم و كلها فى الحقيقة أصول تنمى فى الانسان الاحساس بالمسئولية تجاه غيره من الناس .

هذا ؛ فضلاً عن أن سمة الأصالة التى يمكن أن تتميز بها الشخصية

العربيـة و الاسـلامية تعمـل علـى إحتفـاظ الانســان بإنســانيته و هـذا مـا أكــده زكريـا إبراهيـم (١٩٧٥) عندمـا رأى أن الأصالـة تجعـل مـن الانسـان انسـاناً بمعنـى الكلمة ، فيشعر بوجوده الانساني الذى يدعـوه إلى المحافظـة الجادة و الفعليـة علـى بنـى جنسه ، ومـن أجـل ذلـك يصبـح علـى قـدر كبـير مـن الاحسـاس بالمسـئولية الاجتماعيـة تجـاه غيره مـن افـراد المجتمـع ، و لهـذا نجـد مـن النـاس مـن يجـاهد و يناضل مـن أجـل حريـة أخيـة الانسان دون أن يعبـأ بمـا قـد يلحـق بـه مـن ضـرر ، و منهم من يتصدى لموجات الغزو الثقافى التى تسعى للقضـاء علـى شخصية الانسان و طمس معالمها، و منهم من يدفع حياته ثمنـاً للدفـاع عـن أخيـه الانسان الـذى يقـع عليـه الظلـم ، دون دافـع مـن أحـد إلا مـا يتسـم بـه الانسان مـن سمـة الأصالــة فـى الشخصيـة . و لهذا يعتبر العمل لتكوين هذه السمة عملاً أساسـياً يسهم فيمـا يمكـن أن يكـون لـدى الانسـان مـن احساس بالمسـئولية الاجتماعيـة التـى مـن شـانها أن تجعـل أفراد المجتمع يتعاونون كانسـان واحـد لتحقيـق أهدافهـم و آمـالهم . و هكـذا يمكـن القول بأن سمة الأصالة فى الشـخصية تعمـل علـى إحـداث مستوى أفضـل مـن النمـو الاجتماعى الذى يدعـو بطبيعتـه إلى جعـل الانسـان الفـرد علـى قـدر مـن الإحسـاس بالمسئولية الاجتماعية تجاه أفراد مجتمعـه.

كمـا بين البـاحث فـى الإطـار النظـرى(١) لسـمة الأصالـة فى الشـخصية أنهـا تعد ركيزة لابد منها للحفاظ على الدوافع التـى تدفـع أفـراد المجتمـع للتلاحـم فيمـا بينهم ، متحملاً كل منهم قدراً من المسـئولية الاجتماعيـة تجـاه مجتمعـه الـذى يعيـش فيـه و ينتمـى إليـه . بمـا يجعلهـم يتصدون و بكـل قـوة لأى نـوع مـن أنـواع التيـارات الهدامة التى تسعى لتفتيت الوجـود الاجتمـاعى لأفـراد المجتمـع . و مـن أجـل هـذا كانت محاولة الباحث للتعرف على العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و المسئولية

---

(١) نبيه إبراهيم إسماعيل . الأصالة سمة ضروريه للشخصية العربيةو الإسلامية ، ١٩٨٧ .

الاجتماعية ، بهدف الكشف عن أهم المتغيرات ذات الارتباط الوثيق بها لما يترتب على مثل هذا التعرف و الكشف من نتائج يمكن أن تفيد في تكوين الشخصية الانسانية على أسس صحيحة تجعلها على درجة عالية من التوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

هدف الدراسة : -

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين سمة الأصالة في الشخصية و المسئولية الاجتماعية . و يمكن تحديد هذا الهدف في الأسئلة الآ تية :

١- ما هي العلاقة بين سمة الأصالة في الشخصية و بين المسئولية الاجتماعية ؟ .

٢- هل توجد فروق بين ذوي المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية في سمة الأصالة في الشخصية ؟ .

٣- هل توجد فروق بين الجنسين في سمة الأصالة في الشخصية ؟ .

أهمية الدراسة : -

تبدو أهمية هذه الدراسة في أنها الدراسة الثانية التي تستخدم مقياس سمة الأصالة في الشخصية ، و تكشف بذلك العلاقة بين هذه السمة - لما لها من أهمية * في البناءالكلي للشخصية - و غيرها من المتغيرات ذات الارتباط بالشخصية الانسانية ، كما تكمن أهميتها في إسهامها في الاعلام عن بعث و إحياء سمة من أهم سمات الشخصية للإنسان العربي و المسلم ، و معرفة المكونات الأساسية لهذه السمة و المقياس الذي اعد لقياسها ، مثيرة بذلك أفكار الباحثين في مجال دراسة الشخصية و نموها ، للإقبال على إجراء عديد من البحوث التي تستهدف التعرف على علاقة هذه السمة بغيرها من العوامل العقلية و الدافعية و الإنفعالية .

---

* انظر نبيه إبراهيم إسماعيل . الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية و الإسلامية ١٩٨٧.

كما تبدو هذه الأهمية فى المتغير الثانى لهذه الدراسة و هو المسئولية الاجتماعية و التى يرى الباحث أنها متغيراً هاماً و أساسياً فى تكوين الشخصية الانسانية التى نتطلع إلى وجودها فى الوسط الاجتماعى الذى نعيش فيه و ننتمى إليه . حيث تعتبر جانباً محدداً و ضرورى من جوانب الوجود الاجتماعى للانسان (سيد عثمان ١٩٧٣ ، ٦) و التى يمكن أن تسهم فى تكوين و تقوية سمة الأصالة فى الشخصية ، كما يمكن أن تكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ، و هذه السمة ، حيث يدرك الحس السيكولوجى للباحث أنها متغير ذات أهمية بالغة بالنسبة لهذه السمة .

فروض الدراسة : -

إفترض الباحث لهذه الدراسة الفروض التالية :

(١) توجد علاقة بين كل بعد من ابعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها و بين المسئولية الاجتماعية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور و الإناث) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة و الدرجة الكلية لها .

حدود الدراسة :-

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها ، و التى بلغ عددها (١٩٨) طالب و طالبة من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية ، كما تحدد بالمتغيرات موضع الإهتمام بالدراسة ، و بالأدوات المستخدمة لقياسها .

مصطلحات الدراسة : -

(١) سمة الأصالة فى الشخصية : -

و يقصد بها إرتباط الانسان المتواتر بماضيه ، و لغته ، و تراثه و عادات و تقاليد و أخلاق مجتمعه الحميدة ، و إعتناقه للمبادىء ، و الأصول التى يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الإنتماء إلى أهله و جماعته و بيئته و ارضه ، و المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآ خرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره ، و المثابرة فى حل مشكلات مجتمعه ، و إعتبارها واجباً يصل إلى حد الفرض " .

(٢) المسئولية الاجتماعية : -

تحدد المسئولية الاجتماعية بالعناصر الثلاثة الآتية :

اولاً - الإهتمام ثانياً - الفهم ثالثاً - المشاركة

و فيما يلى توضيح لهذه العناصرالثلاث التى يحدد بها مفهوم المسئولية الاجتماعية .

أولاً : الإهتمام : -

ويقصد به الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد ، صغيرة أم كبيرة ، الذى يدعو الفرد إلى الحرص على إستمرار تقدمها و تماسكها و بلوغها أهدافها ، و الخوف من أن تصاب بظروف او عوامل تؤدى إلى إضعافها أو تفككها .

هذا ؛ و يشير معد مقياس المسئولية الاجتماعية إلى أن عنصر الإهتمام يتميز بمستويات أربع :

الأول : و يمثل أبسط صورة من صور الإهتمام بالجماعة و هو مستوى " الإنفعال مع الجماعة " اى أن الفرد يساير الحالات الإنفعالية التى تتعرض لها الجماعة بصور إنصياعية لا ارادية . بحيث يصبح الفرد عند هذا المستوى مسايراً إنفعالياً للجماعة بصورة آلية .

الثانى : و هو مستوى " الإنفعال بالجماعة " و المقصود به التعاطف معها و الفرق بين هذا المستوى و المستوى الأول أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء إنفعاله بالجماعه و أن المسألة لم تعد آلية كما هى فى المستوى السابق .

الثالث : و هو " التوحد مع الجماعة " أى أن يشعر العضو بانه و الجماعة شيء و احد . و أن يحس بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التى ينتمى إليها .

الرابع : و هو : " تعقل الجماعة " و يقصد به أولاً إستيطان الجماعة Interiorization of the group أى أن تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً ، أى أن تنطبع الجماعة فى فكر الفرد ، و تصوره العقلى . بحيث يدرك قوتها و ضعفها و تماسكها ، و تناسق أو تنافر الجماعة فيها و تجعل الجماعة موضع نظر و تأمل .، ثانياً: إهتمام المتفكر بالجماعة thougshtful Concern ...... أى الإهتمام المتزن الرزين بمشكلات الجماعة و مصيرها و هذا الإهتمام يقوم على منهج موضوعى مخطط من التفكير .

ثانياً : الفهم : -

و يقصد به فهم الفرد للجماعة ، و فهم الفرد للمغزى الاجتماعى لأفعاله ، و يعنى فهم الفرد للجماعة ؛ فهم لحالتها الحاضرة و مؤسساتها و منظماتها و نظمها و عاداتها و قيمها و ايديولوجيتها ووضعها الثقافى ، و فهم القوة و العوامل و الظروف التى تؤثر فى حاضرها ، و كذلك فم تاريخها . أى أن يكون الفرد على درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب ، أما فهم الفرد للمغزى الاجتماعى لأفعاله ، فيقصد به أن يدرك الفرد آثار أفعاله و تصرفاته ، و قراراته على الجماعة . أى ان يفهم القيمة الاجتماعية لأى فعل او تصرف اجتماعى يصدر عنه .

ثالثاً : المشـــاركة : -

و يقصد به إشتراك الفرد مع الآخرين فى الأعمال التى تساعد الجماعة ، و تسهم فى إشباع حاجاتها ، و حل مشكلاتهما و الوصول إلى أهدافها ، و تحقيق رفاهيتها ، و المحافظة على إستمرارها .

و يحدد معد المقياس ثلاث جوانب للمشاركة ، هى : -

الأول : تقبل الفرد للأدوار أو الدور الاجتماعى الذى يقوم به و ما يرتبط به من سلوك و تبعات و توقعات .

والثانى : المشاركة المنفذة ، أى المشاركة الفعلية . أى العمل مع الجماعة و تنفيذ و إنجاز ما تتفق عليه .

والثالث : المشاركة المقومة .. Evaluative Participation

و هى المشاركة الموجهة ، و ليست المسايرة . بحيث يقوم الفرد بالدورين معاً . حيث إن سلامة الجماعة ، و صحة آدائها لوظائفها تتطلب كلا الموقفين بدرجة متساوية . أى أن الفرد مشاركاً فى العمل و ناقداً له ، (سيد عثمان ١٩٧٣ ، ١٢ : ١٥) .

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة : -

تتكون عينة الدراسة الحالية من (١٩٨) مائة و ثمان و تسعون طالباً و طالبة من طلاب السنة الرابعة ممن ينتمون إلى القسمى الأدبى و العلمى بكلية التربية جامعة المنوفية . و قد بلغ عدد أفراد العينة من الذكور (٩٤) طالباً ، بينما بلغ عدد أفراد العينة من الإناث (١٠٤) . هذا ؛ و قد تراوحت الأعمار الزمنيةلأفرادهذه العينة ما بين (٢١) إلى (٢٤) سنة ، بمتوسط قدره

(٢٢,٥) ، وانحراف معياري قدره (١,٧٨) . و فيما يلى جدول يوضح مصدر العينة و عدد أفرادها .

جدول رقم (١)
يوضح مصدر العينة و عدد أفرادها

مصدر العينة	الذكور	الإناث	المجموع
القسم الأدبى	٢٩	٥١	٨٠
القسم العلمى	٦٥	٥٣	١١٨
المجموع	٩٤	١٠٤	١٩٨

و قد قسمت العينة إلى مجموعتين : -

المجموعة الأولى : -

مجموعة الطلاب ذوى المستوى المرتفع من حيث المسئولية الاجتماعية و قد بلغ عددها (٤٨) طالباً و طالبة .

المجموعة الثانية : -

مجموعة الطلاب ذوى المستوى المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية و قد بلغ عددها (٥٢) طالباً و طالبة .

و تمثل هاتين المجموعتين الأرباعى الأعلى ، و الأرباعى الأدنى فى الأداء على مقياس المسئولية الاجتماعية من مجموع أفراد العينة الأصلية .
و فيما يلى جدول يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين من حيث المسئولية الاجتماعية .

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين ذوى المستوى المرتفع و المستوى المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية

مجموعة المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
المستوى المرتفع	٤٨	٢٩٧,٠٤	٩,٠٦	٢٣,٠٣	دال	٠,٠١
المستوى المنخفض	٥٢	٢٤٩,١٩	١١,٦٥			

أدوات الدراسة

١ – مقياس سمة الأصالة فى الشخصية الذى أعده الباحث للإستخدام فى هذه الدراسة ، و قام بتقنينه على أفراد هذه العينة .

يحتوى هذا المقياس على (٨) ثمانية أبعاد ، حددها الباحث لقياس سمة الأصالة فى الشخصية و هى ، (ر.ث) الارتباط بالتراث ، (ر.غ) الارتباط باللغة العربية ، (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و (ر.ض) الارتباط بالماضى ، و (ع.م.خ) اعتناق المبادىءالأخلاقية التى يحتكم اليها أفراد المجتمع و (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، و (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الاخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيرة .

و يتكون المقياس من (١٥٩) مائة و تسع و خمسون عبارة ، خص البعد الأول منها (ر.ث) (٢٧) سبع و عشرون عبارة ، و البعد الثانى (ر.غ) (٢٢) إثنتان و عشرون عبارة ، و البعد الثالث (ث.م.ج) (٢٠) عشرون عبارة ، و البعد الرابع (ر.ع.ق) (١٧) سبعة عشرة عبارة ، و البعد الخامس (ر.ض) (٢٦) ست و عشرون عبارة ، و البعد السادس (ع.م.خ) (١٥) خمسة عشرة عبارة ، و البعد السابع(ر.ب) (١٦) ست عشر عبارة ، و البعد الثامن (م.ق.خ) (١٦) ستة عشرة عبارة ؛ هذا ؛ و قد

روعى فى بناء العبارات و صياغتها استخدام عدد من الأساليب (١) الفنية لتجنيب الاستحسان الاجتماعى Social Desiyability من جانب المفحوصين .

و قد تم إجراء المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠٠) ثلاثمائة طالب و طالبة من طلاب جامعة المنوفية ممن ينتمون قسمين الأدبى و العلمى ، ومن المقيدين بالسنة الرابعة ، و عدد من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الدبلوم العامة و الدبلوم الخاصة . و قد تراوحت الأعمار الزمنية لطلاب السنة الرابعة بين (٢٠) عاماً ، (٢٤) عاماً بمتوسط قدرة (٢٢,٨٠) و إنحراف معيارى قدرة (١,٨٥) بينما كانت الأعمار الزمنية لأفراد عينة الدراسات العليا تتراوح ما بين (٢٣) عاماً و (٣٩) عاماً بمنوسط قدره (٢٩,٠٩) و انحراف معيارى قدرة (٢,٠٥) .

دراسات صدق المقياس : -

إعتمد الباحث على ثلاث أنواع من الصدق ، حيث اعتمد على صدق المحكمين بعرض المقياس بمحتوياته - المفهوم و الأبعاد و البنود - على ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس و التربية . و إتفقت وجهات نظر المحكمين على ما كانوا بصدده (٢) وقد حسبت نسب الإتفاق بينهم ووجد أنها تتراوح - فى كل بعد من أبعاد المقياس - بين (٨٠٪) ، (١٠٠٪) .

الصدق الإحصائى : -

و قد إستخدمت طريقة معاملات الارتباط و ذلك لحساب معاملات الارتباط - بيرسون - من الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى كل بند من بنود البعد

---

(١) إنظر كراسة التعليمات ، الأنجلو المصرية (تحت الطبع)

(٢) إنظر كراسة التعليمات ، الأنجلو المصرية (تحت الطبع)

الواحد و الدرجة الكلية له . وقد تم حساب ذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد الثمانية للمقياس . و كذلك الأمر بالنسبة لمجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس ، و الدرجة الكلية للمقياس ككل . و ذلك للتحقق من الإتساق الداخلي Internal Consistency للمقياس .

فقد أوضحت النتائج (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) باستثناء البند رقم (٢٦) فى البعد الأول ، و البند رقم (١) فى البعد السادس عند الكشف عن العلاقة بينهما و الدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه كل منهما .

المقارنة الطرفية : -

و لمعرفة قدرة المقياس على التمييز ، تم حصر درجات الأرباعى الأدنى و الأرباعى الأعلى لأداء أفراد العينة على المقياس موضع الدراسة . و بذلك أصبح لدى الباحث مجموعتين :

(أ) تمثل الأرباعى الأدنى فى الأداء و قد بلغ عددهـا (٦٦) ، و مجموعة (ب) تمثل الأرباعى الأعلى فى الأداء و قد بلغ عددها (٨٥) . ثم إستخدم إختبار "ت" T. Test ، و ذلك لمقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها افراد المجموعتين .

و قد اوضحت النتائج (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين . و بلغت قيمة " ت " فى جميع الأبعاد ، و فى الدرجة الكلية للمقياس ككل إلى حد مستوى الدلالة عند (٠,٠١) و ذلك فى صالح المجموعة التى تمثل المستوى الأعلى فى الأداء .

---

(١) المرجع السابق

(٢) المرجع السابق

و تشير هذه النتائج فى مجملها إلى أن المقياس بصورته الحالية يتمتع بدرجة كافية من الصدق .

ثبات المقياس : -

إستخدمت طريقة إعادة الإجراء ، و ذلك بفاصل زمنى قدره (١٥) خمسة عشرة يوماً بين الإجراء الأول و الثانى ، على مجموعة بلغت عدد (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية .

و قد اوضحت النتائج (١) أن معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس ، و للدرجة الكلية للمقياس ككل مرتفعة ، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

٢- المسئولية الاجتماعية (الصورة ك)

أعد هذا المقياس سيد عثمان (١٩٧٣) وذلك لقياس المسئولية الاجتماعية لدى الكبار . و ذلك على اساس التحديد السابق ذكره للمسئولية الاجتماعية و التى حددت بعناصرها الثلاثة و هى الإهتمام و الفهم ، و المشاركة .

وقد إعتمد هذا المقياس على تقدير الفرد لنفسه فى درجة إهتمامه بالجماعة ، و درجة محاولته فهم هذه المجموعة ، ثم قياس درجة مشاركته نشاط هذه الجماعة .

و يتكون المقياس من (٨٥) عنصراً . وهى عبارات تعكس ألواناً من السلوك و الأداء و يطلب من المفحوص أن يحدد إجابته وفقاً لمقياس متدرج لكل

---

(١) المرجع السابق

عبارة - يتكون من أربع نقاط : دائماً / في كثير من الأحيان / قليلاً / نادراً / . و تقدر درجتها كما يلي : ٤ , ٣ , ٢ , ١ على الترتيب و ذلك للعناصر الإيجابية التي بلغ عددها (٥٩) عنصراً . كما تقدر درجات العناصر السلبية كما يلي : ١ , ٢ , ٣ , ٤ على الترتيب ، وقد بلغ عددها (٢٦) عنصراً . هذا ؛ و تتكون درجة المسئولية الاجتماعية من مجموع الدرجات الكلي التي يحصل عليها المفحوص من تقديراته بالنسبة لكل من العناصر الايجابية و السلبية معاً .

صدق المقياس : -

قام الباحث الحالي بدراسة صدق مقياس المسئولية الاجتماعية بصورة (ك) و قد اعتمد الباحث على تقدير الطلاب لإحساسهم بالمسئولية الاجتماعية و تقدير بعض المعيدين ، و الباحث نفسه لهؤلاء الطلاب . وقد روعي اختيار المعيدين الأكثر تعاملاً * مع هؤلاء الطلاب و معرفتهم بدرجة كافية .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين أجري عليهم المقياس ، و الذين تم تقديرهم بواسطة المعيدين و الباحث نفسه (٨٠) ثمانون طالباً و طالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية .

و قد تم حساب معامل الارتباط بين تقدير الطلاب لأنفسهم و تقدير المعيدين و الباحث لهؤلاء الطلاب ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٧٨) وهو معامل ارتباط مقبول إلى حد ما ، و يمكن اعتباره مؤشراً لصدق الأداة فيما وضعت لقياسه .

ثبات المقياس : -

أجرى الباحث الحالي دراسة لثبات هذا المقياس الصورة (ك) ، وقد تم ذلك

---

* المعيدون بقسم علم النفس والذين تعاملوا مع الطلاب اكثر من سنة في معامل علم النفس ، وعلى دراية ومعرفة جيدة بالمفحوصين .

بطريقة إعادة الإجراء بفاصل زمنى قدرة (١٥) خمسة عشرة يوماً بين الإجراء الأول و الإجراء الثانى على مجموعة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية ، بلغ عددها (١٠٠) مائة طالب و طالبة . و بحساب معامل الارتباط الذى بلغ (٠,٧١٢) وهو معامل يمكن قبوله للدلالة على ثبات هذا المقياس .

النتائج و مناقشتها

إفترض الباحث لهذه الدراسة ثلاثة فروض ، وذلك للتعرف على العلاقة بين كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و المسئولية الاجتماعية لدى العينة الكلية و كذلك للتعرف على الفروق بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية ، و الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) فى هذه السمة . و لإختبار صحة فروض الدراسة استخدم الباحث معاملات الارتباط " بيرسون " و إختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات الدرجات فى مجموعتين من مجموعات الدراسة على المقياس الذى يقيس متغيرات الدراسة . و فيما يلى عرض للنتائج الخاصة بكل فرض من هذه الفروض و مناقشتها .

الفرض الأول : -

تنبأ الباحث فى هذا الفرض بأن هناك علاقة بين كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية (الارتباط بالتراث ، و الارتباط باللغة العربية ، و المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، الارتباط بالعادات و التقاليد ، الارتباط بالماضى ، إعتناق المبادىء الأخلاقية ، الارتباط بالبيئة ، المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين .. ، و كذلك الدرجة الكلية لها ، و المسئولية الاجتماعية . و فيما يلى جدول يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد سمات الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها و بين المسئولية الاجتماعية .

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسطات و الإنحرافات و معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى المسئولية الاجتماعية ، و درجاتهم فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة و الدرجة الكلية لها .

(ن = ١٩٨)

م	البعد ورمزه	المتوسط	الإنحراف المعيارى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الارتباط بالتراث (ر.ث.)	٢١,٠٩	٣,٧٧	٠,٢٤٨	٠,٠١
٢	الارتباط باللغة (ر.غ.)	١٨,٢٥	٣,٤٢	٠,١٩٠	٠,٠١
٣	المثابرة فى حل مشكلات المجتمع (ث.ش.ج.)	١٦,٦٢	٢,٦٦	٠,٢٩٨	٠,٠١
٤	الارتباط بالعادات و التقاليد (ر.ع.ق.)	١٣,١٣	٢,٤٤	٠,٢٦٨	٠,٠١
٥	الارتباط بالماضى (ر.ض.)	٢٠,٤٣	٣,٩٥-	٠,٣٨٧	٠,٠١
٦	إعتناق المبادىء الأخلاقية (ع.م.خ.)	١٤,٤٣	٢,٢٧	٠,٢٧٦	٠,٠١
٧	الارتباط بالبيئة (ر.ب.)	١٣,٩٦	٢,٤٢	٠,٣٢١	٠,٠١
٨	المبادأة بتلقائية فى مساعدة الاخرين (م.ق.خ.)	١٢,٩٦	٢,٣٣	٠,٢٩٦	٠,٠١
٩	الدرجة الكلية لسمة الأصالة	١٣٠,٨٨	١٥,٩٦	٠,٤١٧	٠,٠١
١٠	المسئولية الاجتماعية	٢٧٥,٦٨	١٩,١٥	....	....

يتضح من الجدول رقم (٣) صحة ما تنبأ به الفرض الأول ، حيث تشير معاملات الارتباط إلى وجود إرتباطات بين كل بعد من أبعاد سمة الأصالة في الشخصية - البعد (ر.ث.) الارتباط بالتراث ، و البعد (ر.غ.) الارتباط باللغة ، والبعد (ث.ش.ج) المثابرة في حل مشكلات المجتمع ، والبعد (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات والتقاليد ، و البعد (ر.ض.) الارتباط بالماضي ، و البعد (ع.م.خ.) إعتناق المبادىء الأخلاقية ، و البعد (ر.ب.) الارتباط بالبيئة ، و البعد (م.ق.خ.) المبادأة بتلقائية في مساعدة الآخرين ، و الدرجة الكلية لسمة الأصالة - و بين المسئولية الاجتماعية.حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٢٤٨) ، (٠,١٩٠) ،(٠,٢٩٨) ، (٠,٢٦٨) ، (٠,٣٨٧) ، (٠,٢٧٦) ، (٠,٣٢١) ، (٠,٢٩٦) ، (٠,٤١٧) ، على الترتيب ، و هي معاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) .

و بناء على هذه النتائج التي أشارت إلى وجود الارتباط بين كل بعد من أبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها ، و بين المسئولية الاجتماعية ، فإنه يمكن القول بأن هذا الارتباط واقعي ، و ذلك لأن كل بعد من أبعاد هذه السمات يؤكد على ضرورة حرص الانسان المستمر للإفادة من التراث ، و الإسهام في إحياء كل نافع منه ، و الارتباط الوثيق باللغة و الغيرة عليها ، و العمل على نشرها ، و إتخاذ كافة الأساليب ، و الوسائل للإسهام في حل المشاكل و الأزمات التي يقع فيها المجتمع دون الإحساس بالملل ، و الالتزام بأنواع السلوك الحميد المعبر عن عادات و تقاليد المجتمع ، و جعله سماً أساسياً في الحياة يميزهم عن غيرهم من الناس ، و العمل على فهم الماضي و أخذ العبرة منه ، و ذلك عن طريق الارتباط الوثيق به ، و الالتزام بالأصول و المبادىء الحميدة التي يعتنقها أفراد المجتمع من أجل المحافظة على بقائها و استمرارها ، و الا نتماء إلى البيئة التي نشأ بها و يعيش فيها ، و تحمل المشقة في سبيل خدمة غيره ، سواء كان يعرفه أم لا .

و من يفحص مختلف هذه الأبعاد الأساسية التى تشكل كل وحدة منها ، و يشكل مجملها سمة الأصالة فى الشخصية يدرك تمام الادراك ، واقع الارتباط بين هذه السمة و المسئولية الاجتماعية . حيث تسهم هذه السمة بقدر كبير فيما يكون عليه الانسان الفرد من مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية . فضلاً عن أن العمل على المحافظة على تواجدها ، وتقويتها من شأنه أن ينمى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع . و العكس يمكن أن يحدث إذا ما أهمل العمل على تكوين و بناء سمة الأصالة فى الشخصية لدى الانسان و لهذا جاءت النتائج تؤكد الارتباط الوثيق بين هذه السمة المسئولية الاجتماعية كأحد المتغيرات المحددة لها .

الفرض الثانى :

كما تنبأ الباحث فى هذا الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها . و فيما يلى جدول يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" للدرجات التى حصل عليها كل من ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى كل بعد من أبعاد مقياس سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها و دلالة الفروق بينهما .

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الارتباط بالتراث (ر.ث.)	المستوى المرتفع	٤٨	٢٢.٢٧	٣.٩٨	٣.٠٥	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٩.٨٣	٤.٠١				
الارتباط باللغة (ر.غ.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٨.٨٧	٣.٢٩	١.٨٣	٩٨	غ.د.	–
	المستوى المنخفض	٥٢	١٧.٥٦	٣.٨٣				
المثابرة فى حل مشكلات المجتمع (ث.ش.ج.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٧.٥٤	٢.٠٧	٣.٤٩	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٥.٦٥	٣.٢٧				
الارتباط بالعادات و التقاليد (ر.ع.ق.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٤.٠٠	١.٧٩	٣.٧١	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٢.١٧	٣.٠٣				
الارتباط بالماضى (ر.ض.)	المستوى المرتفع	٤٨	٢٢.٢٥	٣.٠٤	٥.٣٧	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٨.٥٦	٣.٨٠				
إعتناق المبادىء الأخلاقية (ع.م.خ.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٥.١٧	١.٥١	٣.٠٨	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٣.٧٩	٢.٨٤				
الارتباط بالبيئة (ر.ب.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٤.٥٤	١.٦٦	٣.٤٢	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٢.٨١	٣.٢١				
المبادأة بتلقائية فى مساعدة الأخرين (م.ق.خ.)	المستوى المرتفع	٤٨	١٣.٤٨	١.٩٥	٣.١٤	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١١.٨٨	٣.٠٨				
الدرجة الكلية لسمة الأصالة	المستوى المرتفع	٤٨	١٣٨.١٢	١٣.٤٥	٤.٨٨	٩٨	د.	٠.٠١
	المستوى المنخفض	٥٢	١٢٢.٢٥	١٨.٧٩				

و يتضح من الجدول رقم (٤) صحة الفرض الذى افترضه الباحث. حيث تشير قيمة "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى البعد (ر.ث.) الارتباط بالتراث ، و البعد (ث.ش.ج.) المشابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و البعد (ر.ق.ع.) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و البعد (ر.ض.) الارتباط بالماضى ، و البعد (ع.م.خ.) إعتناق المبادىء الأخلاقية ، و البعد (ر.ب.) الارتباط بالبيئة، و البعد (م.ق.خ.) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و الدرجة الكلية لسمة الأصالة فى الشخصية . حيث بلغة قيمة "ت" (٣,٠٥) ، (٣,٤٩) ، (٣,٧١) ، (٥,٣٧) ، (٣,٠٨) ، (٣,٤٢) ، (٣,١٤) ، (٤,٨٨) على الترتيب و هى قيم دالة عن مستوى (٠,٠١) لصالح المستوى المرتفع .

بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية و البعد (ر.غ.) الارتباط بالماضى . حيث بلغت قيمة "ت" (١,٨٣) و هى قيمة لم تصل إلى أقل مستوى من الدلالة يمكن أن يقبله الباحث و هو (٠,٠٥) .

و تعنى هذه النتيجة أن ذوى المستوى المرتفع من حيث المسئولية الاجتماعية يتميزون عن ذوى المستوى المنخفض بأنهم أكثر تمسكاً و إرتباطاً بأبعاد سمة الأصالة موضع الاهتمام فى الدراسة باستثناء البعد (ر.غ.) الارتباط باللغة ، و بشكل عام فإنهم يبدون – كذلك – أكثر إرتباطاً بسمة الأصالة فى الشخصية حيث جاءت النتيجة الخاصة بالدرجة الكلية لهذه السمة فى صالحهم .

و بناء على ذلك فإنه يمكن القول بأنه كلما ارتفع مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الإنسان ، فإن ذلك من شأنه أن يشير إلى مالدى الفرد من مقدار سمة الأصالة فى الشخصية ، و إلى ما يتميز به الانسان من أبعاد هذه السمة

، و مدى قدرتها على الإسهام الفعلى و الحقيقى فيما يكون عليه الانسان من درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية . و هذا ما أكدته النتائج التى أشارت إلى أن ذوى المستوى المرتفع من حيث المسئولية الاجتماعية يتميزون بارتباطهم بكل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية عن غيرهم من ذوى المستوى المنخفض.

الفرض الثالث : -

و تنبأ الباحث فى هذا الفرد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور و الإناث) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها . و فيما يلى جدول يوضح السنوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها .

جدول رقم(٥)

يوضح المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" للدرجات التى حصل عليها كل من الذكور و الإناث فى كل بعد من أبعادسمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها و دلالة الفروق بينهما .

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الارتباط بالتراث (ر.ث.)	الذكور	٩٤	٢١.٢٨	٣,٨٤	٠.٦٨	١٩٦	غ . د .	–
	الإناث	١٠٤	٢٠.٩١	٣,٧٢				
الارتباط باللغة (ر.غ.)	الذكور	٩٤	١٩,٠٠	٢,٩٩	٢,٩٨	١٩٦	د .	٠,٠١
	الإناث	١٠٤	١٧,٥٨	٣,٦٥				
المثابرة فى حل مشاكل المجتمع (ث.ش.ج.)	الذكور	٩٤	١٦,٨٨	٢,٤٥	١.٣٥	١٩٦	غ . د .	–
	الإناث	١٠٤	١٦.٣٨	٢.٨٣				
الارتباط بالعادات و التقاليد (ر.ع.ق.)	الذكور	٩٤	١٣,٤١	٢,١٤	١.٥٦	١٩٦	غ . د .	–
	الإناث	١٠٤	١٢,٨٨	٢,٦٨				
الارتباط بالماضى (ر.ض.)	الذكور	٩٤	٢١,٢٢	٣.٣١	٢,٧١	١٩٦	د .	٠.٠١
	الإناث	١٠٤	١٩,٧٢	٤,٣٥				
إعتناق المبادىء الأخلاقية (ع.م.خ.)	الذكور	٩٤	١٤.٦٨	١,٩٥	١,٤٥	١٩٦	غ . د .	–
	الإناث	١٠٤	١٤,٢١	٢,٥٢				
الارتباط بالبيئة (ر.ب.)	الذكور	٩٤	١٤.٣١	٢.٣٢	١,٩١	١٩٦	د .	٠.٠٥
	الإناث	١٠٤	١٣.٦٥	٢,٢٨				
المبادأة بتلقائية فى مساعدة الأخرين (م.ق.خ.)	الذكور	٩٤	١٢.٩٧	٢.٣٢	٠.٠٢	١٩٦	غ . د .	–
	الإناث	١٠٤	١٢,٩٩	٢,٣٥				
الدرجة الكلية لسمة الأصالة	الذكور	٩٤	١٣٣,٧٦	١٤,٣٠	٢,٤٤	١٩٦	د .	٠.٠١
	الإناث	١٠٤	١٢٨,٢٩	١٦,٩٨				

و يتضح من الجدول رقم (٥) صحة الفرض جزئياً . حيث تشير قيمة "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين و البنات فى البعد (ر.غ.) الارتباط باللغة ، و البعد (ر.ض.) الارتباط بالماضى ، و البعد (ر.ب.) الارتباط بالبيئة ، وفى الدرجة الكلية لسمة الأصالة فى الشخصية ، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٩٨) ، (٢,٧١) ، (١,٩١) ، (٢,٤٤) ، على الترتيب . و هى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) لصالح الذكور .

بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور و الإناث) فى البعد (ر.ث.) الارتباط بالتراث و البعد (ث. ش.ج.) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و البعد (ر.ع.ق.) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و البعد(ع.م.خ.) اعتناق المبادىء الأخلاقية ، و البعد (م.ق.خ.) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين . حيث بلغت قيمة " ت " (٠,٦٨) ، (١,٣٥) ، (١,٥٦) ، (١,٤٥) ، (٠,٠٢) على الترتيب . و هى قيم لم تصل إلى أقل مستوى من الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و تعنى هذه النتيجة أن الذكور يتميزون ببعض الأبعاد التى تتكون منها سمة الأصالة فى الشخصية عن الإناث ، و بشكل عام فإن الذكور يبدون أكثر تميزاً بسمة الأصالة فى الشخصية من الإناث حيث أشارت النتائج إلى تميز الذكور عن الإناث فى الدرجة الكلية لسمة الأصالة .

و بناء على ما أسفرت عنه نتائج هذا الفرض من تميز الذكور عن الإناث بعدد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و فى الدرجة الكلية لها ، فإنه يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت موافقة لما يمكن أن يصدر من سلوك الذكور ، و يشير إلى سمة الأصالة فى الشخصية لديهم . حيث إن الذكور بحكم طبيعة جنسهم ، و بحكم دورهم فى واقع الحياة يكونوا أكثر ارتباطاً

باللغة و استخداما لها فى حياتهم و المحافظة عليها ، و أكثر ارتباطاً بالماضى و إسترجاع أحداثه ، و اخذ العبرة منه ، و أكثر تمسكاً بالبيئة و الرغبة الشديدة لتواجدهم بها ، و بذل الجهد من أجل تحقيق ذلك عن الإناث اللائى لا يلتزمن فى أحاديثهن باللغة العربية ، و الغيرة عليها ، كما أن غالبيتهن لا يستمتعن بالماضى ، ولا يملن إلى العودة إليه ، إنما يسعين دائماً إلى معايشة الحاضر و مسايرته ، و لذلك نلاحظ أنهن أكثر إقبالاً و تقبلاً لما يطرأ على المجتمع من تغيرات ثقافية ، فضلاً عن أن الإناث بحكم ضرورات الزواج التى تفرض عليهن الانتقال من بيئتهن التى نشأن فيها إلى بيئة زوجها أينما رحل ، فإنه من الطبيعى أن يتميز عليهم الذكور فى هذه الأبعاد ، و من المنطقى أن تشير الفروق الخاصة بالدرجة الكلية لسمة الأصالة إلى أن الذكور - أيضاً - يتميزون عن الإناث فى هذه السمة .

ملخص الدراسة

كان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و بين المسئولية الاجتماعية . و قد افترض لهذه الدراسة ثلاث فروض هى :-

١- توجد علاقة بين كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها ، و بين المسئولية الاجتماعية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور و الإناث) فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

و قد أسفرت النتائج عن صحة الفرض الأول ، و صحة الفرض الثانى باستثناء البعد (ر.غ.) الارتباط باللغة التى أشارت نتائجه الى عدم وجود فروق بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى هذا البعد ، كما اشارت النتائج إلى صحة الفرض الثالث جزئياً ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين فى البعد (ر.غ.) ، و البعد (ر.ض.) و البعد (ر.ب.) و الدرجة الكلية لسمة الأصالة ، هذا و قد ناقش الباحث النتائج و علق عليها .

المراجع

المراجع العربية : -

- أنور الجندى : صيحة الأصالة من التبعية و الاحتواء ، جريدة النور ، العدد (٢٠٢) السنة الرابعة ، يناير ١٩٨٦.
- زكريا إبراهيم : الأصالة ماذا تعنى ؟ ، و ما دورها فى حياتنا مجلة العربى ، العدد (١٩٦) مارس ، ١٩٧٥ .
- سليمان حزين : المجتمع العربى و مقومات و حدته فى البيئة و التاريخ و الثقافة ، جامعة الدول العربية ،حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ، ١٦- ١٩٥٦/٥/٢٥ .
- سيد عثمان : مقياس المسئولية الاجتماعية ، كراسة الأسئلة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ م .
- ________ : مقياس المسئولية الاجتماعية ، كراسة التعليمات القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- ________ : المسئولية الاجتماعية و الشخصية المسلمة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .
- عبد العزيز القوصى : علم النفس أسسه و تطبيقاته التربوية ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- فوستر ،ك : تربية الشعور بالمسئولية عند الأطفال ، ترجمة خليل كامل إبراهيم ، مراجعة عبد العزيز القوصى ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٦٣ .
- كونجر موسن و كيجان : سيكولوجية الطفولة و الشخصية ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، و جابر عبد الحميد جابر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠.
- نبيه إبراهيم إسماعيل : الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية الإسلامية ، ١٩٨٧ م.

• نبيه إبراهيم إسماعيل :مقياس سمة الأصالة فى الشخصية-كراسة التعليمات ، القاهرة : الأنجلو المصرية (تحت الطبع) .

المراجع الأجنبية : -

• Smith , H . , Personality Development , New York: Mc Graw Hill, 1974 .

• Jones , V., Character development in children - an obgective approach. In L. Carmicahael, Manual of Child psychology. New York: Wiley, 1954.

• Bandura , A. & Walters , R . Social learning and personality Development. New York Holt, Rinehart and winston.1963 .

• Brown, A. Et.Al. Influence of affectional family relationships on character development.J. abnorm. Soc. Psychol. 1974, 42, 422, 428 .

• Coleman. J. psychology and effective behavior. Bombay: D.B. Taraporevala zons, 1969 .

• Coleman, J. & Broen, w. Abnormal psychology and modern Life . London : Scott Foresman and Co ., 1972 .

• Havighurst, R. Human development and colucation. New York: Longmans, 1953.

الدراسة الخامسة

دراسة
لسمة الأصالة فى الشخصية من حيث
علاقتها بالتخصص الدراسى لدى طلاب
الجامعة

مقدمة :-

إن ملاحظة السلوك الانسانى لأفراد مجتمعاتنا يثير نوعاً ، و درجة من القلق و الاضطراب ، يدعونا إلى ضرورة التعرف على مصادره ، و مكوناته التى أدت بالانسان العربى و المسلم إلى أن يأتى بأنماط من السلوك تخالف إلى حد كبير واقع تراثه و ثقافته ، و عاداته و تقاليده بما أدى إلى الانحراف عن جادة السلوك الذى ينبغى أن يميزه عن غيره من أفراد المجتمعات و الشعوب الأخرى .

و من أجل هذا كان اهتمام الباحث بسمة الأصالة فى الشخصية الانسانية ، و التعرف على مكوناتها ، و مصادرها الأساسية ، بما يساعد على بيان الصورة الحقيقية للشخصية العربية و الإسلامية ، متمثلة فى سمة الأصالة التى تميزت بها عبر عصور مضت ، دعت العالم شرقه و غربه إلى الاهتمام و التأمل فى هذه الشخصية ، و الجد فى دراستها ، و الاستفادة منها ، حيث تبين لكل دارس شرقى كان أم غربى من المستشرقين أن هذه الشخصية قد استطاعت أن تحقق ما وصلت إليه فى مجال العلم و المعرفة عن طريق نمط شخصيتها الأصيلة التى تميزت بالصدق و الأمانة و الالتزام و التمسك بالأخلاق الحميدة ، و الجد فى العمل ، و الإخلاص فيه ، و إحترامها لفكر الانسان و تقديره.

لهذا قدمت دراسة نظرية تحت عنوان " الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية و الإسلامية " (١٩٨٧) إنتهت إلى بيان أهمية وجود سمة الأصالة فى شخصيته ، حيث تعتبر محدداً لمعالمها ، فضلاً عما يترتب على تواجدها كسمة رئيسية فى الشخصية من القدرة على التصدى لعوامل الغزو الثقافى التى تهدف إلى العمل على تذويب نمط الشخصية ، و السعى لهدمها و طمس معالمها الأساسية . و اعتبارها من أهم المصادر الأساسية التى تسهم في تشكيل كثير من أنماط السلوك الانسانى . و قد أكد هذا كثير من الذين اهتموا بهذه السمة و من بينهم عبد الجبار البصرى (١٩٧١) ، و أحمد هيكل (١٩٧١) ، و محمد مزالى (١٩٧١) ،

و محمد الهادى عفيفى ، و عبد الفتاح جلال ،و سعيد إسماعيل (١٩٧٢) ، و زكريا إبراهيم (١٩٧٥) . حيث أبدوا الرأى حول أهمية سمة الأصالة فى الشخصية ، و ضرورة العمل على غرسها فى التكوين الأساسى للشخصية لما لها من أهمية فى نموها ، و مدى إيجابيتها و سوائها بالإضافة إلى ما نتج عنها من إحساس الانسان الفرد بذاته و شعوره بوجوده .

ثم قمت بإجراء دراسة مستقلة لإعداد مقياس مقنن يقيس هذه السمة (١٩٨٩) ، و قد أسفرت هذه الدراسة عن وجود مقياس يمكن الاعتماد عليه لقياس سمة الأصالة فى الشخصية ، وقد تضمن هذا المقياس عدد من الأبعاد التى تعد مكونات أساسية لهذه السمة و هى :

(ر.ث) الارتباط بالتراث ، و (ر.غ) الارتباط باللغة ، و (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و (ر.ض) الارتباط بالماضى و (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع ، و (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، و (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره .

هذا ؛ وقد قام الباحث بعد ذلك بإجراء دراسة للفروق (١) العمرية و المستوى التعليمى فى سمة الأصالة فى الشخصية . و قد أجريت هذه الدراسة على (١٠٠) مائة طالب و طالبة من طلاب السنة الرابعة ممن ينتمون إلى القسمين العلمى و الأدبى ، و من الطلاب المقيدين بالدراسات العليا (السنة الثانية بالدبلوم العامة و الخاصة بكلية التربية جامعة المنوفية) .

و قد إفترض لهذه الدراسة فرضين إثنين يذهبان إلى أنه لا توجد فروق فى

---

(١) الدراسة نشرت (١٩٩٠)

كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية وفى الدرجة الكلية لها بين فئتين من العمر الزمنى (٢١ :٢٤) و (٢٥ : ٣٩) ، الفرض الأول . و بين مستويين من المستويات التعليمية ،الفرض الثانى . و قد إستخدم اختبار " ت " للتحقق من صحة الفرضين

و قد أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرض الأول ، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين فئتى العمر موضع الاهتمام فى الدراسة فى البعد الأول (ر.ث) الارتباط بالتراث ، و السادس (ع.م.خ) اعتناق المبادىء الأخلاقية لصالح الفئة الأكبر سناً ، و صحة الفرض الثانى .

كما أعددت دراسة اخرى تحت عنوان " دراسة لسمة الأصالة فى الشخصية من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية (١٩٩٠) و قد أجريت هذه الدراسة على (١٩٨) طالب و طالبة من طلاب السنة الرابعة ممن ينتمون إلى القسمين الأدبى و العلمى بكلية التربية جامعة المنوفية ، و قد إستخدم فى هذه الدراسة مقياس الأصالة الذى أعده الباحث ، و كذلك مقياس المسئولية الاجتماعية الذى أعده سيد عثمان (١٩٧٣) .

و قد وضع الباحث لهذه الدراسة ثلاث فروض ، اختص الفرض الأول منها للكشف عن العلاقة بين أبعاد سمة الأصالة و الدرجة الكلية لها و بين المسئولية الاجتماعية ، و اختص الفرض الثانى بدراسة الفروق بين ذوى المستوى المرتفع و المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية ، و اختص الفرض الثالث بدراسة الفروق الجنسية .

و قد أسفرت الدراسة عن صحة الفرض الأول ، و صحة الفرض الثانى بإستثناء البعد (ر.غ) الارتباط باللغة ، كما أشارت نتائج الفرض الثالث إلى

صحته جزئياً . حيث ظهرت فروق بين الجنسين فى البعد (ر.غ) الارتباط باللغة ، و البعد (ر.ض) الارتباط بالماضى ، و البعد (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، و كذلك الدرجة الكلية لسمة الأصالة .

و بناء على ما تقدم من عرض موجز سريع للدراسات النظرية التى تناولت من قريب أو بعيد الأصالة كسمة ، للشخصية الانسانية ، و ما أجراه الباحث من دراسات ميدانية للكشف عن هذه السمة ، و بيان علاقتها بغيرها من المتغيرات النفسية يتضح ندرة هذه الدراسات ، و أنها دراسات رائدة فى هذا المجال .

كما أن الحس السيكولوجى يرى أن هناك كثيراً من المتغيرات يمكن أن يكون لها علاقة بهذه السمة ، و منها التخصص الدراسى الذى يسهم بدرجة كبيرة فيما يتوفر لدى الانسان من هذه السمة فى شخصيته ، و هذا ما دعا الباحث إلى محاولة الكشف و التعرف عن العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و التخصص الدراسى لدى طلاب الجامعة .

هدف الدراسة : -

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصية لدى طلاب الجامعة ذوى التخصصات الدراسية المختلفة ، و كذلك محاولة التعرف على أثر كل من الجنس (الذكور و الاناث) و التخصص الدراسى ، و التفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها .

مشكلة الدراسة : -

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى السمة التى تتصدى لدراستها ، و هى سمة الأصالة فى الشخصية ، و التى يعتبرها الباحث سمة أساسية و ضرورية

للشخصية الانسانية ، حيث يتوقف على تواجدها كثيراً من أنماط السلوك التى تميز نمط الشخصية عن غيرها من الشخصيات الأخرى ، و التى يمكن أن تسهم - بدرجة كبيرة - فى مدى نمو الشخصية و سوائها . و لهذا فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على سمة الأصالة لدى طلاب الجامعة فى عدد من الكليات ذات التخصصات الدراسية المختلفة ، و ذلك كمحاولة لمعرفة مدى ما تسهم به المقررات الدراسية التى يدرسونها فى تكوين هذه السمة ، و بناء على ما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية :-

١- ما مدى توافر أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية لدى طلاب التخصصات الجامعية المختلفة ؟

٢- هل يوجد أثر للجنس (الذكور و الاناث) على كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ؟

٣- هل يوجد أثر للتخصصات الدراسية المختلفة على كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ؟

٤- هل يوجد فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ؟

فروض الدراسة : -

و قد إفترض الباحث لهذه الدراسة الفروض التالية :

١- لا يختلف طلاب الكليات النظرية عن بعضهم فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها .

٢- لا يختلف طلاب الكليات العملية عن بعضهم فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها .

٣- يختلف طلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العملية فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها .

٤- لا يوجد أثر لكل من الجنس (الذكور و الاناث) و التخصص الدراسي ، و التفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد سمة الأصالة في الشخصية ، و الدرجة الكلية لها .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات الدراسية المختلفة في الدرجات التي يحصلون عليها في كل بعد من أبعادسمة الأصالة في الشخصية و في الدرجة الكلية لها .

مصطلحات الدراسة : -

١ - سمة الأصالة :-

و يقصد بها إرتباط الانسان المتواتر بماضيه ، و لغته ، و تراثه ، و عاداته، و تقاليد و أخلاق مجتمعه الحميدة ، و اعتناقه المبادىء و الأصول التي يحتكم إليها أفراد مجتمعه ، و الانتماء إلى أهله و جماعته و بيئته و أرضه ، و المبادأة بتلقائية في مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة في سبيل خدمة غيره ، و المثابرة في حل مشكلات مجتمعه ، و اعتبارها واجباً يصل إلى حد الفرض . (نبيه إسماعيل ، ١٩٨٩ : ١١/١٠) و فيما يلي بيان بالأبعاد موضع الاهتمام في الدراسة .

(أ) (ر.ث) الارتباط بالتراث : -

و يقصد به الاعتداد ، و الاقبال علىما خلفه الأجداد من فكر ، و معارف و الاهتمام به عن إدراك ووعى شديدين دون التقليل منه ، بهدف المحافظة علىاستمرارية الثقافة الوطنية ، و إسهامها في حل كثير من قضايا التغير الاجتماعي .

(ب) (ر.غ) الارتباط باللغة : -

و يقصد به إلتزام الانسان في حديثه باللغة العربية ، و تشجيع من يتحدث بها ، و الغيرة عليها ، و الشعور بالرضا و الفخر حال استخدامها .

(جـ) (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع : -

و يقصد بها عدم الشعور باليأس عندما يصاب المجتمع بأزمات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، و اتخاذ كافة الأساليب ، والوسائل للاسهام فى حل هذه الأزمات دون الاحساس بالملل.

(د) (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد : -

و يقصد به ممارسة الفرد لأنواع السلوك الحميد الصادر من أفراد جماعته ، و التى اكتسبوها عن أجدادهم عبر الزمان ، و تؤدى إلى تواصل الأجيال المتعاقبة بما يجعلهم على درجة من الإرتباط الوثيق خلال ممارستهم لها ، و بما يميزهم عن غيرهم بالتزامتهم بنظام محدد فى حياتهم ، و يصبح نظاماً رتيباً لا يتغير.

(هـ) (ر.ض.) الارتباط بالماضى : -

و يقصد به تأثر الانسان بالأحداث التأريخية الوطنية و أخذ العبرة منها ، إدراكاً منه أن نموه و تقدمه يرتبط ارتباطاً و ثيقاً بفهمه لهذه الأحداث عن وعى .

(و) (ع.م.خ.)إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع : -

و يقصد بها التزام الانسان بالأصول و المبادىء الحميدة التى يعتنقها أفراد مجتمعه ، و يعتبرونها إطاراً مرجعياً يحتكمون إليها دون وضع المبررات التى يتخذونها لمخالفة هذه المعايير .

(ز) (ر.ب.) الارتباط بالبيئة : -

و يقصد به انتماء الانسان إلى بيئته التى نشأ فيها ، و يعيش فيها و تأثر بما فيها و من فيها ، و إرتبط بأفرادها ، و اتسم بخصائصهاو مميزاتها .

(حـ)(م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره : -

ويقصد بها استجابة الانسان الفورية لمساعدة غيره من الناس ، و تحمل مشقة

خدمتهم ، سواء كان يعرفهم أم لا ، دون انتظار لكلمات الشكر و التقدير.
(نبيه إسماعيل ، ١٩٨٩: ص ص ١٢/١١).

٢- التخصص الدراسى :-

و يقصد به طلاب الكلية الواحدة (باستثناء كلية التربية التى يوجد بها أقسام تنتمى إلى شعبتين ، الشعبة الأدبية ، و الشعبة العلمية) و الذين أمضوا فى كلياتهم أكثر من ثلاث سنوات دراسية بما فيها السنة الاعدادية فى الكليات التى ضمن نظامها سنة إعدادية .

حدود الدراسة : -

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها ، و التى تتكون من (٥٩١) طالباً و طالبة من طلاب الجامعة الفرقة الرابعة ، ، باستثناء كلية الهندسة الفرقة الثالثة ، كما تحدد بالمتغيرات موضع الاهتمام فى الدراسة ، و بالأدوات المستخدمة لقياسها .

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة :-

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٥٩١) طالب و طالبة من طلاب السنة الرابعة بكليات جامعة المنوفية ، و جامعة طنطا (باستثناء كلية الهندسة ، حيث أخذ طلاب السنة الثالثة باعتبار السنة الاعدادية) من سبع كليات هى : كلية التربية ، الشعب العلمية (رياضيات ، و أحياء ، و طبيعة وكمياء) ، الشعب الأدبية (اللغة العربية ، و اللغة الانجليزية ، و التاريخ) ، و كلية الزراعة ، و العلوم ، و التجارة ، و الهندسة ، و الآداب ، وقد بلغ عدد أفراد الذكور (٢٩٥) طالباً ، و عدد أفراد الاناث (٢٩٦) طالبة من الكليات السبع . و فيما يلى جدول يوضح عدد أفراد العينة و مصدر كل منها .

جدول رقم (١)

يوضح عدد أفراد العينة و مصدر كل منها

الكلية / الجنس	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	هندسة	الآداب	المجموع
الذكور	٧٢	٢١	٨٢	٥٢	٤٦	٧	١٥	٢٩٥
الاناث	٥٢	٥٣	٢٣	٢٢	٣٩	٩١	١٦	٢٩٦
المجموع	١٢٤	٧٤	١٠٥	٧٤	٨٥	٩٨	٣١	٥٩١

هذا ؛ وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة ما بين (٢٠) ، و (٢٤) عاماً بانحراف معيارى (١,٠٨).

أدوات الدراسة :-

مقياس سمة الأصالة Genuineness فى الشخصية :-

أعد هذا المقياس نبيه إسماعيل (١٩٨٩) و يتكون هذا المقياس من (١٥٩) عبارة يجاب عنها بـ (نعم) أو (لا) تقيس ثمانية أبعاد هى (ر.ث) الارتباط بالتراث ، و (ر.غ) الارتباط باللغة ، (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و (ر.ع.ق.) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و (ر.ض) الارتباط بالماضى ، و (ع.م.خ) إعتنان المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع ، و (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، و (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعد الآخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره .

هذا ؛ وقد أشارت نتائج الدراسات الخاصة بصدق المقياس وثباته إلى أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات ، مما يجعلنا على درجة من الثقة لاستخدامه . (نبيه إسماعيل ١٩٨٩ : ص ص /   )

الأسلوب الاحصائى : -

للتحقق من صحة أو بطلان الثلاثة فروض الأولى اعتمد الباحث على حساب المتوسطات لدرجات الطلاب التى حصلوا عليها فى كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها و ذلك بالنسبة لكل كلية من كليات التخصص النظرى ، العملى ، وكذلك كليات التخصص النظرى و التخصص العملى كل على حده .

كما اعتمد على اسلوب تحليل التباين ثنائى الاتجاه (الجنس × التخصص) و احادى الاتجاه وذلك للتحقق من صحة أو بطلان الفرض الرابع و الخامس ، حيث تسمح هذه الأساليب الاحصائية بالتعرف على أثر كل من الجنسين (الذكور و الاناث) و التخصص الدراسى و التفاعل بينهما على أبعاد السمة موضع الاهتمام ، فضلاً عن إمكانية التعرف على الفروق بين التخصصات الدراسية المختلفة فى كل بعد من أبعاد هذه السمة و درجتها الكلية .

ثم إعتمد على الاختبار البعدى الذى أعده "دنكن" Duncan و ذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعات التخصصات الدراسية .

نتائج الدراسة

الفرض الأول : -

لاختبار صحة هذا الفرض - وهو دراسة مدى اختلاف طلاب الكليات النظرية عن بعضهم فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها - تم تمثيل متوسطات درجات كل كلية من الكليات النظرية (التربية أدبى ، التجارة ، الآداب) لكل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها فى شكل بيانى لمعرفة مدى توافر أبعاد سمة الأصالة لدى طلاب كل كلية نظرية . و يوضح الجدول

رقم (٢) هذه المتوسطات كما يوضحها شكلى التمثيل البيانى رقم (١) ،(٢) للمتوسطات التى حصل عليها أفراد كل كلية .

جدول رقم (٢)

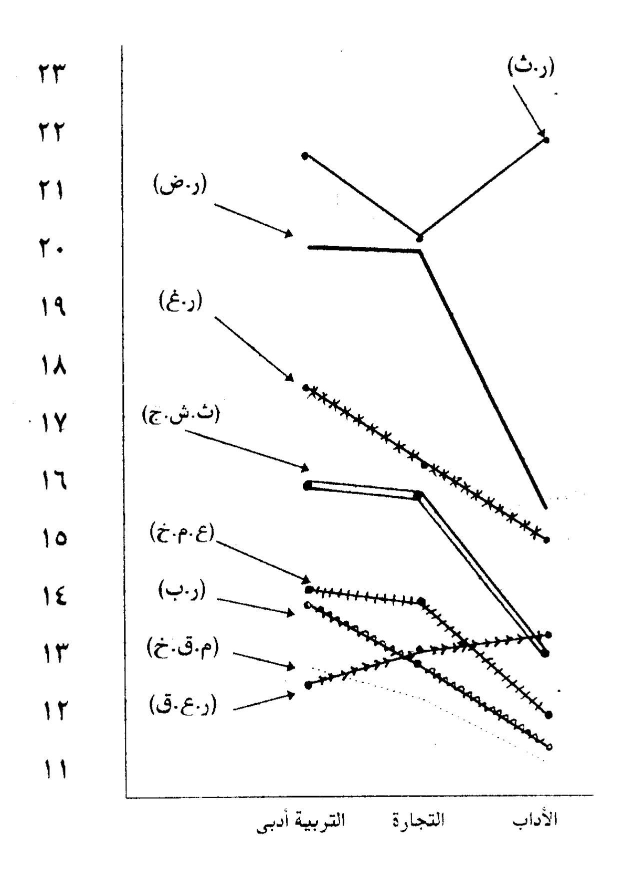
يوضح متوسطات درجات أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و متوسط الدرجة الكلية لها لدى طلاب الكليات الثلاث .

رقم البعد ورمزه الكلية	ن	١ ر.ث	٢ ر.غ	٣ ث.ش.ح	٤ ر.ع ق	٥ ر.ض	٦ ع.م.خ	٧ ر.ب	٨ م.ق.خ	الدرجة الكلية
التربية أدبى	١٢٤	٢١,٠٧	١٨,٠٢	١٦,٦٦	١٣,١٨	٢٠,٤٩	١٤,٤٧	١٤,٠٤	١٣,٠٥	١٣٠,٩٩
التجارة	٨٥	٢٠,٥٤	١٦,٨٠	١٦,٠٨	١٣,٢٠	٢٠,٣٨	١٤,٢٨	١٣,١٤	١٢,٦٥	١٢٧,٠٩
الآداب	٣١	٢٢,١٩	١٥,١٣	١٣,٥٠	١٣,٧٣	١٦,٢٦	١٢,٥٤	١٢,٠٠	١١,٧٥	١١٥,٥٣

شكل رقم (١)

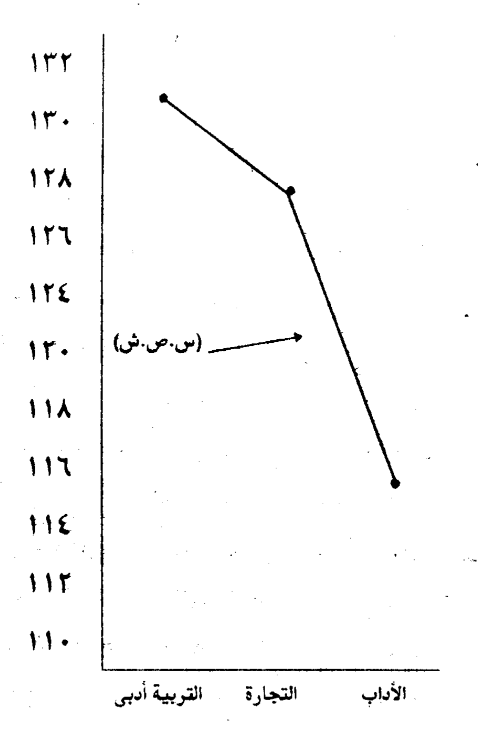
يوضح مدى توافر أبعادسمة الأصالة فى الشخصية

لدى طلاب الكليات النظرية



يتضح من الشكل رقم (١) عدم صحة هذا الفرق ، حيث تبين أن طلاب كلية الآداب قد تميزوا بتوافر البعد (ر.ث) الارتباط بالتراث عن طلاب كلية التجارة و التربية أدبى ، كما يبدو تمييز طلاب كلية التربية عن التجارة في هذا البعد ، وقد تميز طلاب كلية التربية أدبى بتوافر البعد (ر.غ) الارتباط باللغة عن كل من الآداب و التجارة ، وتميز طلاب التجارة عن طلاب الاداب فى هذا البعد . و تقارب مدى توافر البعد (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع لدى كل من طلاب التربية أدبى و التجارة ، على حين إنخفض توافر هذا البعد لدى طلاب الآداب . هذا ؛ وقد تقارب مدى توافر البعد (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد لدى طلاب التخصصات الثلاث . و كذلك الحال بالنسبة لتوافر البعد(ر.ض) الارتباط بالماضى لدى كل من طلاب التربية أدبى و التجارة . بينما بدا توافر هذا البعد منخفضاً لدى طلاب الآداب . وتميز طلاب التربية أدبى بتوافر البعد (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع ، عن طلاب التجارة والآداب .مع ظهور فروق طفيفة بين المتخصصين الآخرين فى توافر هذا البعد و تقارب مدى توافر البعد .(ر.ب) الارتباط بالبيئة لدى كل من طلاب التربية أدبى و التجارة ، على حين انخفض مدى توافره - إلى حد ما - لدى طلاب كلية الآداب ، و كذلك الحال بالنسبة للبعد (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره - لدى التخصصات الثلاثة .

شكل رقم (٢)
يوضح مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصية
(الدرجة الكلية) لدى طلاب الكليات النظرية



كما يتضح من الشكل رقم (٢) أن توافر سمة الأصالة في الشخصية (الدرجة الكلية) تعبر تعبيراً واضحاً عن مدى توافر الأبعاد لدى طلاب التخصصات الثلاثة . حيث يبدو أن طلاب التربية أكثرتميزاً بهذه السمة عن غيرهم من طلاب التجارة و الآداب ، كما يبدو تميزطلاب التجارة عن طلاب الآداب بهذه السمة .

و يمكن تفسير هذا بأن طلاب كلية الآداب أكثر ا من غيرهم بحكم طبيعة دراستهم التى تهتم دائماً بكتب التراث العربى و الإسلامى ، و هى جزء هام فى مقرراتهم الدراسية كما يرجع - تصدر طلاب كلية التربية أدبى ، و يليها طلاب كلية التجارة فى الأبعاد التى تميزوا بها عن طلاب كلية الآداب ، و كذلك الأبعاد التى تقارب مدى توافرها لدى هذين التخصصين - إلى إهتمامهما بالجانب التطبيقى لما يدرسونه فى مختلف مقرراتهم ، و محاولة السعى للاستفادة به فى تكوين شخصياتهم ، و حسن القيام بأدوارهم المنوطة بهم فى واقع الحياة ، و قد يرجع عدم تقارب توافر هذه السمة و أبعادها - بالقدر الموجود عن التخصصين - لدى طلاب كلية الآداب إلى صغر حجم العينة بالنسبة لبقية عينات كلية التربية أدبى ، و التجارة ، و كذلك إلى طبيعة الأهداف التى تحددها الدراسة فى كل من كلية التربية أدبى ، و التجارة . حيث الاهتمام و التركيز على النتائج و السعى لتطبيقاتها .

الفرض الثانى : -

لاختبار صحة هذا الفرض و هو دراسة مدى اختلاف طلاب الكليات العملية عن بعضهم فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها ، تم تمثيل متوسطات درجات كل كلية من الكليات العملية (التربية ، علمى ، الزراعة ، العلوم ، الهندسة) لكل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها ، فى شكل بيانى لمعرفة مدى توافر أبعاد هذه السمة

لدى طلاب كل كلية عملية . و يوضح الجدول رقم (٣) هذه المتوسطات ، كما يوضح شكلى التمثيل البيانى رقم (٣) ، (٤) للمتوسطات التى حصل عليها أفراد كل عينة .

جدول رقم (٣)

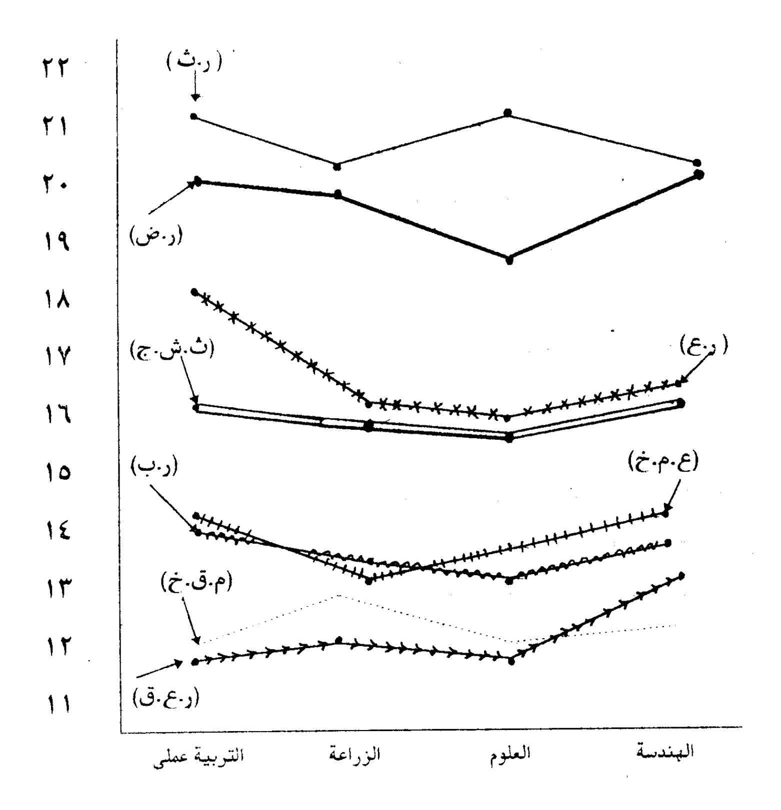
يوضح متوسطات درجات أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و متوسط الدرجة الكلية لها لدى طلاب الكليات الأربعة .

رقم البعد ورمزه الكلية	ن	١ ر.ث	٢ ر.غ	٣ ث.ش.ح	٤ ر.ع ق	٥ ر.ض	٦ ع.م.خ	٧ ر.ب	٨ م.ق.خ	الدرجة الكلية
التربية عملى	٧٤	٢١.٤٢	١٨.٧٧	١٦.٧٠	١٣.٢٢	٢٠.٥٩	١٤.٤٣	١٤.٠٢	١٢.٥٦	١٣١.٧٢
الزراعة	١٠٥	٢٠.٨٧	١٦.٧٩	١٦.٤٧	١٣.٢٤	٢٠.٥٢	١٣.٧٠	١٣.٩٨	١٣.١٤	١٢٨.٧٠
العلوم	٧٤	٢١.٠٩	١٦.٢٨	١٦.٠١	١٢.٢٥	١٩.١٠	١٤.٠٥	١٣.٨٥	١٢.٤٦	١٢٥.١٣
الهندسة	٩٨	٢٠.٨٤	١٦.٨١	١٦.٦٧	١٣.٨٠	٢٠.٧٤	١٣.٥٨	١٤.١٤	١٢.٩٣	١٢٩.٥٤

شكل رقم (٣)

يوضح مدى توافر أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية

لدى طلاب الكليات العملية

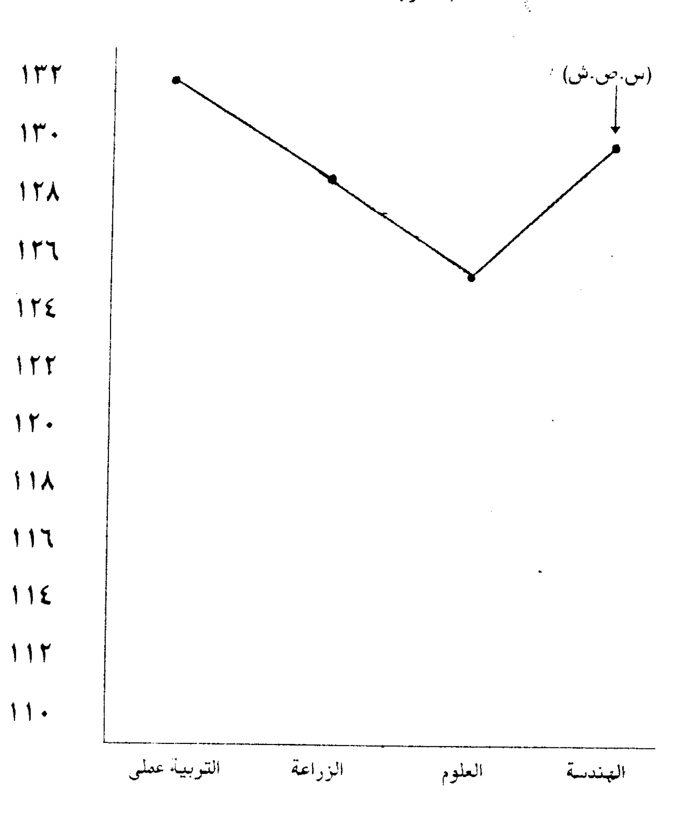


يتضح من الشكل رقم (٣)صحة هذ الفرض جزئياً ، حيث تبين وجود تقارب في مدى توافر البعد (ر.ث) الارتباط بالتراث لدى طلاب كلية الزراعة والهندسة والعلوم ، و إن تميزت العلوم عنهما بفارق بسيط. بينما تميز طلاب كلية التربية علمي عن التخصصات الثلاثة السابقة بتوافر هذا البعد بفارق أعلى . كما تقارب مدى توافر البعد (ر.غ) الارتباط باللغة لدى طلاب كلية الزراعة و الهندسة ، بينما انخفض توافر هذا البعد عند طلاب العلوم . و تميز لاطب التربية علمي عن غيرها من التخصصات الثلاثة السابقة بفارق أكبر . كما تقارب توافر البعد (ث.ش.ج) المثابرة في حل مشكلات المجتمع لدى طلاب كليتى التربية عملى والهندسة ، وكذلك الحال بين طلاب كليتى الزراعة والعلوم ، ويلاحظ تميز طلاب كليتى التربية عملى ، والهندسة عن طلاب كليتى الزراعة والعلوم ولكن بفارق بسيط ، و كذا الحال بالنسبة للبعد (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد ، حيث تقارب مدى توافر هذا البعد بين الكليات الأربع ، و ان بدا تميز طلاب الهندسة عن باقى طلاب الكليات الثلاثة ، و انخفاض توافر هذا البعد لدى طلاب كلية العلوم عن توافره لدى طلاب التخصصات الأخرى . و تقارب كذلك توافر البعد (ر.ض) الارتباط بالماضى لدى طلاب كلية الهندسة و الزراعة ، و التربية علمى بينما انخفض بدرجة كبيرة لدى طلاب كلية العلوم و يكاد يتساوى مدى توافر البعد (غ.م.خ) لدى كليتى الهندسة و الزراعة . على حين تميز طلاب كلية التربية علمى عن بقية التخصصات الثلاثة ، و اقترب توافر هذا البعد لدى طلاب كلية العلوم من طلاب كلية الهندسة و الزراعة ، و تقارب توافر البعد (ر.ب) الارتباط بالبيئة بين طلاب كلية التربية علمى و الزراعة ، و إن تميزت الزراعة عنها بفارق بسيط ، بينما تميزت الهندسة عن بقية التخصصات الثلاثة فى هذا البعد . هذا ؛ و تقارب توافر البعد (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره لدى طلاب كلية الهندسة و الزراعة ، و كذلك الحال بين طلاب كليتى العلوم و التربية علمى و إن بدا تميز طلاب الزراعة عن الجميع بفارق بسيط .

شكل رقم (٤)

يوضح مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصية

(الدرجة الكلية) لدى طلاب الكليات العلمية



كما يتضح من الشكل رقم (٤) أن توافر سمة الأصالة في الشخصية (الدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية علمي كان اعلى من توافرها لدى بقية التخصصات الثلاثة ، ثم تميز طلاب كلية الهندسة عن غيرهم في كليتي العلوم و الزراعة ، و ارتفاع توافر هذه السمة لدى طلاب الزراعة عنه لدى طلاب العلوم .

و يمكن تفسير مدى توافر أبعاد سمة الأصالة في الشخصية لدى طلاب الكليات العملية و تقارب هذا المدى في كثير من هذه الأبعاد لدى طلاب الكليات العملية بأن المنحى الذى تتخذه هذه الكليات في مختلف مقرراتها الدراسية يكاد يكون واحداً ، و خاصة فيما يتصل بالجانب العملي التجريبي ، حيث محاولة الإستفادة بأقصى درجة في حياتهم من نتائج ما يحصلونه من هذه المقررات . كما قد يرجع تميز طلاب كلية التربية ، و الهندسة ، و الزراعة بتوافر هذه الأبعاد بدرجة أعلى من توافرها لدى طلاب كلية العلوم إلى اهتمام الكليات الثلاثة بالجانب التطبيقي – بعد إجراء العمليات التجريبية – لما يدرسونه في أمور حياتهم العملية و ما يترتب على هذا من آثار تبدو فيما يصدر منهم من سلوك يحدد بدرجة كبيرة نمط شخصيتهم أكثر من الاهتمام الذى لدى طلاب كلية العلوم ، حيث ينصب هذا الاهتمام على الحصول على نتائج داخل معاملهم .

الفرض الثالث :-

لإختبار صحة هذا الفرض- و هو دراسة مدى اختلاف طلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العملية فيما لديهم من أبعاد سمة الأصالة في الشخصية و في الدرجة الكلية لها – تم تمثيل متوسطات درجات كل الكليات النظرية (التربية أدبي ، والتجارة ، و الآداب) . و كذلك كل الكليات العملية (التربية علمي ، و الزراعة ، و العلوم و الهندسة) لكل بعد من أبعاد سمة الأصالة في الشخصية ، و الدرجة الكلية لها في شكل بياني لمعرفة مدى توافر أبعاد هذه السمة لدى طلاب هذين المجالين و يوضح الجدول رقم (٤)

هذه المتوسطات ، كما يوضح شكلى التمثيل البيانى رقم (٥) ، (٦) للمتوسطات التى حصل عليها أفراد كل مجال من هذين المجالين .

جدول رقم (٤)

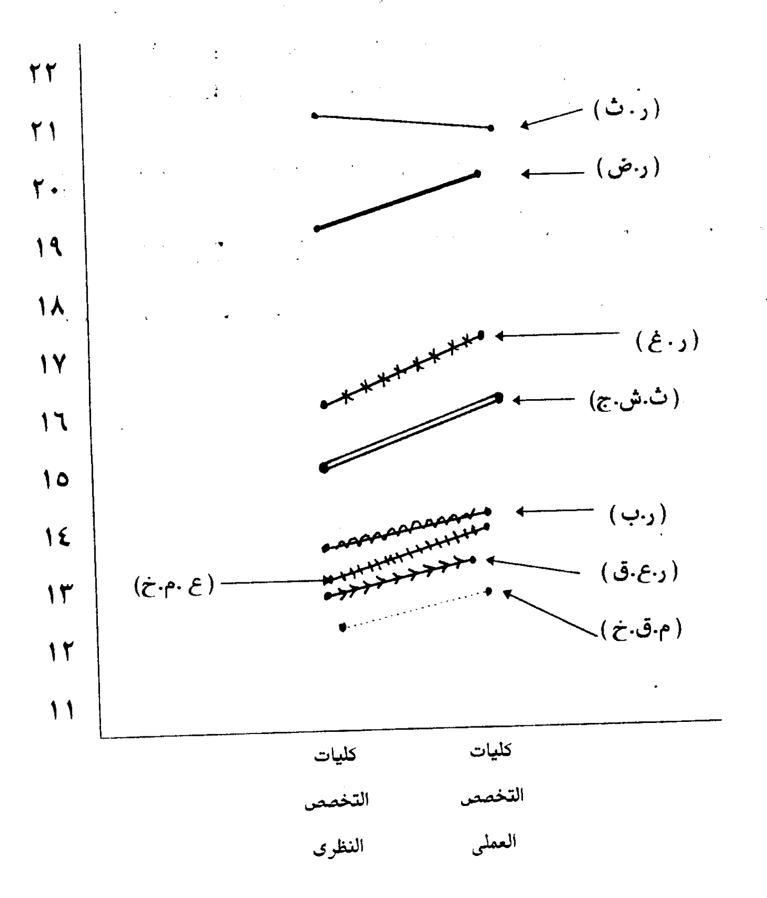
يوضح المتوسطات درجات أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ،و متوسط الدرجة الكليةلها لدى طلاب الكليات النظرية والكليات العملية

رقم البعد ورمزه مجال التخصص	ن	١ (ر.ث)	٢ (ر.غ)	٣ (ث.ض.ح)	٤ (ر.ع.ق)	٥ (ر.ض)	٦ (ع.م.خ)	٧ (ر.ب)	٨ (م.ق.خ)	الدرجة الكلية
النظرى	٢٤٠	٢١.٢٦	١٦.٦٥	١٥.٤١	١٣.٠١	١٩.٠٤	١٣.٧٦	١٣.٠٦	١٢.٤٨	١٢٤.٥٤
العملى	٣٥١	٢١.٠٥	١٧.١٥	١٦.٤٦	١٣.١٣	٢٠.٢٣	١٣.٩٤	١٤.٠٠	١٢.٧٧	١٢٨.٧٧

شكل رقم (٥)

يوضح مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصيةلدى

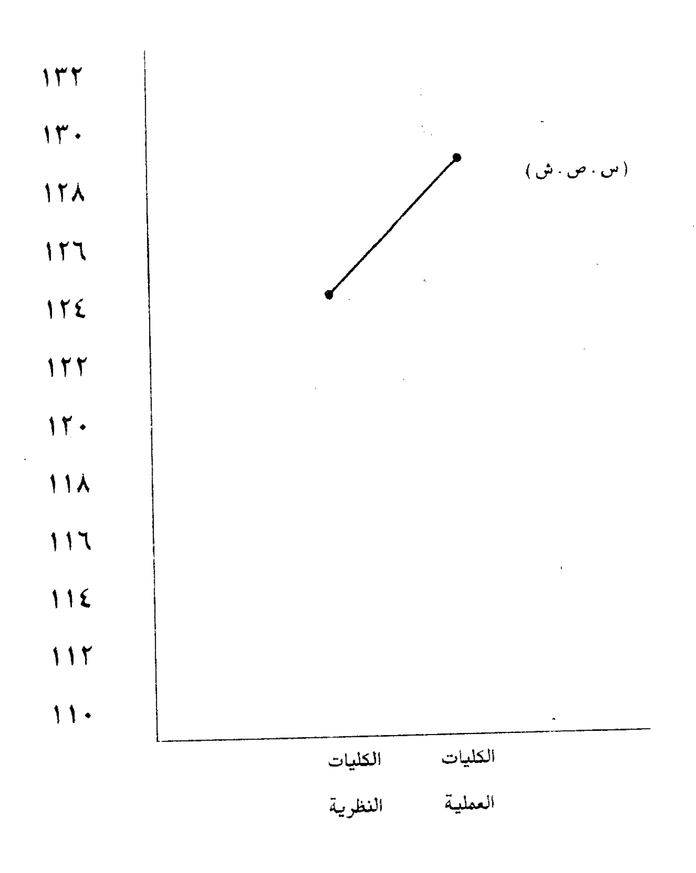
كل من المتخصصين فى العلوم النظرية والعملية



شكل رقم (٦)

يوضح مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصية(الدرجة الكلية لها)

كل من المتخصصين فى العلوم النظرية والعملية



يتضح من الشكل رقم (٥) أن طلاب التخصصات النظرية يتميزون بتوافر البعد (ر.ث) الارتباط بالتراث عن طلاب التخصصات العملية ، و أن طلاب التخصصات العملية يتميزون بتوافر البعد (ر.غ) الارتباط باللغة ، و البعد (ث.ش.ج) المثابرة في حل مشكلات المجتمع ، و البعد (ر.ع.ق) الارتباط بالعادات و التقاليد عن طلاب التخصصات النظرية و إن كان الفارق ليس كبيراً بالنسبة لمدى توافر البعد (ر.ع.ق) - حيث بدا التقارب بينهما . كما تميز طلاب التخصصات العملية لتوافر البعد (ر.ض) الارتباط بالماضي ، و البعد (ع.م.خ) اعتناق المبادىء الأخلاقية التي يحتكم إليها أفراد المجتمع ، و البعد (ر.ب) الارتباط بالبيئة، و البعد (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية في مساعدة الاخرين ، و تحمل المشقة في سبيل خدمة غيره . و إن كان التفاوت بين توافر البعد (ع.م.خ) و البعد (م.ق.خ) بين طلاب التخصصين ليس كبيراً . كما يتضح من الشكل رقم (٦) تميز طلاب التخصصات العملية عن طلاب التخصصات النظرية بتوافر سمة الاصالة في الشخصية (الدرجة الكلية) بدرجة أعلى .

ويمكن القول بأن هذه النتائج تبدو طبيعية ، و متوقعة ، حيث إن طلاب التخصصات النظرية يكونوا أكثر إتصالاً بالتراث من غيرهم عن طلاب التخصصات العملية ، و إن ما بدا من تقارب في مدى توافر الأبعاد (ع.م.ق) ، (ر.ع.ق) ، (م.ق.خ) لدى طلاب التخصصين أمر ليس بغريب ، حيث تعبر هذه الأبعاد عن الصفة الانسانية التي طبع عليها الانسان ، و يسعى المجتمع إلى تثبيتها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ، و التي تؤكدها المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية ، و التي تبدو أكثر ما تبدو في المرحلة الجامعية ، حيث الاهتمام بالانماط السلوكية الفعلية التي تصدر عن الانسان ، و إبراز قيمتها في تعامل الانسان مع غيره .

كما يمكن تفسير تميز طلاب الكليات العملية بتوافر بقية أبعاد سمة الأصالة في الشخصية ، و الدرجة الكلية لها ، عن طلاب الكليات النظرية بما سبق القول إليه في الفرض الثاني من أن التخصصات العملية أكثر اهتماماً بالجانب التطبيقي من التخصصات النظرية حيث يشكل هذا الملمح أساساً مميزاً للتخصصات العملية و لذا يسعى طلابها إلى الاستفادة - قدر الإمكان - في حياتهم من كثير مما ما حصلوه أثناء دراستهم على خلاف طلاب التخصصات النظرية التي لم يعد إهتمامهم منصباً - خاصة في السنوات الأخيرة - على تحويل ما يدرسونه إلى سلوك فعلي أثناء تعاملهم مع غيرهم من أفراد المجتمع . بل لم يتعد إهتمامهم بمقرراتهم الدراسية عمليات الحفظ و الاستظهار .

الفرض الرابع :-

لاختبار صحة هذا الفرض - و هو دراسة أثر كل من الجنس (الذكور و الإناث) و التخصص الدراسي و التفاعل بينهما على أبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها - استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه ، و تشير نتائج التحليل إلى عدم صحته جزئياً ، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود أثر للجنس على أبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها باستثناء البعد (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية في مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة في سبيل غيره ، و فيما يلي جدول يوضح نتائج تحليل التباين ثنائي الإتجاه (الجنس × التخصص) لأبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها .

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين ثنائي الاتجاه (الجنس × التخصص)

لأبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها

رقم البعد ورمزه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(١)	الجنس	٧,٦٦٦	١	٧,٦٦٦	٠,٤٠٩	غ.د.	–
البعد	التخصص الدراسي	٨٧,٤٣٨	٦	١٤,٥٧٣	٠,٧٧٨	غ.د.	–
	التفاعل	١٤٤,٣٥٣	٦	٢٤,٠٥٩	١,٢٨٥	غ.د.	–
(ر.ث.)	الباقي	١٠٨٠٤,٥٦٣	٥٧٧	١٨,٧٢٥	–	–	–
	المجموع	١١٠٤٤,٠٢	٥٩٠	١٨,٧١٨			
(٢)	الجنس	٨,٤٣٨	١	٨,٤٣٨	٠,٦٦٤	غ.د.	–
البعد	التخصص الدراسي	٥٩٣,٢٣٧	٦	٩٨,٨٧٣	٧,٧٧٧	د.	٠,٠١
	التفاعل	٢٠٠,٩٠٤	٦	٣٣,٤٨٤	٢,٦٣٤	د.	٠,٠١
(ر.غ)	الباقي	٧٣٣٦,١١٧	٥٧٧	١٢,٧١٤	–	–	–
	المجموع	٨١٣٨,٦٩٦	٥٩٠	١٣,٧٩٤	–	–	–
(٣)	الجنس	٣,٣٣٩	١	٣,٣٣٩	٠,٤٢١	غ.د	–
البعد	التخصص الدراسي	٢٧٣,٠٨٦	٦	٤٥,٥١٤	٥,٧٤٦	د.	٠,٠١
	التفاعل	٥١,٥١٨	٦	٨,٥٨٦	١,٠٨٤	غ.د	–
(ث.ش.ج)	الباقي	٤٥٧٠,٣٦٧	٥٧٧	٧,٩٢١	–	–	–
	المجموع	٤٨٩٨,٣١	٥٩٠	٨,٣٠٢	–	–	–

تابع الجدول رقم (٥)

رقم البعد ورمزه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(٤)	الجنس	٠,٨٢٠	١	٠,٨٢٠	٠,١١٠	غ.د.	–
البعد	التخصص الدراسي	٦١,٧٤٠	٦	١٠,٢٩٠	.١,٣٨٣	غ.د.	–
	التفاعل	٧٧,٣٥٩	٦	١٢,٨٩٣	١,٧٣٣	غ.د.	–
(ر.ع.ق)	الباقي	٤٢٩١,٧٠٧	٥٧٧	٧,٤٣٨	–	–	–
	المجموع	٤٤٣١,٦٢٦	٥٩٠	٧,٥١١			
(٥)	الجنس	٢,٦٦٦	١	٢,٦٦٦	٠,١٣٨	غ.د.	–
البعد	التخصص الدراسي	٥٦٥,٦٣٠	٦	٩٤,٢٧٢	٤,٨٩٦	د.	٠,٠١
	التفاعل	٣٠٠,٤٧٧	٦	٥٠,٠٨٠	٢,٦٠١	د.	٠,٠١
(ر.ض.)	الباقي	١١١٠٩,٠٣٥	٥٧٧	١٩,٢٥٣	–	–	–
	المجموع	١١٩٧٧,٨٠٨	٥٩٠		–	–	–
(٦)	الجنس	١٦,٨٨٣	١	١٦,٨٨٣	٢,١٩٩	غ.د	–
البعد	التخصص الدراسي	١١٥,٤١١	٦	١٩,٢٣٥	٢,٥٠٦	د	٠,٠٥
	التفاعل	٧٠,٠٥٨	٦	١١,٦٧٦	١,٥٢١	غ.د	–
(ث.ش.ج)	الباقي	٤٤٢٩,٢٩٣	٥٧٧	٧,٦٧٦	--	–	–
	المجموع	٤٦٣١,٦٤٥	٥٩٠	٧,٨٥٠	–	–	–
(٧)	الجنس	٦,٧٠٤	١	٦,٧٠٤	٠,٥٢٣	غ.د.	–
البعد	التخصص الدراسي	١٣٨,٩٢٩	٦	٢٣,١٥٥	٣,١٨٩	د.	٠,٠١
	التفاعل	٩٤,٩٥٢	٦	١٥,٨٢٥	٢,١٧٩	د.	٠,٠٥
(ر.ب.)	الباقي	٤١٩٠,١٤٥	٥٧٧	٧,٢٦٢	–	–	–
	المجموع	٤٤٣٠,٧٣	٥٩٠	٧,٥٠٨	–	–	–

تابع الجدول رقم (٥)

رقم البعدورمزه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(٨)	الجنس	٤٥,٦٦٩	١	٤٥,٦٦٩	٧,٣٢٥	د.	٠,٠١
البعد	التخصص الدراسي	٦٢,٠٦٥	٦	١٠,٣٤٤	١,٦٥٩	غ.د.	–
	التفاعل	٤٧,٩١٩	٦	٧,٩٨٧	١,٢٨١	غ.د.	–
(م.ق.خ)	الباقي	٣٥٩٧,٦١٢	٥٧٧	٦,٢٣٥	–	–	–
	المجموع	٣٧٥٣,٢٦٥	٥٩٠	٦,٣٦١	–	–	–
الدرجة الكلية	الجنس	٢٥١,٩٩٩	١	٢٥١,٩٩٩	٠,٧٦٤	غ.د.	–
لسمة	التخصص الدراسي	٧٦٨١,١١٣	٦	١٢٨٠,١٨٦	٣,٨٨١	د.	٠,٠١
	التفاعل	٤٨٧٧,٨٧١	٦	٨١٢,٩٧٩	٢,٤٦٤	د.	٠,٠٥
الأصالة في	الباقي	١٩٠٣٤٩,٥٦٣	٥٧٧	٣٢٩,٨٩٥	–	–	–
الشخصية	المجموع	٢٠٣١٦٠,٥٤٦	٥٩٠	٣٤٤,٣٣٩	–	–	–

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود تأثير للجنس على أبعاد سمة الأصالة في الشخصية ، البعد (ر.ث) الارتباط بالتراث ، و (ر.غ.) الارتباط باللغة ، (ث.ش.ج) المثابرة في حل مشكلات المجتمع ، (ر.ع.ق.) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و (ر.ض) الارتباط بالماضي، و (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية التي يحتكم إليها أفراد المجتمع ، و (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، وعلى الدرجة الكلية لهذه السمة حيث بلغت قيم (ف) (٠,٤٠٩) ، (٠,٦٦٤) ، (٠,٤٢١) ، (٠,١١٠) ، (٠,١٣٨) ، (٢,١٩٩) ، (٠,٩٢٣) ، (٠,٧٦٤)

على الترتيب ، و هـي قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التـي يمكـن أن يقبلهـا البـاحث و هـو (٠,٠٥) . بينمـا ظهـر تأثـير للجنـس علـى البعـد (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فـي مساعدة الآخرين ، و تحمـل المشقة فـي سبيل خدمـة غـيره ، حيـث بلغـت قيمـة "ف" الخاصـة بهـذا البعـد (٧,٣٢٥) ، و هـي قيمـة دالـة عنـد مستوى (٠,٠١) .

و يشـير الجـدول نفسـه إلى وجـود تأثـير للتخصـص الدراسـي علـى غالبيـة أبعـاد سمـة الأصالـة فـي الشـخصية الآتيـة : البعــد (ر.غ) ، و (ث.ش.ج.) و (ر.ض) ، (ع.م.خ) ، و (ر.ب.) ، و علـى الدرجـة الكليـة لهـذه السـمة . حيـث بلغـت قيمـة "ف" (٧,٧٧٧) ، (٥,٧٤٦)، (٤,٨٩٦) ، (٢,٥٠٦) ، (٣,١٨٩) ، (٣,٨٨١) علـى الـترتيب ، و هـي قيـم دالـة عنـد مسـتوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) . بينمـا لم تسـفر بقيـة النتـائج عـن وجـود أثـر للتخصـص الدراسـي علـى كـل مـن البعـد (ر.ث.) ، و (ر.ع.ق.) ، و (م.ق.خ) حيـث بلغـت قيـم "ف" الخاصـة بهـذه الأبعـاد (٠,٧٧٨) ، (١,٣٨٣) ، (١,٦٥٩) علـى الـترتيب . ذلـك لأن هـذه القيـم لم تصـل إلى حد مستوى الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

هـذا ؛ كمـا يعلـن الجـدول - أيضـاً - عـن وجـود أثـر للتفـاعل بـين الجنسن (الذكـور و الإنـاث) و التخصص الدراسـي علـى ثلاثـة أبعـاد مـن أبعـاد سمـة الأصالـة فـي الشـخصية هـي ، البعـد (ر.غ) ، و البعـد (ر.ض.) ، و البعـد (ر.ب) ، و علـى الدرجـة الكليـة لهـذه السـمة ، حيـث بلغـت قيمـة " ف " (٢,٦٢٣٤) ، (٢,٦٠١) ، (٢,١٧٩) ، (٢,٤٦٤) و هـي قيـم دالـة عنـد مسـتوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بينما لم تسـفر بقيـة النتـائج عـن وجـود أثـر لهـذا التفـاعل علـى بقيـة الأبعـاد (ر.ث.) و (ث.ش.ج.) ، و(ر.ع.ق.) ، و (ع.م.خ) ، و (م.ق.خ) حيـث بلغـت قيـم "ف" الخاصـة بهـذه الأبعـاد (١,٢٨٥) ، (٠,٠٨٤) ، (١,٧٣٣) ،

(١,٥٢١) ، (١,٢٨١) على الترتيب ، وهى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و لتفسير ما ظهر من أثر للجنس على البعد (م.ق.خ) دون غيره من ابعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، فإنه يمكن القول بأن أبرز ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الأخرى أنه يتسم - بحكم تكوينه الطبيعى - بالجانب الوجدانى ، و العاطفى ، و الانفعالى . الأمر الذى جعل للجنس اثر على البعد الثامن بالذات (م.ق.خ.) والذى يعنى أن أصالة الانسان تدعوه إلى أن يكون تلقائياً فى مساعدة الآخرين حال إحساسه بهم ، أو طلبهم لهذه المساعدة ، وأن يتحمل فى سبيل ذلك المشقة التى تفرضها ظروف هذه المساعدة من أجل خدمة غيره . و لهذا جاءت هذه النتيجة لتعبر عن هذه الحقيقة بوضوح .

و يمكن تفسير النتائج الخاصة بأثر التخصص الدراسى على غالبية ابعاد سمة الأصالة فى الشخصية بأن المقررات الدراسية فى مختلف التخصصات موضع الاهتمام فى الدراسة تؤثر بدرجة كبيرة على ما يتسم به الانسان من هذه السمة . كما يمكن القول كذلك بأن بعض هذه التخصصات * لا تهتم فى مقرراتها الدراسية ببعض جوانب التراث ، و التركيز على بيان و أهمية الارتباط بالعادات و التقاليد الحميدة للمجتمع ، وما يمكن أن تسهم تلك العادات و هذه التقاليد فى صقل و تحديد نمط الشخصية ، و أصالتها ، و أنها تفتقد - أيضاً - إلى بعض الموضوعات فى مقرراتها التى تساعد على المحافظة على حقيقة الانسان الوجدانية و العاطفية ، و العمل على الاستفادة منها فى تكوين مجتمع متماسك مترابط ، و لهذا لم يظهر أثر للتخصص الدراسى على البعد الأول و الرابع و الثامن ، (ر.ث) ، (ر.ع.ق) ، (م.ق.خ) حسب الترتيب .

---

* انظر النتائج الخاصة بالفروض الثلاثة الأولى .

هذا ؛ و يمكن إرجاع ظهور أثر التفاعل بين الجنس (الذكور و الإناث) و التخصص الدراسي على كل من البعد (ر.غ.) ، (ر.ض.) ، (ر.ب.) و على الدرجة الكلية لهذه السمة إلى أثر التخصص الدراسي بدرجة كبيرة ، حيث أشارت النتائج الخاصة بتأثير الجنس - حال إنفراده - إلى عدم تأثيره على سمة الأصالة في الشخصية و أبعادها باستثناء البعد الثامن (م.ق.خ) ، و أن هذا التفاعل يظهر بشكل واضح على هذه الأبعاد الثلاث ، و على الدرجة الكلية للسمة عندما يجتمع العاملان (الجنس و التخصص الدراسي) معاً .

الفرض الخامس :-

لاختبار صحة هذا الفرض - و هي دراسة الفروق بين التخصصات الدراسية المختلفة في أبعاد سمة الأصالة في الشخصية و الدرجة الكلية لها - استخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه للدرجات التي حصل عليها أفراد التخصصات السبع في هذه السمة و أبعادها . و فيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (٦)

يوضح تحليل التباين الأحادى بين التخصصات السبع لدرجات أبعاد سمة الاصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها

رقم البعد و رمزه	مصدر التباين	د.خ	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
(١)	بين المجموعات	٦	٨٦.٤٤٨	١٤.٤٠٨		
(ر.ث)	داخل المجوعات	٥٨٤	١٠٩٥٧.١٥٩	١٨.٧٨٢	٠.٧٦٨	غ.د.
	المجموع	٥٩٠	١١٠٤٣.٦٠٥	—		
(٢)	بين المجموعات	٦	٥٩٧,٢٨٤	٩٩.٥٤٧		
(ر.غ)	داخل المجوعات	٥٨٤	٧٥٤٥,٩٤٨	١٢,٩٢١	٧.٧٠٤	٠.٠١
	المجموع	٥٩٠	٨١٤٣.٢٣٠	—		
(٣)	بين المجموعات	٦	٢٧٥.٤٤١	٤٥.٩٠٧		
(ث.ش.ج)	داخل المجوعات	٥٨٤	٤٦٢٥,٣٣٤	٧,٩٢٠	٥.٧٩٦	٠.٠١
	المجموع	٥٩٠	٤٩٠٠.٧٧٣			
(٤)	بين المجموعات	٦	٦٠,٩٢٢	١٠.١٥٣		
(ر.ع.ق)	داخل المجوعات	٥٨٤	٤٣٦٩,٩٦٤	٧,٤٨٧	١.٣٥٧	غ.د.
	المجموع	٥٩٠	٤٤٣٠.٨٨٦	—		
(٥)	بين المجموعات	٦	٥٧٧.٠٣٩	٩٦.١٧٣		
(ر.ض)	داخل المجوعات	٥٨٤	١١٤١٢.٨١٧	١٩.٥٤٢	٤.٩٢١	٠.٠١
	المجموع	٥٩٠	١١١٩٨٩.٨٥٥	—		
(٦)	بين المجموعات	٦	١١٦.٨١٤	١٩,٤٦٩		
(ع.م.خ)	داخل المجوعات	٥٨٤	٤٥١٦,٣٢٢	٧.٧٣٣	٢.٥١٨	٠.٠٥
	المجموع	٥٩٠	٤٦٣٣.١٣٦	—		
(٧)	بين المجموعات	٦	١٣٥.٤٠٩	٢٢.٥٦٨		
(ر.غ)	داخل المجوعات	٥٨٤	٤٢٩١.٨٧٤	٧.٣٤٩	٣.٠٧١	٠.٠١
	المجموع	٥٩٠	٤٤٢٧.٢٨١	—		

تابع الجدول رقم (٦)

رقم البعد و رمزه	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
(٨)	بين المجموعات	٦	٦٦,٠٢٥	١١,٠٠٤		
(م.ق.خ)	داخل المجوعات	٥٨٤	٣٦٩١,٢٢٧	٦,٣٢٠	١,٧٤١	غ.د.
	المجموع	٥٩٠	٣٧٥٧,٢٥٢	–		
الدرجة	بين المجموعات	٦	٧٧٦٢,٤٤٢	١٢٩٣,٧٤٠		
الكلية	داخل المجوعات	٥٨٤	١٩٥٤٨٩,٢٧٣	٣٣٤,٧٤١	٣,٨٦٥	٠,٠١
للمقياس	المجموع	٥٩٠	٢٠٣٢٥١,٦٨٧	–		

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة فى بعض أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، فقد ظهرت هذه الفروق فى كل من البعد (ر.غ) الارتباط باللغة ، و البعد (ث.ش.ج) المثابرة فى حل مشكلات المجتمع ، و البعد (ر.ض) الارتباط بالماضى ، و البعد (ع.م.خ) إعتناق المبادىء الأخلاقية التى يحتكم إليها أفراد المجتمع ، و البعد (ر. ب.) الارتباط بالبيئة ، و كذلك فى الدرجة الكلية لهذه السمة . حيث بلغت قيم " ف " (٧,٧٠٤) ، (٥,٧٩٦) ، (٤,٩٢١) ، (٢,٥١٨) (٣,٠٧١) ، (٣,٨٦٥) على الترتيب . و هى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥) . و لم تسفر نتائج الأبعاد الثلاثة ، (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، و (ر.ع.ق.) الارتباط بالعادات و التقاليد ، و (م.ق.خ) المبادأة بتلقائية فى مساعدة الآخرين ، و تحمل المشقة فى سبيل خدمة غيره ، عن وجود فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة ، حيث بلغت قيمة " ف " (٠,٧٦٨) ، (١,٣٥٧) ، (١,٧٤١) على الترتيب . و هى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة التى يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و لمعرفة أى التخصصات تختلف عن الأخرى فى الأبعاد التى ظهرت فيها الفروق ، تم إجراء الاختبار البعدى " دنكن " Duncan ، و بمقارنة المتوسطات لمدى "دنكن " تبين وجود فروق بين عدد من التخصصات الدراسية المختلفة فى البعد الثانى (ر.غ.) بين طلاب كلية الزراعة ، و العلوم ، و الهندسة ، و الآداب ، و بين طلاب كلية التربية أدبى ، و علمى لصالح الأخيرتين عند مستوى (٠,٠١) .

و فيما يلى جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (٧)
يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع
فى البعد الثانى (ر.غ.)

الكلية مجموعتا المقارنة	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعةالأولى	–	–	١٦,٧٧	١٦,٧٠	–	١٥,٩١	١٥,١٦١	٠,٠١
المجموعة الثانية	١٨,١٣	١٨,٣٧	–	–	–	–	–	

و فى البعد الثالث (ث.م.ج) بين طلاب كلية الآداب ، و بين طلاب كلية التربية أدبى ، و علمى ، وكلية الزراعة ، و العلوم ، و التجارة و الهندسة لصالح الكليات الست الخيرة عند مستوى (٠,٠١) .

و فيما يلى جدول يوضح ذلك

جدول رقم(٨)

يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع فى البعد الثالث

(ث.ش.ج)

الكلية مجموعتا المقارنة	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	–	–	–	–	–	–	١٣.٥١	٠.٠١
المجموعة الثانية	١٦.٦٩	١٦.٥٢	١٦.٢٩	١٥.٨٧	١٦.٠٤	١٦.٣٨	–	–

وفى البعد الخامس (ر.ض.) بين طلاب كلية الآداب و بين طلاب كلية التربية أدبى ، و علمى ، وكلية الزراعة ، و العلوم ، و التجارة ، و الهندسة لصالح الكليات الست الأخيرة – أيضاً – عند مستوى (٠,٠١) و بين طلاب كلية التربية علمى و الزراعة و بين طلاب كلية التربية أدبى و التجارة و الهندسة لصالح التخصصات الثلاث الأخيرة عند مستوى (٠,٠٥) ، و فيما يلى جدول يوضح ذلك .

جدول رقم(٩)

يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع

فى البعد الخامس (ر.ض.)

الكلية مجموعتا المقارنة	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	–	–	–	–	–	–	١٦.٣٢	٠.٠١
المجموعة الثانية	٢٠.٥٨	٢٠.١٧	١٩.٩٦	١٨.٩٠	٢٠.٣٦	٢٠.٣٩	–	
المجموعة الأولى	–	٢٠.١٧	١٩.٩٦	–	–	–	–	٠.٠٥
المجموعة الثانية	٢٠.٥٨	–	–	–	٢٠.٣٦	٢٠.٣٩	–	

و فـي البعـد السـادس (ع.م.خ) بـين طـلاب كليـة الزراعـة و العلـوم و الهندسـة و الآداب وطلاب كليـة التربيـة أدبـي ، وعلمـي والتجـارة لصـالح الـثلاث الأخـيرة عنـد مسـتوى (٠,٠١) و بـين طـلاب كليـة الزراعـة و الآداب و بـين طـلاب كليـة التربيـة أدبـي ، و علمـي ، و كليـة العلـوم و التجـارة و الهندسـة لصـالح الكليـات الخمس الأخيرة عند مستوى (٠,٠٥) . و فيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول رقم(١٠)
يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع
فى البعدالسادس (ع.م.خ)

الكلية / مجموعتا المقارنة	التربية أدبي	التربية علمي	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	–	–	١٣.٦٨	١٣.٩٣	–	١٣.٩٦	١٢.٥٨	٠.٠١
المجموعة الثانية	١٤.٥٠	١٤.٣٥	–	–	١٤.٢٢	–	–	
المجموعة الأولى	–	–	١٣.٦٨	–	–	–	١٢.٥٨	٠.٠٥
المجموعة الثانية	١٤.٥٠	١٤.٣٥	–	١٣.٩٣	١٤.٢٢	١٣.٩٦	–	

و فـي البعـد السـابع (ر.ب.) بـين طـلاب كليـة التجـارة و الآداب ، و بـين طـلاب كليـة التربيـة أدبـي و علمـي ، و الزراعـة ، و العلـوم و الهندسـة لصـالح الكليـات الخمـس الأخيرة عند مستوى (٠,٠١) و بين طـلاب كليـة التجـارة و الآداب و بـين طـلاب كلية التربيـة علمـي ، و كليـة الزراعـة و العلـوم و الهندسـة لصـالح الكليـات الأربـع الأخـيرة عنـد مسـتوى (٠,٠٥) ، و بـين طـلاب كليـة التربيـة علمـي و كليـة الزراعة و التجارة ، و الهندسـة و بـين طـلاب كليـة التربيـة أدبـي لصـالح الأخـيرة عند مستوى (٠,٠٥) ، و فيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (١١)
يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع
فى البعد السابع (ر.ب)

الكلية مجموعتا المقارنة	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	–	–	–	–	١٣.٠٩	–	١٢.٠٣	٠.٠١
المجموعة الثانية	١٤.٠٧	١٣.٨١	١٣.٨٤	١٣.٦٦	–	١٣.٦٦	–	
المجموعة الأولى	–	–	–	–	١٣.٠٩	–	١٢.٠٣	٠.٠٥
المجموعة الثانية	–	١٣.٨١	١٣.٨٤	١٣.٦٦	–	١٣.٦٦	–	
المجموعة الأولى	–	١٣.٨١	١٣.٨٤	–	١٣.٠٩	١٣.٦٦	–	٠.٠٥
المجموعة الثانية	١٤.٠٧	–	–	–	–	–	–	

و فى الدرجة الكلية لسمة الأصالة فى الشخصية بين طلاب كلية العلوم و الآداب ، و بين طلاب كليات التربية أدبى و علمى ، و الزراعة ، و التجارة ، و الهندسة لصالح الكليات الخمس الأخيرة عند مستوى (٠,٠١) و بين طلاب كلية الآداب ،و بين طلاب كليات التربية علمى ، و الزراعة ، و العلوم ، و التجارة ، و الهندسة لصالح الكليات الخمس الأخيرة عند مستوى (٠,٠٥) وبين طلاب كلية التربية علمى ، والزراعة ، والتجارة ، والهندسة وبين طلاب كلية التربية أدبى لصالح طلاب كلية التربية أدبى عند مستوى (٠,٠٥). و فيما يلى جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (١٢)
يوضح متوسطات درجات التخصصات السبع
فى الدرجة الكلية لسمة الأصالة فى الشخصية

الكلية مجموعتا المقارنة	التربية أدبى	التربية علمى	الزراعة	العلوم	التجارة	الهندسة	الآداب	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى	–	–	–	١٢٣,٧٢	–	–	١١٥,٦٤	٠,٠١
المجموعة الثانية	١٣١,٣١	١٣٠,٠٥	١٢٦,٨٢	–	١٢٦,٨٥	١٢٦,٩٤	–	
المجموعة الأولى	–	–	–	–	–	–	١١٥,٦٤	٠,٠٥
المجموعة الثانية	–	١٣٠,٠٥	١٢٦,٨٢	١٢٣,٧٢	١٢٦,٨٥	١٢٦,٩٤		
المجموعة الأولى	–	١٣٠,٠٥	١٢٦,٨٢	–	١٢٦,٨٥	١٢٦,٩٤	–	٠,٠٥
المجموعة الثانية	١٣١,٣١	–	–	–	–	–	–	

مما تقدم من عرض لبيان الفروق بين التخصصات الدراسية المختلفة فى سمة الأصالة فى الشخصية و أبعادها يمكن القول بتميز طلاب كلية التربية أدبى و علمى عن غيرهم من التخصصات الأخرى فى الأبعاد التالية : (ر.غ.) ، (ث.ش.ج) ، (ر.ض.) ، (ع.م.خ.) ، (ر.ب.) و الدرجة الكلية لأبعاد هذه السمة . و قد يرجع ذلك إلى أن طلاب هذه الكلية يسعون فى دراستهم لمفرداتهم إلى فهمها و استيعابها بهدف الاستفادة منها فى بناء شخصيتهم ، و التى يدركون – منذ أن التحقوا بهذه الكلية – بأنهم يجب أن يكونوا قدوة حسنة فى كل ما يصدر عنهم من سلوك أمام طلابهم . فضلاً عن سعيهم من أجل حسن القيام بأدوارهم بعد تخرجهم و لهذا كان تميزهم بكثير من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و بالدرجة الكلية لهذه السمة .

هذا ؛ و يتضح كذلك تميز طلاب التخصصات العملية بصور عامة عن غيرهم

من طلاب التخصصات النظرية فى كثير من أبعاد سمة الأصالة السابقة الذكر ، وفى الدرجة الكلية لها ، و يمكن إرجاع هذا إلى أن غالبية أصحاب التخصصات العملية يميلون أكثر من غيرهم من التخصصات الأخرى إلى الاهتمام بالجانب التطبيقى لما يتوصلون إليه فى تجاربهم ، و السعى لحسن الاستفادة منها فى حياتهم الواقعية . الأمر الذى جعلهم يتميزون عن غيرهم من التخصصات النظرية بأبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و بالدرجة الكلية لهذه السمة . بينما ينصب اهتمام كثير من طلاب التخصصات النظرية ، باستثناء ما ظهر فى هذه الدراسة من غير طلاب كلية التربية أدبى ، و ما تلاها من طلاب كلية التجارة عن غيرهم -- بالحفظ و الاستظهار للمقررات الدراسية بهدف التحصيل فقط دون الاستفادة منها فى حياتهم الشخصية و العملية . و لهذا جاءت النتائج على هذا النحو .

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى توافر سمة الأصالة لدى طلاب الجامعة ذوى التخصصات الدراسية المختلفة ، و كذلك التعرف على أثر كل من الجنس (الذكور و الإناث) و التخصص الدراسى ، و التفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و الدرجة الكلية لها .

وقد افترض لهذه الدراسة خمسة فروض ، اختصت الفروض الثلاثة الأولى بالتعرف على مدى توافر سمة الأصالة فى الشخصية لدى طلاب كليات التخصصات النظرية ، و طلاب كليات التخصصات النظرية ككل ، والتخصصات العملية ككل ، و اختص الفرض الرابع بدراسة أثر كل من الجنس ، و التخصص الدراسى ، و التفاعل بينهما على هذه السمة و أبعادها . كما إختص الفرض الخامس بدراسة الفروق بين التخصصات المختلفة فى هذه السمة .

و قد أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرض الأول ، حيث تبين وجود اختلاف لدى طلاب التخصصات النظرية فى مدى توافر هذه السمة لديهم ، و صحة الفرض الثانى جزئياً ، حيث إتضح وجود تقارب فى مدى توافر كثير من أبعاد هذه السمة لدى طلاب التخصصات العملية باستثناء طلاب كلية التربية علمى ، و الهندسة الذين يبدون تميزاً عن غيرهم من طلاب التخصصات الأخرى فى هذه السمة و أبعادها بشكل عام ، و صحة الفرض الثالث ، حيث تبين وجود اختلاف فى مدى توافر هذه السمة و أبعادها بين طلاب التخصصات النظرية و بين طلاب التخصصات العملية .

كما أشارت النتائج الخاصة بالفرض الرابع إلى صحة هذا الفرض فى الجزء الخاص بأثر الجنس ، حيث تبين عدم وجود اثر للجنس على سمة الأصالة فى الشخصية و أبعادها باستثناء البعد الثامن (م.ق.خ) الذى ظهر تأثير الجنس عليه ، و عدم صحته فى الجزء الخاص بأثر التخصص الدراسى ، حيث أسفرت النتائج عن وجود أثر للتخصص على غالبية أبعاد هذه السمة و الدرجة الكلية لها . باستثناء البعد الأول (ر.ث.) و الرابع (ر.ع.ق.) ، و الثامن (م.ق.خ.) ، حيث تبين عدم وجود أثر للتخصص الدراسى على هذه الأبعاد الثلاث . و صحة هذا الفرض جزئياً فى الجزء الخاص بأثر التفاعل بين الجنس و التخصص الدراسى . حيث أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل على غالبية أبعاد سمة الأصالة ، باستثناء البعد الثانى (ر.غ.) ، و الخامس (ر.ض.) ، و السابع (ر.ب.) ، و الدرجة الكلية لأبعاد السمة ، حيث تبين وجود أثر للتفاعل على هذه الأبعاد ، و الدرجة الكلية لأبعاد هذه السمة .

وقد أشارت نتائج الفرض الخامس إلى صحته ، حيث وجدت فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة فى غالبية أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية ، و الدرجة الكلية لها . وقد اتضحت اتجاهات الفروق بمقارنة المتوسطات لمدى "دنكن" . هذا ؛ و قد ناقش الباحث النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة .

المراجع

• أحمد هيكل : الشعر العربى المعاصر بين الأصالة و التجديد . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة : ٤- ١١/١٠/١٩٧١ م.

• زكريا إبراهيم : الأصالة ماذا تعنى ؟ و ما دورها فى حياتنا ؟ مجلة العربى العدد (١٩٦) ، مارس ، ١٩٧٥ م .

• عبد الجابر البصرى : الأصالة : دلالتها ، و تاريخها ، و أهميتها . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة : ٤- ١١/١٠/١٩٧١م.

• محمد مزالى : الأصالة و التفتح .المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مؤتمر الأصالة و التجديد فى الثقافة العربية المعاصرة ، القاهرة ٤-١١/١٠/١٩٧١م.

• محمد الهادى عفيفى ، و عبد الفتاح جلال و سعيد إسماعيل . التربية و مشكلات المجتمع ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢م

• نبيه إبراهيم إسماعيل: الأصالة سمة ضرورية للشخصية العربية والإسلامية . بحث مقدم لمؤتمر "نحو مشروع حضارى تربوى"رابطة التربية الحديثة بكلية التربية جامعة عين شمس فى ١١/١٣ إبريل ١٩٨٧.

• ___________ : مقياس سمة الأصالة فى الشخصية . كراسة التعليمات. القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

• ___________: مقياس سمة الأصالة فى الشخصية .كراسة الأسئلة .القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

• نبيه إبراهيم إسماعيل : دراسة لسمة الأصالة فى الشخصية من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر . المنصورة : ٢٢ /٢٤ يناير ١٩٩٠.

• ________ : دراسة للفروق العمرية و المستوى التعليمى فى سمة الأصالة فى الشخصية . مجلة كلية التربية جامعة طنطا - العدد الثامن (أ) يناير ١٩٩٠ .

• Edwards, A. Expermental desgin in psychological research New York : Holt rinehorf & Winston, 1968.

• Winer, B. Statistical principles in experimtal design . New York : McGraw - Hill, 1972 .

خلاصة و رأى

تعتبر الدرسات المتضمنة فى هذا الكتاب بدايات أمبريقية لدراسة سمة الأصالة فى الشخصية على أساس أن هذه السمة تشكل أهمية فى البناء النفسى . و التكوين الاجتماعى للانسان و أن لها تأثيراً كبيراً على تحديد نمط الشخصية و إطارها ، و بالتالى على ما يصدر عنها من الانماط السلوكية حال تعاملها مع أفراد المجتمع . وقد تصدت هذه الدراسات لبيان أهمية سمة الأصالة فى الشخصية و إمكانية تناولها بالقياس . فضلاً عن كشفها لبعض العلاقات بينها و بين غيرها من المتغيرات كالعمر الزمنى ، و المستوى التعليمى ، و الجنس ، و المسئولية الاجتماعية .

هذا ؛ و تعتبر هذه الدراسات - أيضاً - مثيراً للباحثين فى مجال علم النفس بصفة عامة ، و مجال الشخصية بصفة خاصة للاقدام على إجراء عدد من الدراسات الأخرى للكشف عن بقية المتغيرات التى يتوقع لها ارتباطاً ، و أهمية و دوراً فى تكوين سمة الأصالة فى الشخصية . بما يسهم فى بيان مزيد من المعلومات عن الشخصية الانسانية و جوانبها . و خاصة بعد أن اتضح لمقدم هذا العمل أن هذه السمة لم يتعرض لها الباحثون فى مجال الدراسات النفسية الأجنبية ، و لم تلق اهتماماً من جانب الباحثين فى مجال الدراسات العربية . و فيما يلى عرض موجز لمجموعة هذه الدراسات و الأهداف التى سعت إلى تحقيقها .

أولاً : الدراسة النظرية لسمة الأصالة فى الشخصية ، و التى سعت إلى بيان أهمية هذه السمة ، و إدراك دورها ، حيث تحدث عن الأسباب التى دعت إلى الحديث عن سمة الأصالة ..Genuineness كسمة من سمات الشخصية ، و بيان مدى أهمية تواجد مثل هذه السمة فى الشخصية ، موضحاً الهدف من الدراسة ، و أهمية العمل على بعث الأصالة كسمة

من سمات الشخصيـة ، عارضاً لمفهوم السمة حتى يتضح المقصود بالمفهوم الذى سيتبناه الباحث ، و ليبين أنها سمـة أساسية فـى الشخصيةو ليست سمة ثانوية ، عارضاً لمفهوم الأصالة لدى الذين اهتموا بها من علماء اللغة ، و الفلاسفة والاجتماع ، و الأدب ، و التربية . هذا ؛ مع بيان أهمية تواجدها فى الشخصية لمواجهة التحدى القائم لشعوبنا ، و لمواجهة الغزو الثقافى الذى يسعى للسيطرة على عقولنا . مبينا دور الأصالة فى النمو السليم للشخصية ، ودورها فى إحساس الانسان الفرد بذاته .

ثانياً : إعداد و تقنين مقياس سمة الأصالة فى الشخصية ، و قد تضمن هذاالعمل بيان لدواعى إعداد هذه الآداة و الخطوات والاجراءات التى إتبعت كأساس لبناء المقياس ، من إجراء مسح لأدوات و مقاييس سمات الشخصية ، و تحديد مفهوم سمة الأصالة كما يتبناه الباحث ، و ترجمة هذا المفهوم إلى عدد من الأبعاد ، ثم تحديد المقصود بكل بعد منها ، و ترجمة كل بعد من أبعاد سمة الأصالة فى شكل أسئلة يجاب عنها بـ(نعم) أو بـ (لا) أو بـ (؟) ، و صياغة عبارات الأسئلة بما يتناسب و مستوى الراشدين ، و إجراء المقياس على عينة الدراسة ، ثم إجراء دراسات الصدق و الثبات للمقياس منتهياً ببيان فائدة المقياس و إستعمالاته .

ثالثاً : دراسة الفروق العمرية بين فئتين من العمر الزمنى (٢١ : ٢٤) و (٢٥ : ٣٩) ، و الفروق فى المستوى التعليمى بين مستويين هما مرحلة (الليسانس و البكالوريوس) ، و مرحلة (الدراسات العليا) و قد أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرض الأول جزئياً . حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين فئتيى العمر موضع الاهتمام فى الدراسة فى غالبية أبعاد سمة الأصالة ، وفى الدرجة الكلية لها . باستثناء البعد (ر . ث) الارتباط بالتراث ، و البعد (ع.م.خ) اعتناق المبادىء الأخلاقية . و هذه الفروق فى

صالح الفئة العمرية الأكبر سناً . كما أسفرت نتائج الفرض الثانى عن صحته . حيث لم تظهر فروق بين المستويين التعليميين موضع الاهتمام فى الدراسة فى أى بعد من أبعاد سمة الأصالة فى الشخصية و فى الدرجة الكلية لها .

رابعاً : دراسة العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و المسئولية الاجتماعية . و قد كشفت هذه الدراسة عن صحة الفرض الاول ، و صحة الفرض الثانى بإستثناء البعد (ر.غ.) الإرتباط باللغة ، و كذلك صحة الفرض الثالث جزئياً . حيث أشارت النتائج فى الفرض الثانى عن عدم وجود فروق بين ذوى المستوى المرتفع والمستوى المنخفض من حيث المسئولية الاجتماعية فى البعد (ر.غ.) . كما أشارت النتائج فى الفرض الثالث إلى وجود فروق بين الجنسيين (الذكور و الاناث) فى البعد (ر.غ.) الارتباط باللغة ، و البعد (ر.ض) الارتباط بالماضى ، و البعد (ر.ب) الارتباط بالبيئة ، وفى الدرجة الكلية لسمة الأصالة . و كانت هذه الفروق فى صالح الذكور .

و بناء على ما توصلت إليه من نتائج هذه الدراسات فإنه يمكن القول بأن سمة الأصالة فى الشخصية تعتبر سمة رئيسية فى تكوين الجانب النفسى و الاجتماعى لدى الانسان ، و تشكل كثيراً من أنماط السلوك التى تصدر عنه . بما يجعل شخصية الانسان العربى و المسلم شخصية متميزة عن غيره من الشخصيات العالمية ، و لهذا كانت الدعوة للباحثين لاجراء مزيد من الدراسات التى تكشف عن علاقة هذه السمة بغيرها من متغيرات الشخصية ، لتزويد مختلف المؤسسات التربوية و الثقافية ، و التعليمية ، بالبيانات و المعلومات التى تعين على اتخاذ كافة الاجراءات الفعلية لتكوين سمة الأصالة فى الشخصية . و كذلك الخطوات الايجابية فى تنفيذ التوصيات المقترحة التى إنتهت بها الدراسة الأولى ، مع الأ خذ فى الإعتبار النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الثالثة

و الرابعة بما يسهم فى وضع برامج قابلة للتنفيذ ، و بأقل الامكانيات و التكاليف لتهيئة بيئة الانسان العربى و المسلم بمختلف الأبعاد الأساسية لسمة الأصالة فى الشخصية و كذلك بالمتغيرات ذات الارتباط بها حتى يمكن تنشئة الانسان متسماً بهذه السمة ليتميز بها عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى . و يصبح على درجة أعلى من الفاعلية و الايجابية لخدمة أفراد المجتمع ووطنه .

بحوث مقترحة : -

يقترح الباحث بعض البحوث التى يمكن أن تجرى فى مجال دراسة سمة الأصالة فى الشخصية منها :-

دراسة العلاقة بين سمة الأصالة فى الشخصية و كل من المتغيرات الآتية :-

* الصحة النفسية السليمة .
* عدد من العوامل الدافعية .
* مفهوم الذات .
* الاتجاهات الدينية .
* و عدد من العوامل المعرفية .

المحتويات

رقم الإيداع ٤٣٤٦ / ٩٣

I.S.B.N

977 - 00 - 4799 - 6

مطابع الولاء الحديثة

شبين الكوم ت: فاكس ٢٣٥٩٠١